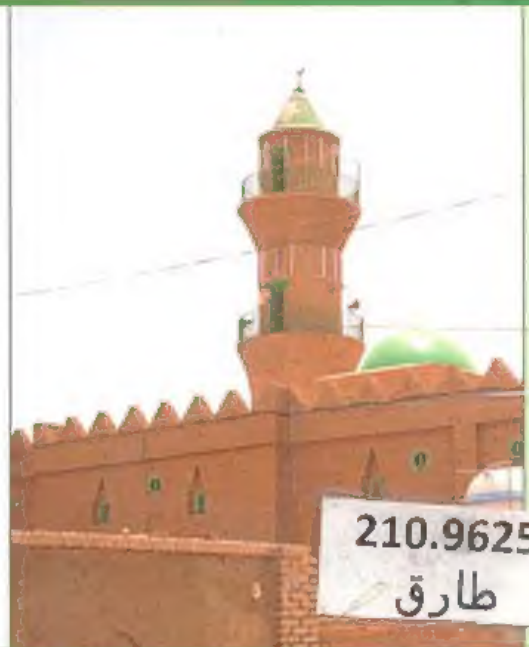




سلسلة إصدارات
وحدة تنفيذ السدود
إصدار رقم (٢٤)

الحياة الدينية في أرض المناشير

د. طارق أحمد عثمان



210.9625

طارق



سلسلة إصدارات

وحدة تنفيذ السدود

إصدار رقم (٢٤)

الحياة الدينية في أرض المناشير

إعداد: د. طارق أحمد عثمان

الحياة الدينية في أرض المناشير

إعداد

د. طارق أحمد عثمان

إشراف

البروفيسور / يوسف فضل حسن

الطبعة الأولى

٢٠١٠م

تدقيق لغوي

أ. عباس الحاج

التصميم والإخراج الفني

نزار نصر الدين ابراهيم

التصوير

محمد علي أحمد

أسامة الدولب

الناشر

وحدة تنفيذ السدود - رئاسة الجمهورية - السودان

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة

ترسل جميع المكاتبات باسم السيد/رئيس ادارة الاعلام

وحدة تنفيذ السدود-رئاسة الجمهورية-السودان

الخرطوم-الطائف-شارع عبيد ختم

ص.ب: ١٢٨٤٣ هاتف: ٢٢٦٩٩٧ فاكس: ١٨٣ ٢٢٢١٧٥ — ٢٤٩+

البريد الإلكتروني: info@merowedam.gov.sd

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر



فهرسة المكتبة الوطنية-السودان

٢١٨، ٢ طارق أحمد عثمان

ط.ح

الحياة الدينية في أرض المناشير / طارق أحمد عثمان محمد - الخرطوم، وحدة
تنفيذ السود، ٢٠١٠

١٢٣ ص: إيض: ٢٤ سم - (إصدارات وحدة تنفيذ السود المجموعة الثالثة)

ربمك: ١-١-٨٥١-٩٩٩٤٢-٩٧٨

١. المناشير - الحياة الدينية

٢. التعليم الديني الإسلامي - المناشير

١. العنوان.



سلسلة إصدارات

وحدة تنفيذ السدود

رئيس مجلس الإدارة
أسامة عبد الله محمد الحسن
المشرف العام
محمد حسن احمد الحضري
رئيس هيئة التحرير
ضياء الدين محمد عبد القادر
رئيس التحرير
خالد عثمان محمود
مدير التحرير
محمد عثمان مصطفى

اللجنة العلمية لحفظ تراث وتاريخ المنطقة المتأثرة

رئيساً
بروفيسور يوسف فضل حسن
بروفيسور حسن مكى محمد أحمد
بروفيسور عبد الرحيم على محمد إبراهيم
بروفيسور حسن محمد صالح
بروفيسور على عثمان محمد صالح
بروفيسور سيد حامد حريز
د. على صائح كراز
أ. حسن حسين إدريس
د. أحمد عبد العالي
د. جعفر ميرغني
د. طارق أحمد عثمان

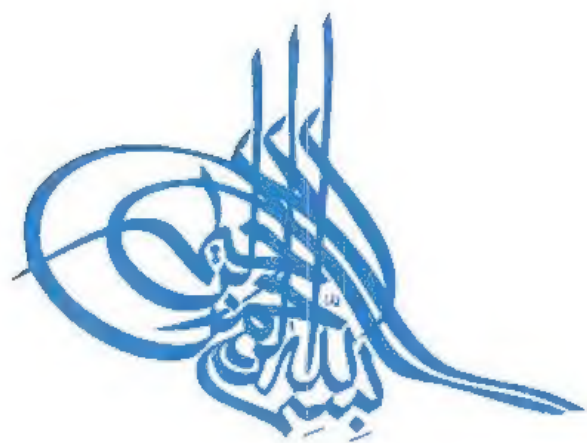
إصدار رقم (٢٤)

تصدر عن :

وحدة تنفيذ السدود

رئاسة الجمهورية

السودان - الخرطوم



التصدير

جزء أصيل من مسؤوليتنا حفظ السودان ماضياً ورعايته حاضراً وصناعته مستقبلاً، لذا كانت هذه الجهود المتواصلة للتوثيق-درساً وثقافياً- بحثاً ودراسة ومسحاً وتصويراً بل استخدام ريشة الفنان وأدب الأديب هي ذلك.

ما أعجب هذا المشروع الذي أرادوه قفزة إلى المستقبل فأبى إلا أن يكون نظرة إلى الماضي. وإذا بماضي حياة هذه المنطقة الذي كان طلي الزمان يفتح وتتسع ايعاده وينفسح فكأننا نرى الماضي يسعى بين أيدينا شخصاً تسعى وأحداً تتلاهى وملاحم تتبدى وذلك بقلم المتبع الجهد الشاب-طارق أحمد عثمان والذي صار واحداً من خيرة من يدونون تاريخنا ويطلعوننا على اسرار الماضي؛ وليس عجباً أن نرجع إلى الماضي فالذي يستعد لقفزة كبرى لابد أن يرجع إلى الوراء خطوات. لكن التدوين التاريخي والتوثيق للآثار الديني إنما هو قفزة بالماضي أيضاً إلى ما وراء الأسد؛ أنه استمرار لأصالتنا وذلك النهج في المستقبل-أنه تذكير بأصولنا وتاريخنا ودعوة للإمتداد به إلى ما وراء ذلك؛

وكما يقول عن الشخصية أنها ثبات الملامح والسمات هي وجه المتغيرات وكذلك ينبغي أن تكون امتنا وهي تشق عياب المستقبل حاملة رزائها وانتماءها مستهينة وجهتها. وهذا الكتاب لبنة في هذا الاتجاه بل هو في ذلك حجر أساس.

■ الناشر

المحتويات

| الموضوع | رقم الصفحة |
|--|------------|
| شكر وتناء | ١١ |
| مقدمة الدراسة | ١٢ |
| ■ الفصل الأول: (المناصير الأرض والسكان) | ١٥ |
| - أرض المناصير | ١٧ |
| - طبيعة المنطقة | ١٧ |
| - تعداد السكان | ١٨ |
| - أصل المناصير | ١٩ |
| - لمحة من تاريخ المناصير | ٢٦ |
| ٢- الفصل الثاني: (الحياة الدينية في شمال السودان) | ٣٥ |
| - مقدمة | ٣٦ |
| - مدارس العلم وبيوت الدين شمال أرض المناصير | ٣٧ |
| - الطعام والأسر الدينية جنوب أرض المناصير | ٤١ |
| - المعجاذيب | ٤٣ |
| - الغيبى | ٤٤ |
| ٣- الفصل الثالث: (الطرق الصوفية في منطقة المناصير) | ٤٩ |
| أ- الطريقة الختمية | ٥٠ |
| - الختمية في منطقة المناصير | ٥٣ |
| ب- الطريقة القادرية: | ٥٨ |
| - سجادة وخلفاء الشيخ التجملي بكدياس | ٦٤ |
| - المناصير وطريقة الشيخ التجملي | ٦٥ |
| + كبار أتباع ومقاديم القادرية في أرض المناصير | ٦٥ |
| - جمعية الشيخ التجملي الخيرية | ٧٠ |
| - طرق أخرى محدودة في المنطقة | ٧١ |
| ٤- الفصل الرابع: (الأسر الدينية بالمناصير) | ٧٣ |
| - أسرة الفقرا الحجازاب | ٧٤ |
| - أسرة العميتداب | ٨٦ |
| - ثبت المراجع والمصادر | ٩٣ |

شكر وثناء

شكري العميق وامثاني للأساذي الجليل البروفيسور

يوسف فضل حسن

وهو المشرف على هذه الدراسة

والإخوة في وحدة تنفيذ السدود، وعلى رأسهم الوزير الهمام

أسامة عبد الله محمد الحسن

والإخوة المهندسين / ضياء الدين محمد عبد القادر

والأساذ خالد عثمان محمود

والأساذ محمد عثمان مصطفى

والأساذ / عبد المنعم المتصوري

وشكري الخاص والكبير لجميع أهل المناصب على كرامتهم

وحسن استقباليهم وتعاونهم

مقدمة الدراسة

هذه دراسة محدودة، قصد منها التعريف ببعض جوانب الحياة الدينية في أرض المناصير، ونعني بالحياة الدينية هنا: اتجاهات الوعي بالإسلام وتطبيقه وطبيعة التصور الديني الإسلامي الذي ساد المنطقة، ومظاهر الالتزام بالإسلام ونتائج التركيز على التصوف الذي هو روح وجوهر الوجود الإسلامي بالمنطقة، وألوان التعاطي الديني الذي يتجلى في المساجد ودور العبادة والمساجد وخلوات وكتاتيب القرآن وعلماء الدين ومشايخ التصوف وغير ذلك من نواحي الحياة الدينية في المنطقة.

وهي منطقة أكثر ما يشتهر عنها وغورة مسالكها وطبيعتها الجبلية القاسية وارتباط أهلها بالنيل، كما أن الإنسان بها عرف في تاريخ السودان الحديث ببسالته وقوة شكيمته وتحديه للصعاب، وللمناصير مشاركات مع جيوش المهدي ومجاهدات في قتال المعتدين من خارج البلاد، وعرف أهل السودان عن المناصير هجرتهم في طلب العيش الكريم واللحمة الحلال وعرفت مدن كثيرة وقرى سودانية عمالاً مهرة في مجال البناء والزراعة من أهل المناصير فيهم أهل كنفاح ومصابرة ومجادلة في طلب الرزق، وتعتبر منطقة المناصير ثالث المجموعات المتأثرة بقيام مشروع سد مروي لذلك جاءت هذه الدراسة ببادرة من وحدة تنفيذ السدود لتوثيق الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية بالمناطق التي ستغمرها بحيرة سد مروي حتى لا تطويها موجة النسيان.

وتعتبر ثقافته المناصير قرية جداً من ثقافة الشايقية والجعليين إلى جوارهم، لذلك تأثروا أولاً بالطريقة الختمية التي هي الطريقة الصوفية الأولى وذات الإنتماء الأوفر في شمال السودان - فيما نرجح - ومؤخراً بدأ أبناء المناصير في الالتزام بطريقة أبناء الشيخ أحمد الجعلي القادرية مع الاحتفاظ بحجهم وودهم وتقديرهم للطريقة الختمية، وكذلك أوزادها، وأذكراها واحترام مشائخها. ولا يعرف على وجه التحديد انفعلي متى بدأت الختمية نشاطها في المنطقة، ولكن القريب جداً إلى الواقع أنها ربما وجدت طريقاً لها في زمن السيد محمد الحسن بن محمد عثمان الختم الذي عرف بكثرة تجواله في القرى والنجوع السودانية مما وفر له شعبية وقبولاً، كذلك من المؤكد أنها قويت في فترة السيد علي الميرغني وهو العهد الذي شهد نمواً متزايداً لقوة الطريقة الختمية.

أما القادرية فهي قديمة أيضاً وأثرها أوضح أولاً لقرب مسيد الشيخ الجعلي في كدباس من أرض المناصير خاصة الهدو منهم، وثانياً لبروز طائفة من أبناء المناصير يشتدون ويمدحون باسم الشيخ الجعلي، ورفع ذلك من قدرها ووجه البصر نحوها وجعل العديد من أبناء المناصير ينسبون إليها ويقصدون كدباس في عيدها الكبير في موسم الرجبية حيث يتقاطرون من كل حذب وصوب لزيارة مشائخ المجادة القادرية هناك. ومن المحطات اللافتة التوافق الكبير بين أتباع الختمية وأحباب الشيخ الجعلي والتألف الذي

ليس له حدود بين بناء الطريقتين وهي توضع في منتصف حجرة مفردة- يستمع هذا النوع من الحكي من كل الطرق جميعاً إلا أنه في كل تعبير يكاد يكون به ينه بصاغة وقد عرّفه هو في صلب له رسمه في ١٠ لسان عرقم الطريقتين حياء في حسب وقص الحز نصرت لحنمه ولا تلم اذهرت تضاربه سيمو ليها وه يحتو عن حبه الأزل انصب في ذلك التقدير الذي يوليه حلفاء كدياس ومشاخها لقيادة الختمية ولرجائها.

٥ - خمسة - مضاعف سداسية والحدود : الحرف من الأسس جمع بقاؤه داء في معتبر وأصبحت في حياتهم أشبه بتجديد لعشرتهم الصوفي.

[illegible]

شہد کہ سچے بھائی محمد دہ بڑے بھائی محمد خیر مر ساجد و اسماء بچہ
و سیدیہ السید و سیدہ مختارہ لافتن اسماء بنت عبدالمطلب و سیدہ زینب
ماہرہ دینی۔

أما عن تقويم مصادر الدراسة فإن العنصر الشفاهي يظل هو الأكبر في جمع المادة
من المنطقة كذلك كانت بطرق متنوعة محدودة من حيث كلفة له أي خاصية فكرية
التي يمكن من خلالها استخلاص واستيعاب ما ذكرته في العنصر. وقد استغذت جدا من
حقيقة شتات الكدر بمرورهم في نفس شخص حسن سبي عنه بالأسباب لا لعلهم حين
السودانيين وللتحقيق التاريخي في البلاد.



الفصل الأول

المناصير الأرض والسكان

الفصل الأول المناصير الأرض والسكان

■ أرض المناصير:

يلتف النيل -بعد تدفقه المتتابع من منبعه الأصلي وهو هي مساره ناحية الشمال- لمسافة ١٧٥ ميلاً قبل أن يتعد مسلكه الطبيعي في طريقه إلى مصبه في البحر وقد صفط عليه الصحراء الصحرية إلى ناحية الشمال ليتخذ شكلاً كبيراً للحرف اللاتيني (S) وتعرف المنطقة في وسط الإنحناء لشكل الحرف (S)، بأنها منطقة استقرار المناصير^(١).

وأرض المناصير كما يقول عنها ن. ميل. ايننس. هي أرض المتناقضات، فهي المكار الأكثر قحلا، وهي كذلك الأكثر حملا، وهي الأكثر فقداً للإدارة كما أنها الأقل تسببا في الإرعاج في كل محافظة بربر، إن لم تكرر في كل شمال لسودان^٢.

■ طبيعة المنطقة:

يظاهر النيل وهو بحري من الجنوب إلى الشمال واحداً من أهم المحاور التي يلزم بها التوزيع الأفقي للسكان. والجزء الشمالي من النيل يمثل الظاهرة الطبيعية الأخطر. ذلك أن النيل النوبي يعبر الصحراء ويوغل في المساحات من الأرض التي تنافس فيها كم المطر إلى الحد الأدنى فلا يكفل حيدة مطمئة ولا يفي بمساحات الناس. ومن خلال هذا الواقع الطبيعي وما يقترن به من صعوبات على مبداء الأرض شرق وغرب النيل يصبح النهر مهما حداً، وهو من دور حدال مركز الثقل ويقوم دور المغنطيس الذي يشد الحياة ويجمع شمل الناس من حوله ويؤكد تعلقهم به وبالحرمان الترتيب فيه^(٣).

إن السهل الفيضي على جانبي النهر ليس متصلاً حيث إن هناك فواصل تحتل مئات الكيلومترات تلتصق فيها حافات الوادي وتطل على المجري النهري مباشرة. وكان ذلك مدعاة لأن يتأثر التوزيع وتباين الكثافات وتتفاوت أهمية النهر في استقطاب

الحياة^(٤):

Ab delrah m. Mohammed SAUD. The Manar of Northern Sudan. Land and People. A riverian society and resource scarcity. Kairo: 999. P. 8.

N. McI. Innes. The Mousaic country. 1930 Sudan Notes and Records. Vol. xiv 1931. Part 11 P. 185 (٧).

(١) مبراج الذين على الشاس. السودان دراسة جغرافية، الثانية. جامعة القاهرة (١٩٦٩)، ص ٣٧٩.



وفي المنطقة الشمالية نلاحظ تفاوتاً عجباً في متوسط الكثافة الذي يبلغ ١.٩ نسمة للكيلومتر المربع، كما أن صفات الصحراء وشبه الصحراء مكنت النيل من أن يستقطب الحجم الأعظم من السكان، وعندئذ تتزايد الكثافات على امتداد النيل ومن حوله بين ٢١ نسمة للكيلومتر المربع كحد أدنى في بعض القطاعات الوعرة، وبين ١٢١ نسمة للكيلومتر المربع كحد أقصى في بعض القطاعات التي تتضمن جيوباً سهلية فيضية، وتكون الكثافة في القطاعات الوعرة التي يكتنف البيل فيها جزر وجنادل وصخور وتطبق الحافات على صفافه بين ٢١ و ٢٥ نسمة للكيلومتر المربع في المساحات فيما بين الشلال الخامس والشلال الرابع وما بين الشلال الثالث والثاني، وترتفع الكثافات لكي تتراوح بين ٥٠ و ١٢٠ نسمة للكيلومتر المربع في القطاعات التي تتضمن أحواضاً سهلية، ومنها حوض دنقلة وشندي^(١٩)..

■ تعداد السكان:

بحسب تقدير السيرس ويسلون في عام ١٨٨٧ أن عدد المناسير وقتها كان ٢٥٠٠ نسمة^(٢٠)، وأول إحصاء لعدد المناسير أجري بواسطة زعيم قبلي في سنة ١٩٤٦م وقد بلغ عدد المناسير في كل أنحاء السودان في ذلك الوقت حوالي ٢٥٠,٠٠٠ نسمة. وهذا الرقم شمل جميع المناسير المستقرين وذكر أول إحصاء سكاني في سنة ١٩٥٦م أن عدد المناسير بالمنطقة هو ٢٠.٩٥٥ نسمة. وقرر إحصاء ١٩٨٢م أن عدد المناسير في المنطقة يبلغ ٢٥,٢٤٨. وفي إحصاء سنة ١٩٩٣م أشير إلى أن عددهم ٢٨,٠٩٣. وقد ضم هذا الإحصاء الأشخاص الموجودين في يوم التعداد فقط، وهذا يعني أن الذين غادروا بحثاً عن العمل أو طلباً للرزق لم يصنفوا ضمن مالكي المنازل^(٢١). ويذكر الإحصاء السكاني للمتأثرين بإنشاء سد مروي في سنة ١٩٩٩، أن عدد السكان المقيمين في مناطق المناسير من سن ست سنوات وأكثر يبلغ ٢٥,٨٩٣ نسمة، بينما يصل عدد المقيمين والمهاجرين معاً إلى ٣٩,٣٣٥^(٢٢). وبلغ عدد الأسر المقيمة ٥,٩١٥ أسرة^(٢٣).

وتضم أرض المناسير قرى عديدة أبرزها: كحيلة، الجماميع، البوكة، حجر

(١٩) قصة سر ٢٥٨

(٢٠) «البحر الأبيض المتوسط» الجزء ٣، «تتمتع لقباً» ج. إمبر شقية السودا السودان جامعة الخرطوم ١٩٦٩ ص ١٠

(٢١) - Abdelrahman Mohammed Sudd, opit p (٢٥)

(٢٢) الأسماء - كاسم وثرائي - ساهل كمنسيري، أسماء مد. عوي. الجبل المرقم للاقتصاد، في دولة تشيد مطروح مد مروي بولموا ١٩٩٠

(٢٣) ص ١٠

البيضا، السادة، كبة، الروم، البرجوب، المجولة، الحقة، عصمة، العقبة، احسيداب، السمات، الدقولة، الحنانين، المسراب، حوش هرتيب، أم عطرون، خولتي، الزيناب، الشلال المديمر، السويقي، الصابر، السجني، مشرع الب، برتي، النخيلة، القناجرة، السالمية الحراز، العشامين، الدعظلي، الطوينة، العمارين، قري السلام، الكير، الكراع، الجزيرات، النقعة رميلة، التكارية، أم بلجي، والجزر شري، كدر، سور، نهد، أوس، أرج، جزيرة القناويت، بوني، دربي، برتي^{١٠}.. وهذه الأسماء تضم (حالا) صغيرة بالإضافة إلى قري كبيرة أو صغيرة. وقد حصر الإحصاء الشامل للمتأثرين بأشده سد مروي قري المناسير في:

برتي، حوش هرتيب، دربي، بوني، أرج، كريكار، سور، أوس، شرري، العشامين، شري، العمارين، الصفيحة، عصمة، الكير، قري السلام، كنة، الكرايزر، السالمية، الحبية، القناويت، أم دويمة، الكاب، الحماميع، حجر البيضا، أم سفاية^{١١}. وذكر عبدالرحيم محمد صالح عند حديثه عن تقسيم الإدارة الأهلية هي منطقة المناسير، أن المناسير تحت المدة يتفرعون إلى قسمين هما: المناسير المستقرين، والبدو. أما المستقرين فلهيهم مشيخة هي كل من: برتي، شرري، شري، سلمات، السليمانية، والبدو فلهيهم مشيخات هي كبة، الحمامير، الكجوب، الحيرا، والمناسير البدو تحت نهر أثير^{١٢}.

وقد فصل خلال المناسير وفقا لتوزيع قراهم تقصيلا جيدا، ومن ذلك: برتي والتي تضم: السوة، الحمدتياب، ود ناغايرة، الساب، حلة عباس، الجرف، النمرة، الريكاني، المبياب، الحراز، النخيلة، حلة الجبل، وغيرها وبوني التي تشمل: الحراز، جبل ودية، السليمة، الغاية، النجورة، سيهيت شائق، الحد، كير الساد، الحوش، كيب عشة وغيرها وشرري التي تضم أيضا، الزيناب، دار فمر، والزكياب والبرجوب وغير ذلك^{١٣}.

■ أصل المناسير:

إن تقسيم قبيلة المناسير يعد أمرا معقدا، وفي الواقع هم مجموع من أصول عشائرية مختلفة يعيشون في منطقة واحدة، ويمكننا بتقسيم حديث نوعا ما أن نجعلهم إلى ثلاثة أقسام:

١٠ رواية هاشم محمد بن ناصر الدين شايخ سابق ومصدق سلفو لاني محمد تايح حنابلة ١/٢٧١: ٣٠ - تكثيرمزم

١١ إحصاء السلفي والراهن الشاس مرجع سادة

١٢ Abdel rahim Mohamed Salih, opcit P 24١

١٣ opcit ١٠١

المجموعة الأولى وهي تعود في أصولها إلى الأسلاف من العرب المهاجرين وهؤلاء هم المناصير الأصليون.

والمجموعة الثانية وهم يرجعون إلى مجموعات عرقية معاصرة. أما المجموعة الثالثة وهم الذين يمكن نعتهم بأنهم المنتسبون إلى المناصير. وتضم المجموعة الأولى:

الوهباب، الكبنة، الكجوياب، الحمامير، الخبراء، الدقيساب، السليمانية وتضم المجموعة الثانية:

الفقرا، البتولاب، الأدريقة، أتاميرا، بيشان، العبايدة، واسرة أخرى ممتدة أما الثالثة فهي: جعل، ونوبة كدوتقاب، بيدياب، حمدتياب^(١٥). وربما لم يكن هذا التقسيم دقيقا بالمعنى القريب إذ أن الحمدتياب وقد جعلوا في المجموعة الثالثة هم من الأسر النازحة إلى المناصير. وهم بهذا الشكل يصبحون ضمن المجموعة الثانية. ويروي هاشم الحسن عن جمولي وهو أحد المعمرين بالمناصير، وقد توفي عن ١٢٠ سنة تقريبا أن أولاد منصور من بينهم: كجوب وخبير وخبيان ووهب، والوهباب منهم السنودة والممارين وكيانة ونموهاب^(١٦).

وتنقسم قبيلة المناصير إلى يذنات كثيرة وتنقسم تلك الیذنات إلى فروع متعددة، والقبائل التي تسكن مع المناصير تنقسم إلى فروع فالتوبة مثلا يتفرعون إلى: جوابرة ومقارناب الحمدلاب، الخليفاب، والطريقاب ومعظمهم يسكن الجزر المنتشرة على النيل^(١٧).

ويعيش مع المناصير اليوم كذلك، التكارنة، وانكواهلة، وبعض المجموعات الأخرى التي أمتزجت بهم وتداخلت معهم.

(١٥) Ipa&l. p. p 20,21

(١٦) رواية هاشم الحسن عن جمولي

(١٧) الطبيب محمد الطوبى وآخرين "تراث الشعب" - مرجع سابق ص ٤

■ نسب المناسير:

تروى أساطير شفاهية عن نسب المناسير، فبعض منهم يمتد أنهم أبناء منصور من الكواهلة^(١٧) ولكن فيما يبدو أن اختلاط قبيلة الكواهلة بهم قد ولد هذا الاعتقاد. كما ترى بعض الروايات أن جدهم منصور جاء هاراً من المنصورة بمصر بعد نزاع جرى بينه وبين بعض أبناء تلك البلاد، فأثر الخروج منها حفظاً لحياته وغير ذلك مما لا يتحقق أو يوثق به، والأشهر أن المناسير جزء من المجموعة الجعلية، وعيارة جعليين تستخدم في الفهم السوداني التقليدي بشكل عام وفي نص مقيد للدلالة إلى كل المجموعات النيلية التي تسكن بين دنقلة والشلال السادس وهي وقت متأخر، يشار إلى الجعليين الأصليين بأنهم الذين يعيشون في ملتقى أنجرا وشلال السيلوكة^(١٨). والمجموعة الجعلية تربط نسبها بالعباس عم النبي ﷺ، وأحد الروايات التقليدية تزعم أن أجداد إبراهيم جعل هاجروا إلى غرب مصر بسبب الحرب بين أمية وبنو هاشم، وساروا إلى دنقلة وطفوا على جهينة الذين استقروا من قبل في دنقلة ويرير^(١٩).

وقد أشار مكمايكل إلى أن مجموعة المتاصرة فرع من المناسير وتسكن حول مدينة النهود وأنها هاجرت قبل قرنين من الزمان كذلك هاجر معهم بنو عمومتهم الفضليين واتجهوا غرباً ناحية دارفور. جهة ساني كارو Sani Karro وتولو Tulu وجبل الحلة وسموا أنفسهم المتاصرة^(٢٠).

(١٧) تمت مجموعة الكواهلة من السودان اليوم مجموعة صغيرة معدودة الأعداد إذا قيست إلى المجموعات الكبيرة التي جعلت المتاصرة ومجموعة جهنة والكواهلة ينحدرون في أصولهم من جزيرة العرب إلى كامل بن أسد بن خزيمه فهم من من عرب الشمال، ولكنهم منفصلون تماماً عن المجموعة الجعلية، وسببهم منفصل عن نسب العنطير. ولا شك أن الكواهلة هم فرع قبيلة اتصلت بالبحر إصلاً وثقت من بلقيس الجوار والسبب تكمن في أن قبيلة الكواهلة في السودان شمالي الشرقي مكان يمتدح الذكر وتحت قبيلة من بني كامل فهذه اليوم وسط البحر ولا شيء لهم في الكواهلة أنفسهم أو مكاناً آخر في السودان فكانوا اليوم مجرد أعراب تروى بهم أن اتهموا في البحر كل الانتماء. فقد دخل الكواهلة السودان من جهة الشرق من الجزيرة العربية مباشرة. وداروا حياتهم كمسكني الإقليم الشمالي من سواكن إلى عذاريات حيث اختلطوا بالبحر. ومنذوا تسامحهم وصاهروهم. وأصلهم من العرب المدائني ورجسهم من قبيلة بني المرمز من المو. وقد من بني هاشم وبنو بني النضر أيضاً أن منهم ينتمي إلى الروم. ومن الكواهلة قسم يعيش على نهر عطبرة والاول: الأزد، وبشبههم يعيش في نفس الإقليم جنوب سواكن وعلى نهر الزعد والآخر: أما القسم الآخر فهو يعيش حول النيل الأبيض وغرب السودان. وتتمثل الكواهلة ثلاث قبائل النسانية والعصيات والكواهلة. انظر محمد هوشن محمد السودان الجعلي. مسكنه وشكله. ط. القاهرة. ١٩٥٦. ص ١٥٢ إلى ١٥٠. أيضاً S.N.R. Reid. Some notes on the tribes of the white Nile province. S.N.R. 1937. P. 119

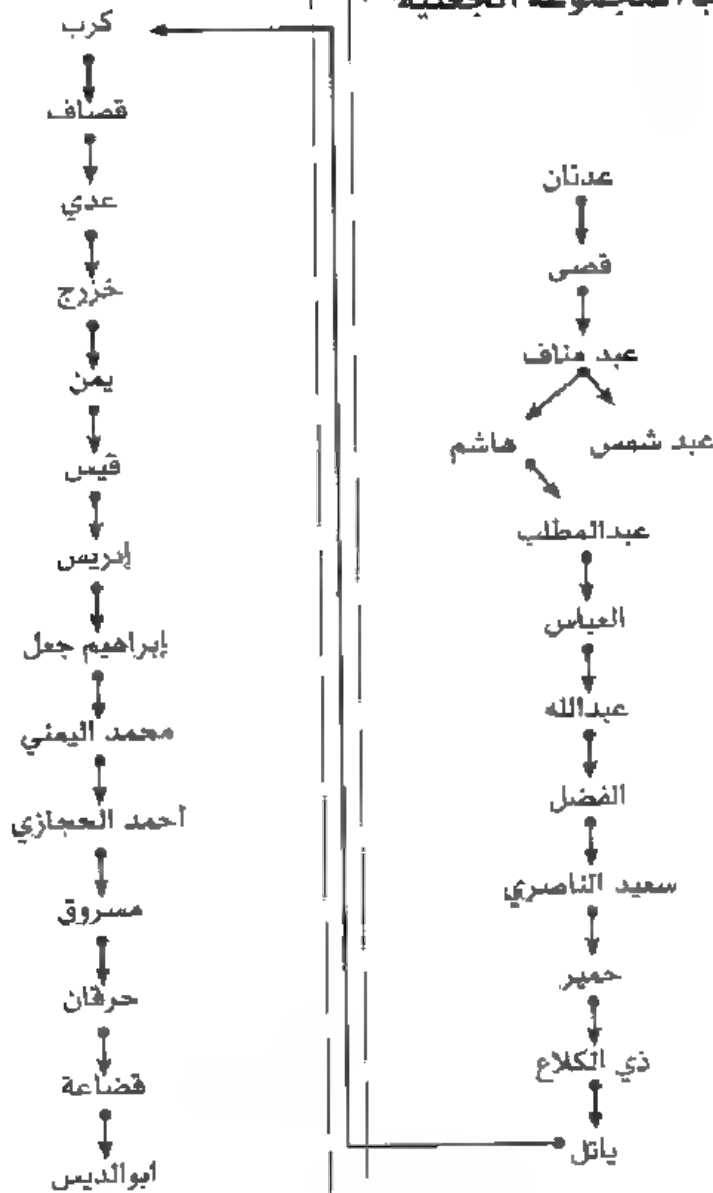
أيضا النسانية عامر السلاطات العربية السودانية في النيل الأبيض. ط. دار الفكر والمركز السوداني ١٩٧٧

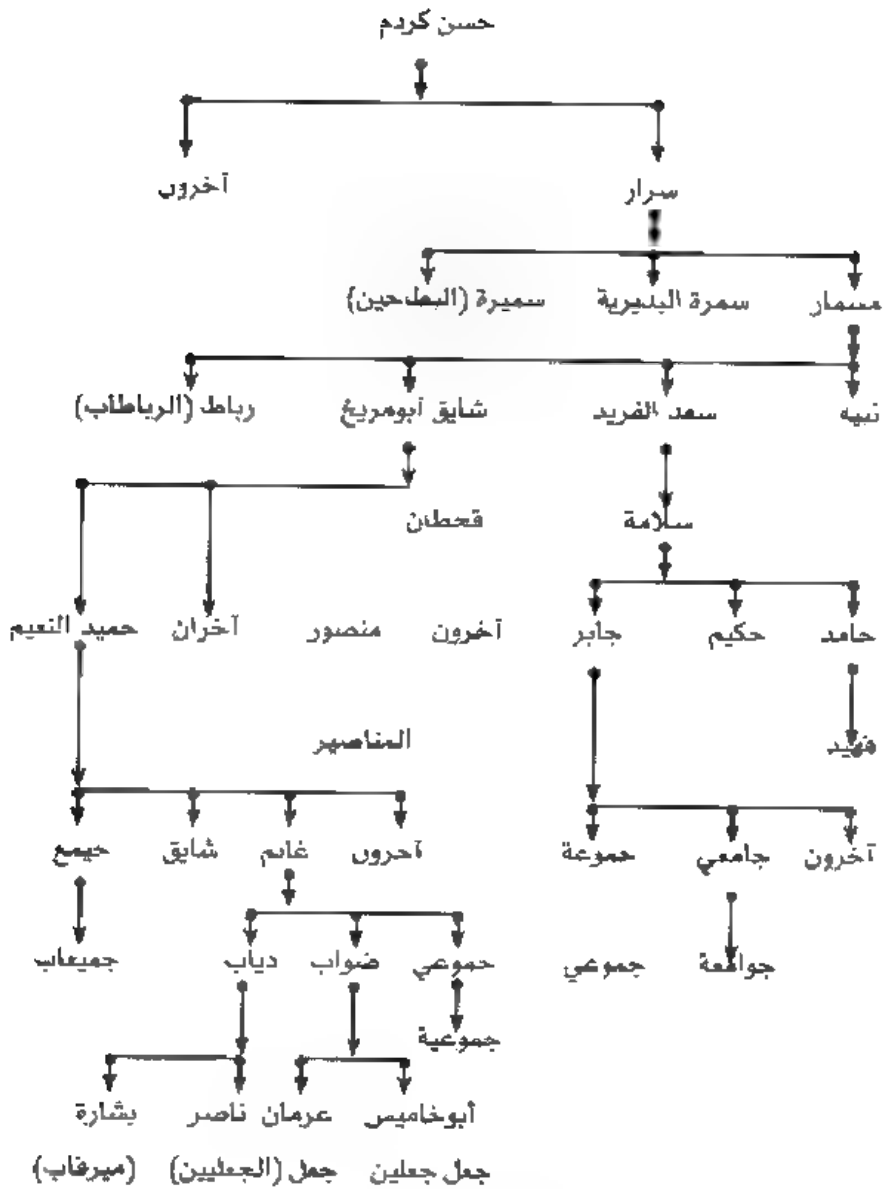
Yusuf Isid Haseen, The Arabs and the Sudan from events to the early 19th century Khartoum 2005 (١٨)

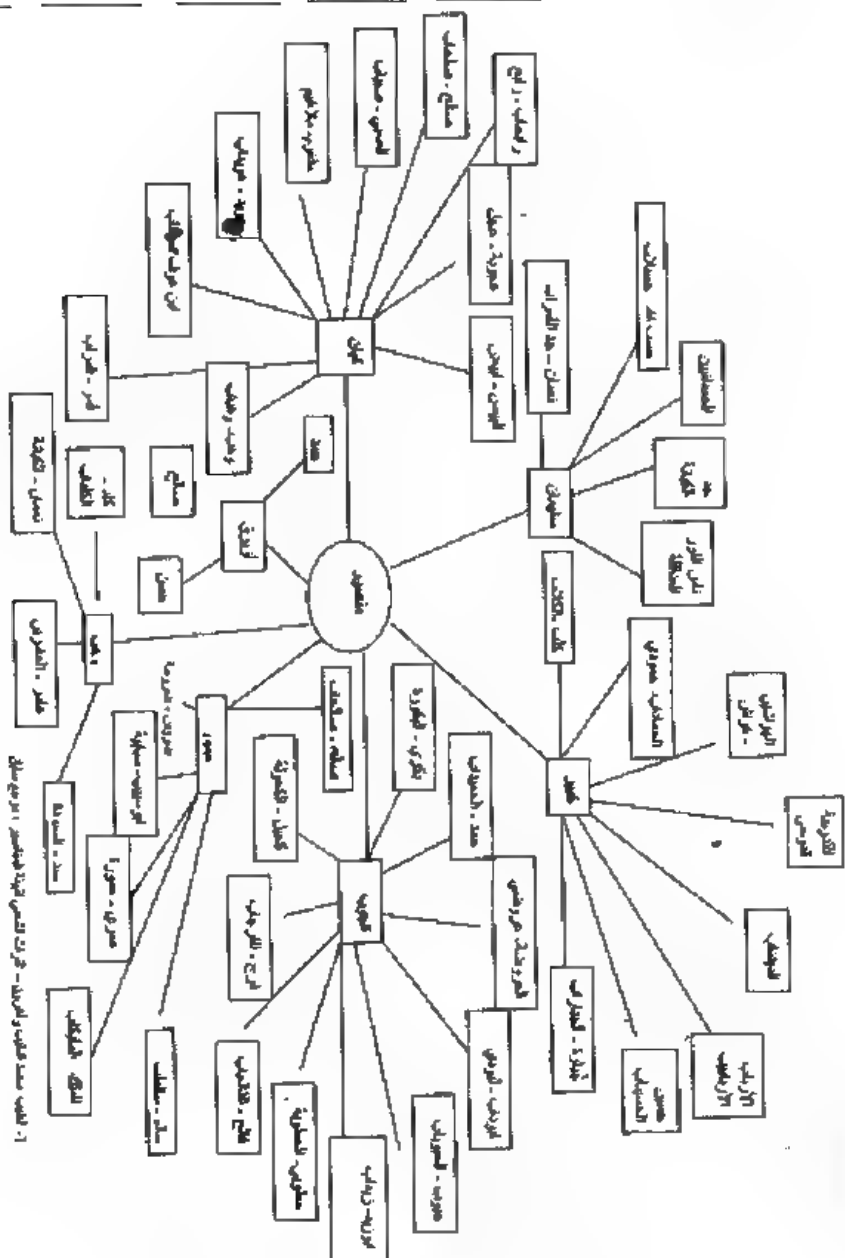
part. p. 147 (١٩)

H.A. Mac Michael, A History of the Arabs in the Sudan London 1967 P. 109 (٢٠)

■ **نسب المجموعة الجعلية^(٧١)**









* Look: Yusuf fadi Hasan, the Arabs and the sudan, Opcit, PP, 147,148, 149

لمحة من تاريخ المناسير

لا يرد ذكر كثير لهذه المنطقة في المصادر التاريخية، ولكنها بلاشك هي جزء من الأرض التي عاش فيها وحكمها النوبة. فالمراجع تروي لنا جانباً من قصة هجرة النوبة الكبرى ومصدر هذه الهجرة هو نقش تركه الملك الأكسومي عيزانا (حكم في أواسط القرن الرابع الميلادي) حُد فيهِ ذكرى إنتصاراته على النوبة الذين وصفهم بسواد اللون، وكان النوبة قد عبروا النيل الأزرق ونهر النيل ونهر عطبرة وأغاروا على الرعايا الأكسوميين. فأرسل لهم عيزانا في البداية العديد من الإنذارات والتحذيرات، وبعد ذلك أرسل لتأديبهم فرقا من الجيش لأكسومي تعقبهم في عدة جهات؛ واحدة من تلك الفرق تعقبت النوبة الذين فروا في اتجاه الشمال، ولكنها عندما وصلت حدود النوبة الحمر قررت الرجوع، وعندما وصلت ملتقى نهري عطبرة والنيل شيدت نصباً تذكاريًا في هذه النقطة^(٢٤).

كما أنه من الضروري أن تكون المنطقة قد خضعت لحكم المرويين قبل الميلاد، وقد بدأ النشاط العمراني الديني الكبير للفترة المروية الأولى في عهد الملك بمانخي (٧٥١ ق.م) في منطقة البركل وبلغ قمته في عهد الملك تهارقو (٦٩٠ ق.م) ثم بدأ في الانحسار بعد عهد الملك (سبلتا ٥٩٣ ق.م) بعد غزو الفرعون بسماتيك الثاني لشمال السودان (٥٩٢ ق.م)^(٢٥).

وتؤكد الآثار أن الدولة المروية بسطت نفوذها على رقعة واسعة من أواسط البلاد. ومن المؤكد أن كل أرض وادي النيل بين ملتقى النيلين والنوبة السفلى كانت تحت إدارة الدولة المروية هي أوقات مجدها وقوتها^(٢٦).

وفي القرون الأخيرة من عمر مملكة مروي بدأت هجرة النوبيين إلى أرض مروي وتكاثروا فيها حتى أصبحت لهم الغلبة عليها وبعد قرنين من زوال مروي أسسوا ما يعرف بالممالك النوبية^(٢٧).

لقد تلت فترة انقضاء الحضارة المروية حقبة غموض لم يتبين منها شيء نسبة لصمت المصادر عنها، ونجد ذكر السودان في المصادر عندما انتشرت المسيحية خاصة في مصر، وتحدثنا الروايات عن وجود ثلاث دول نوبية الأولى في الشمال

(٢٤) سبلتا بيبر ٥٥٠هـ - تحفة الاسر وتاريخ ممال مصر مجلة در... لث: إفرقية، جامعة إفريقيا العالمية العدد ١٥-١٦ لير ١٩٩٦، ١١٩ص

(٢٥) مصر خارج الراكز: مملكة مروي المروية، بالجمهورية ط: لوتي: إمداد واحدة نشية السودان (٢٧) ٦، ٢٠، ٣

(٢٦) ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣

(٢٧) ٢٣، ٢٤، ٢٥

وتسمى نوباتيا وعاصمتها فرس والثانية في إقليم دنقلة وتدعى المقررة وعاصمتها دنقلة العجوز، والثالثة علوة وعاصمتها سوبا جنوبي الخرطوم بقليل^(١٢٨).

ويشير N Mel Innes إلى أنه من غير المؤكد أن ملك دنقلا القديم قد أظهر نفوذا في أرض المناصير، ولكنه على أقل تقدير أوجد نوعا من السيادة. والعصيون التي قامت في الجزيرة (دولقا) وديربي والتي عرفت بواسطة الكوليفيل بتلر Butler والتي تشاهد من منطقة بوني، والتي افترض بتلر أنها كانت آخر ملجأ للملك سمامون ملك دنقلة^(١٢٩).

والصحيح كما أشار الطبيب محمد الطيب إلى أن القصر في (دولقا) قد بناه السوكري الذي عاش في عهد الفونج^(١٣٠). وقد أرسل السلطان قلاوون المملوكي حملة لتأديب سمامون من القاهرة فقد أظهر سمامون عدم إخلاصه وولائه ويبدو أنه لم يرسل الجزيرة. وغادرت الحملة في ١٢٨٧م وعينما وصلت الجيوش إلى مشارف دنقلة خرج لها سمامون بجيشه وانتهت المعركة بهزيمة الأخير. وهراره جنوبا فتنبمه الجيش الفازي مسافة خمسة عشر يوما دون أن يلحق به، ولقي سمامون متخفيا إلى أن علم بعودة الجيش المصري عظم حينها ووصل دنقلة متخفيا وقبض على الأمير المملوكي المقيم بدنقلة وأرسل هدايا إلى سلطان المماليك، ولكنه ما أن علم بموته حتى أظهر استقلاله بأن منع إرسال البقط والجزية في سنة ١٢٩١م. ضاق السلطان الجديد خليل درعا بمراوغة سمامون فأرسل حملة فادها عز الدين الأفرم لعزل سمامون والقبض على أمير نوبي يدعى آني لأنه خرج على السلطان وتوغلت هذه الحملة مسيرة ثلاثة وثلاثين يوما جنوبي دنقلة وراء آني الثائر^(١٣١).

وفي عهد الناصر محمد بن قلاوون وكان لا يزال طفلا قدم ملك النوبة أماني إلى القاهرة وطلب مساعدة الدولة المملوكية له ضد أعدائه فجهزت الحملة بمياده والي قوص وتوغلت أكثر من أي حملة أخرى سبقتها إذ غابت عن مصر تسعة عشر شهرا خلال سنتي ١٢٨٦ - ١٣٠٧م ونهبت الحملة حتى عيذاب وعادلت إلى دار الأبواب ثم توجهت إلى دنقلة خلال أرض كثيفة الأشجار والفيلة والقروء والنسانيس والوحوش ووجدوا في دنقلة ميكها عبدالله برشنيو^(١٣٢).

ومن الجائز جدا أن تكون هذه الحملة قد مرت بمنطقة المناصير في طريقها إلى دنقلة.

(١٢٨) وهي صحيفة السودان من القرنين الرابع والخامس الهجري. القاهرة: دار الفكر، ١٩٦٠م، ص ٢٩.

(١٢٩) N. Mel. Innes. The Mameluk country op.cit. p.783.

(١٣٠) طبيب محمد الطيب وأخوه المراب لطيف مرجع سابق، ص ٥٠.

(١٣١) جابر بن زياد، ال، «دراسة عن القوي» مرجع سابق، ص ٥٥ إلى ٥٦.

(١٣٢) نسخة من ٤٩.

كذلك يشار إلى أن أرض المناصير أنها كانت محلا لحكم سوكر Sukr وابنه طميل، وقد اتخذ الأبنية الحصينة بالمناصير لتخفية الفئائم من كل حذب وصوب، ويبدو أنه كان متمردا على التبعية لأي ملك، وهذا الحاكم فيما يبدو أنه من أسرة شبه زنجية وترك أثارا عبارة عن قلاع في الكاب^(٣٣).

والملك السوكرى هو أحمد بن شاويش، ويعتبر أشهر من حكم ديار المناصير ومن بعده آلت السلطة للقمراب، وهو من الجبل وترى الروايات أنهم فرع من النوبة أو ربما كانوا فرعاً من الشايقيه الكدثقاب، واشتهر حكمه بالفوضى والظلم والتعسف، والتعدي على أموال الناس ومصادرتها والقسوة، والولع بالقتل وقيل إنه قد مات مقتولا هي نهاية أمره باتفاق بين الفونج وآل قمر ودعى بمقبرة ودفرجة^(٣٤).

أشار شقير أبضا إلى قلعة الكرمل بالسلمات، وهي أيضا مما يظن أنها كانت إحدى أماكن الإختباء للملوك، فقد اعتقد كايو أنها القلعة التي لجأت إليها الملكة كنداكة عند هزائها من بطليموس في سنة ٢٢ ق.م^(٣٥).

ومن الفوققات المهمة هي تاريخ المناصير حكم القعد من القمراب وقد اشتهر العمدة النعمان ود قمر وذاع صيته حتى خرج حدود مناطق حكمه وسيطرته ونفوده. وقد امتدت لتشمل جزءا من أرض الشايقية، فلقد كانت المناطق أعلى وعلى مشارف الصحراء والتي يسكنها البدو الرحل في مناطق أمري والحامداب تتبع لسلطة آل قمر^(٣٦).

وهو أبرز رجالات المناصير في مجالي الحكم والحرب ومقره السلمات والتي بها ولد وعاش تحت كتف والده سليمان ودقمر، ثم قام على أمر المناصير بعد ذلك^(٣٧).

وقد قاد المناصير في معركة الدبة الثانية في ٢٩ يونيو ١٨٨٤م. فبعد سقوط بربر لم يلبث الشيخ الهدي أن بارحها بنحو ٣٠٠ من أهله، شايقية و ٥٠ عسكرياً سودانيا من حملة البنادق وجاء أرض الشايقية بطريق الدقاويت وحرص الناس على القتال فاجتمع معه الشايقية والشيخ نعمان ود قمر شيخ المناصير وبعض يادية الحسانية

N. Mel. Turner 'The massau country open p. 185 (٣٦)

(٣٤) تكتب محمد طه والحدود ٢٨ ٢٩ في مرجع محمد. هـ ٢٠٠٤

(٣٥) ٢٤١ ٢٤٢ في ١١

(٣٦) طارق عبد عثمان السلمات (٢٨٠٠) والحدود والفاصل في حدود السودان - ج ١ - مطبعة الادارة رقم ١ - ٢٠٠٢

(٣٧) تكتب محمد طه والحدود ٢٨ ٢٩ في مرجع محمد. هـ ٢٠٠٤

والهواوير، فزحف بهم عن يسار النيل قاصداً الدبة، وكان مصطفى باشا ياور مدير مديرية دنقلة آنذاك بعد أن طرد الشيخ الطيب الشايقي السواراري من الدبة عاد إلى الأوردي بالعساكر النظامية وترك فيها العساكر الباشبوزقي بقيادة النور بك من سناجق الأرناؤط ووكيل المديرية جودت بك، فبنى جودت بك طابية صغيرة وحصنها بمدفعين، ولما سمع بقدوم الهدي، بعث بالخبر إلى مصطفى باشا فأرسل إلى مصر في طلب المدد، فلم يسمع له فجمع نحو ٢٠٠٠ رجل من المتطوعة من أهل أرقو والحفير والأوردي والخندق ودنقلة المعجوز وضم إليهم ٢٠٠ من الجهادية وسار إلى الدبة لنجدة جودت بك، وقبل وصوله أقبل الهدي بأنصاره في فجر ٢٩ يونيو ١٨٨٤م وهاجموا الطابية مستغلين ففتح العساكر علىهم أفواه المدافع والبنادق وأطروهم بويال من الرصاص والقذابل مما حصدهم حصداً حتى بلغ عدد قتلاهم ٢٧٠٠ رجل وفيهم نعمان وقد قمر، ولم يقتل من العساكر سوى اثنين من الطوبجية، وجرح جودت بك جرحاً خفيفاً في وجهه وانهزم الهدي بباقى جيشه إلى الحتاني ووصل مصطفى باشا الدبة بعد الواقعة بقليل فأخذ العساكر والمتطوعة وسار برا وبحرا إلى الحتاني، ففر الهدي من وجهه فطارده إلى صنم، فدخل بلاد المناصير، فرجع عنه، وترك العساكر في الدبة بعهدة جودت بك وعاد بالمتطوعة إلى الأوردي وتفرقوا بعد ذلك^(٢٨).

وقد صور شاعر الشايقية حسونة ذلك اليوم، فقال:

الله من رمنقولاً في الكرد
منو شيخ العامراب شرد
ودكتيش جددع المقتض
وخست موطلين فوق آب غرد
جابو خبر الشوم في البلد
امانسي يانعمان مائك ولد
هد بطن القيقر رقـ^(٢٩)

■ مقتل ستيورت باشا بأرض المناصير:

قام غردون توحيه وكيه ستيورت باشا بالسير بوابور عباس إلى مصر في ١٠

(٢٨) يوم شمس تاريخ تمانه - "الحداد" ج ٦ مرجع سابق ص ٩٩٢ - ٩٩٠

(٢٩) إلهام - محمد الطيب، وأعواد العامراب الطيب مرجع - أقر ص ٦

سبتمبر ١٨٨٤م، لإبلاغ الحكومة وضعية الخرطوم الحرجة ولاستعجالهم في إرسال النجدة لإنقاذه، وقد صاحبه على الوابور ٤٠ رجلاً وفيهم لمستر يور متصل انجلترا في الخرطوم والمستر هربس متصل فرنسا، وحسن أفندي حسني من موظفي التفграф الإنجليزي، و١٩ من التجار اليونانيين و٥ عساكر طوبجية ومدفع صغير، وجر الوابور وراءه أربع مراكب صغيرة أخذ فيها جماعة من تجار اليونان والشام واليهود بشرط تركهم عند أقل خطر، وبعث غوردون مع (عباس) وابوري: (المنصورة) و(الصاعية) بقيادة عثمان بك حشمت لمساعدته على المرور ببربر ثم يعودان إلى الخرطوم. فسار ستيورت باشا بمن معه بلا معارض حتى أشرف على شندي، فبادره أهلها بالرصاص من الشونة الأميرية، فرماهم بقنبلة واحدة وبقي سائراً إلى أن وصل الدامر، فوجد أهلها قد أقاموا متراساً وكمموا للوابورات فصوب عليهم المدافع، ونجا منهم. وواصل السير حتى وصل إلى ببربر، فتلقاه أهلها بالقنابل والرصاص من الشرق والغرب، فأطلق مدافعه وبنادقه يميناً وشمالاً وسيده متصل حتى استطاع أن يتخلص منهم، ثم أمر عثمان بك حشمت فعاد بالوابورين إلى الخرطوم، بعد ذلك اتجه ستيورت شمالاً مكملًا مسيرته وهو يجزأ المراكب الأربعة. وبعد أن وصل المدينة ترك مركبين منها وراءه لضيق السبل هناك، وفي منطقة شلال الحمار ترك المركبين الآخرين وراءه لتخف حركته، فوقعت المراكب الأربعة في أسر عبدالمجيد ابن أخ محمد الخير عامل المهدي، والذي كان يسعى وراء وابور عباس، بوابور (الفاشر) الذي غنمه محمد الخير في ببربر.

واصل وابور (عباس) سيره حتى دخل شلالات وجنادل المناصير فاصطدم هناك بصخره فدخل الماء الوابور، فأرسل الوابور على جزيرة صغيرة^(١٤٠) على بعد ٩ أميال من السلامة، وذلك في ضحى الخميس ١٨ سبتمبر ١٨٨٤م، فعلم بالخبر شيخ حلة (الحيلة) الفقيه ود عثمان^(١٤١)، فأرسل إلى السلامة إلى الشيخ سليمان بن عمام ود قمر يعلمه بعرق الوابور ويستعجله لاغتنام الفرصة والأخذ بتار أبيه. فأتى سليمان إلى ستيورت واستخدم الحيلة والمكر معه، وطلب منه أن ينزل معه إلى البر فيجبر له الركائب ويوصله بنفسه إلى دنقلة، وقد اضطر ستيورت لمجاراته بحثاً عن مخرج

(١٤٠) تذكر القتيب محمد الطيب: موشع غزو الوابور، ص ١٠٠، حروقة الشكافية لعتابه آفريه لا روضة العطر الملو. محمد الخطب واحري، شواهد الدمام، مرمه سابق، ص ٩. وقدر: سم (صبا) الدامر في المراجع المسند، به السيرة العظمى في وجوده ولاجوزة التصديق في حروقه يكون في أم دولة والشكافية وتذكر لا شامة في حرم المرمية في حروقه الخطب عبدالمصطفى، أو سنده من إلى الشكافية حروقه حرة الإسلام المهدي (١) ص ١٠٠، ص ٥٠.

(١٤١) ذكر محمد بن عثمان د. على ص ٤٠، حسن بن صالح بن عبد المسعود بالكاتب وهو من السيد الوهابي، ذكر ص ١٠٠، رواية عبد. محمد بن علي محمد عثمان (المصنوع)

فنزل إلى (الحبيبة) وأبقى الحدم والعساكر على شاطئ النيل. ودخل منزل سليمان ودنعمان، ومعه المستر نور والموسيو أديان والتجار من اليونان، وحسن أفندي حسن. وكان سليمان ودنعمان قد أعد مكيدته ودبرها، حيث أقام لهم وليمة وأحضر بعض الجمال ليؤهمهم أنه يهتم بأمر رحيلهم بعد، لضيافة، وكان قد أرسل إلى رجاله الذين جاءوا إليه من كل جهة، فانقضوا على ستيورت ومن معه فقتلوه عن آخرهم حتى العساكر والحدم، ولكنهم أبقوا على حسن أفندي ورئيس الوابور، فاختلف في سبب نجاتهما فقال بعضهم إنهما نلتقا بالشهادة، وقال آخرون أنهما اشتركا في المكيدة، واستولى سليمان ودنعمان على جميع متعلقات ستيورت وأوراقه وفيها يومية غوردون منذ أول مارس إلى قيام ستيورت من الحراطوم، فبعث بها سليمان إلى المهدي، وبعث بالخير إلى محمد الخير^(٤١).

■ جيش النيل وواقعة الكريكان:

تولى الجنرال إرل قيادة جيش الفتح بربر، فشرع في حشد الجيش في الحامدات في رأس الشلال الرابع فخرج أول الجيش من كورتى بالمراكب في ٢٨ ديسمبر ١٨٨٤م، ووصل آخره إلى الحامدات في ٢٣ يناير ١٨٨٥م، وفي صباح اليوم التالي زحف الجنرال آرل بالجيش برا وبحرا وصعبه ٢٠٠ من عساكر دنملة بقيادة البكباشي أحمد أفندي سليمان يرافقتهم جودت بك (لكي يكون مديرا لبلاد المناصبير بعد فتحها)، والكولونيل كولفل ضابط المخابرات، ساروا عن يمين النيل لحماية يسار المراكب وسار (إرل) بباقي جيشه من الفرسان والطوبجية من يسار النيل لحماية يمين المراكب. ولما علم محمد الخير بجيش النيل أمر موسى أبا جمل كبير الرباطات وسليمان ودنعمان كبير المناصبير فجمعانحو ١٠٠٠ مقاتل من أهلهما، ونزلا في قرية (برتي) في الحدود بين مديرتي دنقلة وبربر، ثم بعد رجوع ابن أخيه عبد الماجد اللكيلك من أبي طليح أرسله إلى (برتي) بنحو ٢٠٠ مقاتل من أهل بربر على أن يكون رئيسا عاما على الجيش كله، وكان الجنرال آرل قد علم بنزول أنصار المهدي في (برتي) فسار بجيشه حتى وصل (قمرة) على بعد ٧ أميال منها، حينها تقهقر أنصار المهدي إلى جبل كريكان وذلك في ٢٠ يناير. فتقدم جيش النيل واحتل برتي في ١ فبراير. وقيل وقع خلاف بين قادة جيش المهدي في هذه المعركة، فأراد عبد الماجد أن يتقهقروا أمام الجيش رويدا رويدا يضيقوا عليه الطريق ويناشوه إلى أن يصلوا إلى بربر فيصموا إلى أخوانهم

(٤١) يوم الخميس ١٢٠٠ - ١٢٠١ هـ الموافق ١٨٨٤ - ١٨٨٥ م. من ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ هـ. محمد فهد شكري، حسم والسودان، تاريخ وحدة واتحاد ١٩٢٢ - ١٩٢٣ هـ. القاهرة ١٩٥٨.

مقرر، المجمع صدر ١٢٠١ - ١٢٠٢ هـ. ط الثانية، القاهرة دار المعارف ١٩٥٨.

فيها ويحاربونه هناك، فأبى موسى أب حجل وسليمان ودقمر هذا الرأي لأن فيه خراب بلديهما، وأصرأ على الثبات في الكريكان، وفي ٨ فبراير وصل إلى الجنرال آرل خطاب باضطراد السير واتباع الخطة المرسومة من قبل من اللورد ولسلي، والتي فيها أنهما يلتقيان في فبراير جيش النيل وجيش الصحراء فيتحدان على فتحها، ونتيجة لهذا الخطاب أمر آرل عساكر دنقلة فمبروا النيل إلى (برتي) فتركهم فيها وسار بالجيش حتى وصل بالقرب من الكريكان، وجبل كريكان جبل حصين يعلو ٢٠٠ قدم عن سطح الأرض، وكان أنصار المهدي قد تحصنوا به قبلا، فقرر آرل أن يقاتلهم وكانت قوة جيشه ١٠٤٢ من العساكر الإنجليز و٥٦ ضابطا إنجليزيا ومدفعين من الطوبجية المصرية وبلوك من الهجانة المصرية، والنجم الجيشان، وقتل الجنرال آرل أثناء القتال، فتولى بعده القيادة الجنرال بركتيري فواصل السير بحرا وبرا حتى وصل السلامة في ١٧ فبراير فأحرق منزل سليمان ود قمر وأحرق منازل أهله وزراعتهم ونخلهم، ثم تقدم بالجيش حتى وصل تجاه (الحبيبة) في صباح ٢٠ فبراير ودخل قرية هبة وأحرقها وفيها بيت الفقيه عثمان، وفي ٢٢ فبراير استمر في تحركه إلى أن وصل حلة الخلعة بين الرباطاب والمناسير على نحو ٢٠ ميلا من أبي حمد و١٥ ميلا من هبة وفي صباح ٢٤ فبراير أتاه رسول بتلغراف من اللورد ولسلي يقول فيه: (إني عدلت عن فتح بربر إلى الخريف الآتي، هوقف عن السير إلى أبي حمد ولكن أحرق ودمر البلاد التي اشترك أهلها في قتل الكولونيل ستوررت وعاد بالجيش إلى مروي.. الخ) فانقلب بركتيري راجعا بالجيش في ٢٤ فبراير وفي اليوم التالي مر بهبة فآثم خراب بيوتها وسواقيها وعاد إلى مروي وقد قاست عساكره صعوبة ووعورة السير في المنطقة وفقدت ست مراكب وثلاثة رجال^(١٣).

صدرت أوامر باستعادة السودان وعين كتشنر في سنة ١٨٩٢م ليقوم بهذا الدور وقد تمتع بمزايا أهله لهذا العمل منها معرفته بالسودان وصادات أهله وهو في دنقلة وسواكن وتحرك الجيش واهتم كتشنر بمسألة النقل فقد أثبتت التجربة أن طريق الصحراء تكتفه المخاطر، وأن طريق النيل لاتزال فيه سلسلة من الجنادل والصخور تعترض سبيل النهر في أرض المناسير ولاتزال المنطقة بين بربر وسواكن تحت سيطرة الأنصار، فقام كتشنر بمشروع وصل حلما بأبي حمد بطريق حديدي صحراوي، فالأرض مستوية نوعا ما، ولا تقع تحت سيطرة الأنصار، بل إن قوات العبادة المتحالفة بقيادة عبدالعظيم بك حسين خليفة استولت على أبار المرات.

(١٣) نعيم ذخير، المروج السابق، صفحات ٨٩٦ إلى ٨٨١.

وعندما تجاوز الخط نصف الطريق وبدأ يقترب من أبي حمد كان لابد من الاستيلاء على هذه النقطة، فأوكلت المهمة إلى هنتر باشا القائد العام للمشاة في لجيش المصري وزحف الجيش فوق أرض المناصير، ووجد في أبي حمد حامية قليلة العدد، ولكنها أرادت القتال والثبات في مواقعها تحت قيادة الأمير محمد زين. ونشبت المعركة والتي أتجلت عن هزيمة الأنصار واحتلال قوات السردار كتشنر للمنطقة في ٧ أغسطس ١٨٩٧م^(٢٢).

ويري الطيب محمد الطيب أن سليمان بن نعمان بن قمر كان أحد شهداء هذه المعركة^(٢٣) كما أشار استناداً على الروايات الشفهية بالمنطقة إلى أن كتشنر قد وزع منشوراً لأهالي المناصير يدعوهم فيه للقبض على سليمان ود قمر. وبالطبع لم يستجيب المواطنون لهذا الطلب^(٢٤).

^(٢٢) مكسي سيكس تاريخ شعوب وادي النيل مصر والسودان في تقويم التمام عشر عديت: دار الثقافة (د ت) ص ٧٦٩ ٧٦٩، انظر محمد هود شكرى

محمود السويدي، مرجع سابق ص ٥١٠

^(٢٣) كتب الطيب محمد الطيب إلى أن المعركة حدثت في ١٨٩١م ولما يظهر أن قد حج يكن سليمان بطور -طوب محمد الطوب - وامرؤن انشراح السوي

مرجع سابق ص ٩

^(٢٤) كتب محمد الطيب والسويدي المرجع السابق ص ١١٢

الفصل الثاني

الحياة الدينية في شمال السودان

الفصل الثاني

الحياة الدينية في شمال السودان

■ مقدمة:

يرجع السبب الرئيس إلى إنتشار الإسلام بين السكان المحليين مع بدايات دخوله إلى شمال السودان، إلى تسرب القبائل العربية في أعداد كبيرة، وإلى توغل التجار المسلمين في تلك الديار. إلا أن عملية التحول إلى الدين الإسلامي كانت بطيئة جداً، ولم تكتمل ظاهرة إستشار الإسلام ويصير السودان جزءاً من الديار الإسلامية، إلا بعد قيام الممالك الإسلامية في السودان وادي النيل، وقد بقيت الديانة المسيحية في بعض المناطق في أقصى شمال السودان حتى أواخر القرن الخامس عشر ١٤٨٥م، وهناك مايشير إلى وجود بعض المسيحيين في إحدى جزر شمال السودان حتى سنة ١٧٤٢م^(١).

لقد كانت السمة الغالبة في إنتشار الإسلام في هذه الأرض هو أن العنف أو إدخال الناس عنوة إلى الدين الجديدة لم يكن من الصفات التي حملها المسلمون في حركتهم في البلاد، وقد كانت العقيدة الإسلامية قبل قيام الممالك الإسلامية، أمراً ظاهرياً فقط، لدى السكان فقد اهتم الرواد الأوائل من التجار والبدو بتشر المبادئ العامة ولم يتعمقوا كثيراً^(٢).

وحتى عند قيام مملكة الفونج كان إنتشار الدعوة الإسلامية لايعود أن يكون اسماً وفي مرحلته الأولى، وربما كان أول العلماء الذين لاحظوا هذه الظاهرة وأشاروا إليها وكانت مدعاة إلى استقرار هذا العالم في هذه البلاد. ليسهم في بث التعاليم الإسلامية، هو الشيخ غلام الله بن عائد اليعني، وقد قدم من التحيلة باليمن إلى دنقلة في النصف الثاني من القرن الرابع عشر، وقد عمد إلى السكن بها؛ لأن البلاد كانت في غاية من الحيرة والضلالة لعدم وجود القرآن والعلماء بها، فلما حل فيها عمر المساجد وقرأ القرآن وعلم الملموم مباشرة وتلامذته ولابناء المسلمين^(٣).

وقد عبر عن هذا المعنى ابن ضيف الله حينما قال يصف حال البلاد عند قيام

(١) يوسف فضل: خمس ممالك في تاريخ السودان وإفريقيا، بلاد العرب ج ١، ص ١٠٠.

(٢) ص ١٠٠، ج ٢.

(٣) يوسف فضل: ص ١٠٠. مقدمة كتاب المشتقات في علوم الأديان والمصالح: "أما والقدوم" في السودان بالبيت محمد المنور بن شوق الله طه إمامي. طرطوش.

جامعة الخرطوم، ١٩٩١م ص ٧.

مملكة الفونج الإسلامية: (ولم يشتهر في تلك البلاد مدرسة علم ولا قرآن، ويقال إن الرجل يطلق المرأة ويتزوجها غيره في نهارها من غير عدة)^(١).

لقد ساعد، لاستقرار السياسي بقيام مملكة الفونج الإسلامية ومهد لنشر الدين الإسلامي بشكل أعمق وأشمل مما كان عليه الحال من قبل، وتمكن بعض السودانيين من الهجرة إلى مصر والحجاز طلباً للعلم، كما أن عدداً من العلماء والمتصوفة هذبوا إلى البلاد بتشجيع من ملوك سنار، واهتم هؤلاء العلماء بتدريس الدين على أسس صحيحة^(٢).

وقد سافر بعض العلماء الوافدين حتى وصلوا إلى وسط السودان وقد أدى نشاطهم الدعوي هذا إلى إحياء الإسلام في النوبة وسنار^(٣).

■ مدارس العلم وبيوت الدين شمال أرض المناسير:

من أشهر تلك المدارس، مساهد أولاد جابر، ومنهم إبراهيم البولاد بن جابر بن عون بن سليم بن رباح بن غلام الله بن عائد، وقد ولد بجزيرة ترنج بأرض الشايقية بالقرب من نوري، وسافر إلى مصر ودرس بها الفقه المالكي، وهو كما يشير ابن ضيف الله ربما يكون أول من درس مختصر خليل في فقه الإمام مالك بأرض الفونج، وكان ذلك سبباً لهجرة طلاب العلم إليه، وأبناء جابر كانوا من أوضح علماء وفقهاء ذلك العصر، وهم أربعة، فبالإضافة إلى إبراهيم أخوه عبدالرحمن وإسماعيل وعبدالرحيم وعرف عن أختهم فاطمة والدة الشيخ صغيرون أيضاً التوسع في العلم الديني، وقد درس إسماعيل بن جابر في مصر كذلك علي الشيخ البنوفري^(٤). من دريتهم كذلك إدريس بن عبدالرحمن بن جابر جلس للتدريس بعد عمه إسماعيل، وقد خربت خلوتهم في عهد^(٥). وقد جلس عبدالرحمن بن جابر للتدريس أيضاً بعد أخيه إبراهيم البولاد، وقد كانت له ثلاثة مساجد بشمال البلاد في أرض الشايقية وهي كورتى وفي الدفار حاضرة البديرية، وكان يدرس في كل مسجد أربعة أشهر، ومن كبار تلاميذه: عبدالله المركي، ويعقوب بن يار النقا الضرير والمسلمي، وعيسى بن محمد بن عيسى سوار الذهب، وإبراهيم ولد رابعة بمنطقة حجر العسل، وقد وضع كتاباً سماه ترشيد

(١) محمد بن ضيف الله، ١٣٠٥هـ، ١٩٨٧م، ص ٢.

(٢) د. أحمد ج. ر. است في تاريخ السودان، ص ٢١٢.

(٣) ج. سبيل درمستهم، الإسلام في السودان، ترجمة د. فواز محمد عكور القاهرة ١٩٨٢، ص ٢٠.

(٤) محمد بن جابر بن ضيف الله، كتاب الطائفة، ص ٢٠٠.

(٥) د. أحمد ج. ر. ٢٠٠٠.

المريدين في علم التصوف، كما ألف رسالة في الفتاوى والأحكام. وقد قبر أبناء جابر بترنج وظلت ضرائعهم مكاناً لطلب المعاجات^(٩).

ومن ذراري هذه الأسرة أيضاً صفيرون بن سرحان العودي، وقد سمي صفيرون لأن أخواله أولاد جابر كانوا ينادونه بمحمد الصغير. بولد بجزيرة تريج وكان ممن جمع بين العلم والتصوف، وتلمذ علي أخواله ودرس بمصر، وقد هاجر إلى أرض الجعليين نتيجة لاستفحال العداء بينه وبين أبناء أخواله، وقد حرضوا عليه أحد ملوك الشايقية ليقنته، إلا أنه لم يستطع، فترك أرض الشايقية بعد أن (قال لهم: ما لكم حرام علي وسكني بلدكم حرام علي)^(١٠). وقد خلفه ابنه الزين بن صفيرون، الذي قال عنه ابن ضيف الله: (هو الشيخ الإمام العالم العلامة، قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود)، وكان لديه عدد وافر من الطلاب، حتى بلغت حلقاته ألف طالب، وممن تفقه عليه، بدوي ولد أبودئيق، والشيخ خوجلي أبو الجاز، والفقيه ود صيف الله، والمقيه أبويكر ولد توير في جبل موية^(١١).

ومن علماء منطقة الشايقية الذين تركوا بها أثراً كبيراً محمد بن عدلان الشايفي العوشابي (فرع من الشايقية) قال عنه ودضيف الله: (شيخ الإسلام والمسلمين، خاتمة المتكلمين، المجتهد للدين)، وقد شبهه بملك كريم، سافر إلى الحجاز وحاور بها. ودرس علي الفقيه عبدالله المغربي من علماء المالكية بالمدينة المنورة ثم قدم إلى منطقة تنقاسي في أرض الشايقية، فأوقد بها نار القرآن، وقام فيها بأمر التدريس في مختلف صنوف الثقافة الإسلامية واللغة العربية، وكان من الذين يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر مفلحاً علي الملوك ومن دونهم لا تأخذه في الله لومة لائم، وقد أقام الذكر بالتهليل دبر كل صلاة خاصة ليلة الجمعة، واشتهر بكرمه، وكثر طلابه. وقال ودضيف الله إن كتبه وصل صيتها إلى مناطق شاذ وغيرها ومن مصنفاته: حجة العارفين، وتحفة الطالب وغير ذلك^(١٢).

ومن العلماء العاملين بهذه المنطقة أيضاً محمد ولد دوليب المعروف بولد دوليب الكبير، ابن محمد الضرير بن إدريس بن دوليب الركابي، ولد بالدبة ونشأ بها واشتغل بتدريس الفقه وتحصيل الكتب وفراغتها، واشتهر بأنه جمع كتباً كثيرة، ومن صفاته أنه

(٩) نسخة من ٣٥١

١ (٢) نسخة من ٣٣٥ ٣٣٥

(٣) نسخة من ٣٣

(٤) نسخة من ٣٥٤ ٣٥٤ ٣٥٤

لم يكن يكثرث للحكام أو يعياً بهم، توفي ودفن بالديبة^(١٣).

ومن علماء المنطقة الأجلاء الذين تفرغت عنهم بعد ذلك أسر عرف عنها الدين والصلاح ونشر العلم، الشيخ محمد بن عيسى بن صالح البديري المشهور بسوار الذهب، درس الفقه المالكي علي أبيه الشيخ عيسى، كما درس علوم القرآن وأصول الفقه علي الشيخ محمد المصري، وأخذ عليه الطريق وانتشر علمه في أرض الفويج، وكانت له منزلة لدى حكامها ومكانة، وقد تولى القضاء، ودفن بدنقلة^(١٤). ووالده كما يقول ابن ضيف الله وهو عيسى بن صالح أحد تلاميذ ولد جابر الأريمين الذين بلغوا مرتبة القطبانية في العلم والصلاح^(١٥).

من ذريتهم زيادة بن النور بن محمد بن عيسى سوار الذهب وهو خليفة الشيخ محمد وخلفه علي نار القرآن، وتوسع المسيد في عهده وتعاضلت صلته بالحكام في وقتها توفي بدنقلة ودفن بها^(١٦).

وقد تفرغت هذه الأسرة فيما بعد في معظم أنحاء السودان^(١٧).

ومن الأسر الدينية المهمة أسرة البلياب، وهم من ذرية الإمام الحسين، ويظن أن جددهم بيلي من منطقة قرب صنعاء تسمي (بيل)، وقد عاش جددهم في مكة ثم جاء إلى السودان في حوالي سنة ١٥٢٦م، وسكن في منطقة تنقاسي، ورحل بعدها إلى منطقة مورة وتزوج من الركابية، وعاش في تنقاسي ودرس بها علوم القرآن، ولهم ذرية في أم درمان وفقيركتي والأبيض وشندي وأتيرة^(١٨).

ومن هذه الأسرة الولي الكبير عروضة بن عمر شكال القارح ولد بدنقلة وقد لازم الشيخ محمد بن عيسى سوار الذهب كان وافر المال عظيم الكرم ويبدو أن حياته في الربع الثاني من القرن السابع عشر الميلادي، وقد روى له ابن ضيف الله العديد من الكرامات^(١٩).

وقد ذكر بركهاردت الذي زار منطقة الشايقية في سنة ١٨١٢م أن عددا كبيرا من الشايقية كان يعرف القراءة والكتابة، (وقد ذكر أنه رأى كتاباً منسوخة في مروي بخط لا يقل جمالاً وروعة عما يكتبه خطاطو القاهرة) كما لاحظ أن العلماء يحظون بالأحترام

(١٣) نفسه، ص ٢٤٤، ٢٤٦

(١٤) نفسه، ص ٢٤٧، ٢٤٨

(١٥) ١٤٠٠-١٤٠٠، ص ٢٧٧

(١٦) نفسه، ص ٢٧٧

(١٧) نسبة الأسرة الجليلي، الشيخ علي محمد سوار الذهب ط ٢ (د ت)

(١٨) أحمد البهي، المأثورة في تاريخ البصرة، دار ودار، ص ١٠٠ (مجلد ١) (تدريسي نسخة)

(١٩) محمد القهر بن صوب الله، كتاب الطبقات، مروج سابق صفحات ٧٢٠ إلى ٧٢٢

الكبير والإجلال من المواطنين. كما أشار إلى أن الطلاب الذين قصدوا دار الشايقية طلباً للعلم كان يوزعهم الشيخ علي أقاريه ومعارفه من المواطنين، الذين قاموا بإيوائهم وإطعامهم طوال سني الدراسة. كما لاحظ أن كثيراً من أبناء السكوت والمحصن كانوا يقصدون مدارس الشايقية حيث مكثوا عشر سنوات أو أكثر في طلب العلم^(٢٠).

وفي فترات لاحقة تزايد الاهتمام بتعليم الديني الأمر الذي دفع السيدات إلى التعلم وإقامة الخلاوي وتدريس أبناء المسلمين، فقد شاهد رفاعة بلد الطهطاوي امرأة تسمى أمونة بمديرية دنقلة تقوم بتعليم القرآن، ومتون العلم، وتدرس في خلوتين للطلاب.. واحدة للغلمان والأخرى للبنات^(٢١).

ومن الأسر الدينية المعروفة في منطقة الشايقية، أسرة الدويحية التي ينتهي نسبها إلى الحسين بن علي بن أبي طالب - كما أشرنا في غير هذا الموضع - وجدهم هو دويح بن غلام الله بن السيد عائد بن الحسين بن عودي بن مقبول الزيلعي، الذي ينتمي إلى اليمن، حيث كان لأجداده مكانة ونمود وكرامات ومدارس لتعليم القرآن، ولكثير من أفرادها اهتمام بالعلم والتأليف، لذلك ليس صحيحاً ماذهب إليه ترمينجهام الذي أرجع أصل الشيخ إبراهيم الرشيد إلى أسرة أحمد الرشيد بالجزائر مؤسس الرشيدية هناك والمتوفي في ١٥٢٤م^(٢٢).

ومن هذه الأسرة عبدالرحمن ولد دويح حاج الدويحي الذي ولد بأرض الشايقية، وحفظ القرآن الكريم علي الفقيه عبدالرحمن بن أسيد، وقد قام بتدريس الفقه المالكي بمنطقته وكان مقبولا عند الخاصة والعامة، واشتهر بكثرة الشفاعة، وكثرة التبع^(٢٣).. وقد عاش في أول القرن السابع عشر الميلادي إذ كان مولده في ١٠١٠ هـ/ ١٦٠٢ م، وقد عرف بصاحب ثقبه البيضاء بالدويم بمروي، ووالده هو الفقيه محمد ولد حاج، وبه عرفت منطقة دويم ولد حاج التي اشتهرت بقبابها وخلايها، أما ابنه صالح فقد كان أحد علماء المنطقة، وقد اشتهر بالتدريس واهتم بتحفيظ ابنه الرشيد^(٢٤) القرآن.

^(٢٠) ابن دويح، د. الميراث وحالات توريثات في بلاد ليبيا والسودان ترجمه د. ابن دويح القاهرة ٢٠٠٢، ص ٦١ أيضاً مسجود محمد بشير، فتاوى الفقيه في السودان

١٩٨٨ ١٩٦٦ ترجمة حمود ديلمور د. جون مبروت د. "ثقافة" ١٩٧٠م ص ٢١

^(٢١) عبدالمعز محمد عبدالمعز - القوية في "مردود ج ٢، القاهرة، المطبعة الأميرية ١٩١٩ ص ٥٦

^(٢٢) القاضي محمد إبراهيم، ترجمة حمد بن إدريس المازني وأكفها في السودان، طاول بيروت، ١٩٥٥م، ص ٣٥٠ أيضاً ج. سيسر مريمجهام الإسلام

في السودان ترجمة طاهر ١٩٥٥ دكتور مخرج صفاق ص ٢٢٧

^(٢٣) محمد الذي بن عتيق الله كلة الطبقات، مخرج صفاق، ص ٢١٥

^(٢٤) محمد إبراهيم، مدرسة أحمد بن إدريس البغدادي، مخرج صفاق ص ٢٢٠ ٢٥١

وإبراهيم الرشيد ولد في ١٨١٢ بقرية الكرو بديار الشايقية. وقد نشأ تحت رعاية والده، كما تلقى جانباً من العلوم الدينية علي القاضي حاح الشيخ عبدالرحمن بشندي انتظم إبراهيم الرشيد أولاً في جماعة محمد عثمان الميرغني وأخلص لهم، ولكنه هجرهم بعد ذلك، وقد سافر إلى مناطق خارج وداخل السودان، ففي البلاد زار المتمة والتقي بالشيخ الشيخ السنهوري، وفي الكرو أسس عدداً من الخلوي وأخذ عنه الكثير من التلاميذ الذين كان لهم نشاط واسع في نشر تعاليم السيد أحمد بن إدريس، ووصل إلى مصر في سنة ١٨٥٢م. ومنها إلى مكة، ومن تلاميذه محمد الدندرأوي وعبدالله الدفاري وإسماعيل التواب^(٢٥).

وله مؤلفات نحو: (عقد الدر النفيس) وغيرها^(٢٦).

لم يؤسس إبراهيم طريقة مستقلة وإنما وطد العزم علي نشر تعاليم أستاذه أحمد بن إدريس، لهذا لم يشارك في الخلاف الذي نشب حول زعامة المدرسة الإدريسية عقب وفاة السيد أحمد بن إدريس^(٢٧).

وقد أخذ عنه جملة من العلماء والمشاهير - كما أشرنا - داخل وخارج البلاد، ومن الذين أخذوا عنه أيضاً، إسماعيل أثيلي وآل أب حميدة وآل سلمان بمنصوركي وعثمان حماد الركابي بحسينارتي. ومحمد صالح بشير أغ بالقريير. وإبراهيم علي ود حليب بالزومة، وأولاد محمد العوني وود الباشا بالكرو وآل حنقال بكريمة وإبراهيم ود القلوباوي ببرير ومحمد التقلاوي بأم درمان وغيرهم. توفي إبراهيم الرشيد بمكة سنة ١٨٧٤م. ونسبة لعدم إنجابه غير بنت واحدة هي عائشة، فقد خلفه علي زعامة القرع ابن أخيه محمد صالح المشهور بؤد الصغير^(٢٨).

■ العلماء والأسر الدينية جنوب أرض المناصير:

من العلماء الذين دخلوا تلك المناطق محمد بن علي قرم الكيماني المصري الشافعي، وقد درس علي يد الخطيب الشربيني (توفي سنة ١٥٧٠)، فقد جاء إلى منطقة بربر في أول عهد الفوتج. وسار إلى سنار، واستقر أخيراً بمنطقة بربر وتوفي بها، وأخذت عنه العلم طائفة من أبناء البلاد منهم عبدالله العركي والقاضي دشين

(٢٥) نفسه صفحات ٢٥ إلى ٢٦.

(٢٦) علي محمد إبراهيم مصادر مدونة ج ١، بر إدريس الدفاري مقال ضمن (رأسه) جريدته جامعة هيريديا التابعة لعدد ١٥ يناير ١٩٤٤م ص ٧٨.

(٢٧) علي صالح كروان "طريقة الإدريسية في السودان" ط ١ دوس بيروت دار الجبل ١٩٩١م ص ٦١.

(٢٨) نفسه ص ٢٤.

وعبدالرحمن ولد حمدنو، وإبراهيم الفرضي، وغيرهم^(٢١). وهي منطقة كثرت بها البيوت الدينية، وتعاضمت أمر التصوف والعلوم الإسلامية بها، ومن بين الأسر التي أشرنا إليها سابقا أسرة الصفيروناب في قوز العلم أو قوز المطرق في المنطقة الواقعة بين ودباتقا وشندي.

■ المجاذيب:

ومن بين أكبر الأسر التي أشتهر أفرادها منذ زمن طويل بتدريس العلم ونشر الوعي الديني، وشبه السيطرة على الأهالي والسكان المحليين بما لديها من نموذ وقوة دينية أسرة المجاذيب وهناك لفظ كبير حول أصل هذه الأسرة الذي يذكر في بعض الأحيان علي أنه من المجموعة الجعلية، أو هو من اليمن أو العراق أو هم أشراف، لكن يوجد مخطوط عن نسب هذه الأسرة كتب بواسطة النقر، غير أن هذا المخطوط لا يعطي فكرة عن تاريخ الأسرة قبل القرن الثامن عشر، ويعطي هذا المخطوط تأكيداً على انتساب الأسرة إلى المجموعة الجعلية^(٢٢).

من أعلام هذه الأسرة حمد بن المجنوب الذي حفظ الكتاب عني الفقيه حمد بن الفقيه عبدالماجد، كما درس الفقه المالكي علي الفقيه محمد بن مدني بن محمد وعلي القراري، وحج بيت الله الحرام، وأخذ الطريقة الشاذلية على الشيخ علي الدراوي تلميذ أحمد بن ناصر الشاذلي، وقام بالتدريس والفتوى وكان كثير الشفاعة عند الملوك، وهو ممن جمع بين الفقه والتصوف عاش في الفترة ما بين ١٦٦٢-١٧٧١م ودفن بالدامر وخلفه ولده أحمد^(٢٣).

وقد أشار بركهاردت في وصفه للدامر سنة ١٨١٢م أنها تقع علي الطريق بين بربر وشندي، وأنها قرية كبيرة ونظيفة ومنسقة تنسيقاً جيداً وبها أبية حديثة وشوارع منظمة، وأضاف أن فقهاء الدامر كانوا يذهبون إلى مصر ليدرسوا في الأزهر وهم أيضاً يشتررون الكثير من الكتب وعبر عن المكانة التي يحظى بها مجاذيب الدامر: (وجميع شؤون تلك المقاطعة تدار بالحكمة والاعتزان، كما أن جميع السكان المجاورين لها يحترمون الفقهاء، وحتى البشارية القادرون يظهرون لهؤلاء الفقهاء كل احترام وتقدير لدرجة أنهم لا يجزأون على الاعتداء على أحد من أهل الدامر عند سفرهم من

(٢١) محمد القدر بن صيف الله، كتاب الطبقات - مرجع سابق ص ٣٥٢، ٣٥٤.

(٢٢) Awad Al Kurastl The Majdubhiyya. Tariqa its Doctrines organization and politics University of Faramoun 985 P 10 (٢٠١٠).

(٢٣) محمد القدر بن صيف الله، كتاب الطبقات - مرجع سابق ص ١٨٧، ١٨٨.

الدامر عبر المرتفعات إلى سواكن فهم يخشون من قوة الفقهاء أن تمتع عنهم المطر هيوذي ذلك إلى موت قطعانهم^(٣٢).

ويضيف: (أن الطريق بين بربر وشندي محفوف بالأخطار والسكان علي جانبته لصوص. ولكن مرافقة أحد فقهاء الدامر كافية لحماية المسافرين والقوافل لقادمة من الجنوب تقف عند الأطراف الشمالية لشندي حتى يصل فقيه من الدامر فيرافقها في رحلته^(٣٣).

واعتبر أن السبب الرئيس في انتعاش الدامر هو عدم دفع ضرائب مرور للفقهاء^(٣٤).

ويذكر Lorimer أن الدامر ربما تكون تأسست في سنة ١٤٨٦م قبل بروز سلطنة الفونج ١٥٠٤^(٣٥).

الواقع أن الطريقة المجذوبية وهي متفرعة عن الشاذلية نشأت محليا بواسطة أتباع العائلة، وكانت مدارس الدامر العلمية يؤمها الطلاب من شتي الجهات مثل دارفور وسنار وكردهان^(٣٦).

وقد كانت الدامر هي المركز الرئيس للتعليم للقبائل النهرية الجعليين والشايقية وغيرهم، وأصبح شيوخ الدامر لكونهم مبجلين بشكل كبير وسطاء مهمين في المنازعات بين القبائل^(٣٧).

أخذ محمد بن قمر الدين المجذوب المتوفي في سنة ١٨٢٢م التصوف علي يد الميرغتي أول أمره عندما جاء في رحلته الأولى، ثم ذهب إلى الحجاز والتقى بالسيد أحمد بن إدريس سنة ١٨٢٢م بعيد الغزو التركي المصري، وقد استقر بالمدينة المنورة قرب الضريح القبوي، وكان يزور أحمد بن إدريس في مكة بين حين وآخر، ويبدو أن المجذوب قد غادر الحجاز في نفس الوقت الذي انتقل فيه ابن إدريس إلى اليمن فعبر البحر الأحمر إلى سواكن وأنشأ بها زاوية ثم توفي بعد ذلك بقليل، ولا يرتبط تاريخ المحاذيب اللاحق كثيرا بالطريقة الإدريسية، علي الرغم من أن أحمد بن إدريس

(٣٢) سيمعمار الرحالة الأجنبي في السودان ١٨٢١ = ١٢٣٩ م، الجزء ١، ص ٥٨ - ٥٩ أيضا ج. موسى بوكهارت - رحلته في بلاد السودان ترجمة

عبدالله صفحات ٢٢٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩

(٣٣) سيمع، ص ٥٩

(٣٤) نفسه نفس الصفحة

(٣٥) Awad Al-Karsani op cit P 22

(٣٦) ب. م. هلال - لوجيا، والعمارة في السودان - لوجيا هادي دوائر والتجديد علي عمر طه ثالثة ديروت دار العمل ١٩٨٦م، ص ١١

(٣٧) ج. سيمع سيمع في الإسلام في السودان، مرجع سابق ص ٢١

ظل يحظى باحترامهم وتقديرهم^(٢٨).

وفي فترة وجود المجنوب الصغير بالحجاز أتقن خلالها التعاليم الإدرسية وبلغ فيها منزلة رفيعة مما جعل له مكانة خاصة في نفس استاذة ابن إدريس الذي كان كثير التحدث عن مكانة المجنوب في نفسه، ومن أمثلة ذلك قوله لأتباعه: (يا إخواني أما أخونا المجنوب فهو من الذين يأخذون بلا وساطة من علام الميوب، ومما يدل علي تلك المكانة ما يروى على لسان إبراهيم الرثيد حيث يقول: (وكان السيد أحمد بن إدريس لا يشغفه عن ذكر الله شأغل، وكان قليل الكلام إلا في المعلم والضروري من المسائل، فإذا جاء إليه الشيخ محمد المجنوب يترك الذكر ويتلقاه بالأنس والبشر، فقال له بعض أصحابه: (إنا نراك لا تتكلم مع أحد ولا تسأل عنه حاء أم ذهب وتستغل بالذكر، فإذا جاء المجنوب أقبلت عليه فما السبب ؟) فقال: (إني أجد في الذكر ما لا أجد في كلامكم، وأجد في كلام الشيخ زيادة لم أجد في الذكر) فاعترفوا من جراء ذلك للسيد المجنوب بعلو الشأن والمكانة^(٢٩).

■ الغبش:

يرجع تأسيس هذه الأسرة إلى عبدالله الأغبش البديري الدهمشي، الذي ولد ببربر وحفظ القرآن علي الشيخ محمد سوار الذهب، وسبب تسميته بالأغبش أنه كان يقرأ خليل عند ولد جابر فوقع كسوف للشمس فصلي بالناس صلاة الكسوف فقرأ سورة البقرة وآل عمران جهرا فاجلت الشمس، فقال أحد ملوك الشايقية، نعم الغبشة، فسار عليه اسم الأغبش، أوقف نار القرن بربر ومن تلاميذه الدنفاسي صاحب المنظومة في ضبط آي القرآن الكريم^(٣٠).

ووالد عبدالله الأغبش هو محمد بن ماجد بن علي شهوان بن منال بن شيبيل بن دهمش بن بدير، ومحمد مشهور بكندهم أي السيف القاطع بلغة الدناقلة والمدفون بجريرة تنقسمي^(٣١).

ومنطقة الغبش قديمة وتنسب إلى أسرة الغبش الذين أسسوها وعمروها، وقد اشتهروا في تاريخ البلاد بالعلم والدين والصلاح وتبريس القرآن^(٣٢).

(٢٨) ١٢٨١ هـ - ١٢٨٢ هـ: توفي رحمه الله في إدرس والندوة الإدرسية حجة يومه "تقارير" كتبه على الخطيب هـ إلى الخرطوم، ١٢٨١ هـ.

(٢٩) في سنة ١٢٨١ هـ - حجة الإبرية ١٢٨١ هـ - ١٢٨٢ هـ - مرجع - ١٢٨١ هـ.

(٣٠) محمد بن سيبك له كتاب الشهاب - مرجع سابق ص ٢٧٩.

(٣١) محمد بن الأحمدي المشايخي، نور الغبش في نشر القراء في السودان الخرطوم دار الشريعة ١٤٢٨ هـ ص ١١ - ١٢.

(٣٢) محمد بن سيبك له كتاب الشهاب - مرجع سابق ص ٢٧٩.

أسس الشفخ عبالله الأغبش مسجهه في القرن العاشر الهجري وخلفه بعد وفاته أربعة من أبنائه الذكور، وهم أحمد والذف عرف بين الناس بجمء، وعبء الجبار والشكاك وأمهم اسمها عونفة، وآخ آخر عفر شققق واسمه موسى^(١٣٧).

وجاء عن الشفخ جمء في الطبقات: (جمء ولف الأغبش حفظ القرآن على أبفه، وتفقّه على الشفخ عبء الرحمن ولف جمءفو وهو أول من بدأ له التدرفس. وولف بفربر ونشأ بها وهو رصف الله عنه ممن جمء بين العلم والعمل، ودرس بعد أبفه الشفخ عبالله الأغبش، وانتفعت به الناس، وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحفن وأولاده ستة هم شفوخ الإسلام عبء الماجء وعبء الرحمن وعبء الله وعلى وجمب وأبوقرفن^(١٣٨).

وفرفى جمء الأمين الفبشاوفى أن ابن صف الله سكت عن الأبف السابع وهو عبء الرحفم الذي ماتزال ذرففه باقفة إلى الفوم^(١٣٩).

وقء أسس جمء الأغبش مسجه الفقرا الموفضاب مع تمفذه الففقه صالح بن الففقه عوفضة بمنطقة الفرفغة وقد بوفى الشفخ جمء فف فوفف سنة ١٠٧٠هـ^(١٤٠). ومن مشائخ العفر الشفخ عبء الجبار بن عبالله الأغبش الذي قال عنه الشفخ أحمد بن أبراهفم بن صادق فف كتابه العقد الفرفء فف حل ألفاظ سلم المرفء: (كان رصف الله عنه عامءا عاملا بكتاب الله متمسكا بسنة رسول الله ﷺ، وكان كثر القلاوة للقرآن وفحكف أن مصحفه فمزق من كثرة عبادفه ففه^(١٤١).

ومن هؤلاء أفضا عبء الماجء بن جمء الأغبش حفظ القرآن على فف أبفه، وهرا مختصر ففلف على الشفخ الففسر بن عبء الرحمن بن جمءفو ودرس فف مكان أبفه جمء وظال عمره وأشهر ذكره وبفف فف خلافته خمفس سنة^(١٤٢).

وعبء الرحمن بن جمء الأغبش الذي حفظ القرآن عند أبفه ودرس على الشفخ عفسف ولف كفو. وله مؤلفات عرفها الناس فف زمنه، وله نظم على أحكام القرآن، وكان واسع الثراء بففع الففوفف وففجر ففها إلى مناطق الصمفء^(١٤٣).

ومن ذرفة عبء الجبار الأغبش، الشفخ جمء المعروف بالمءلول، لذي اشهر

١٣٧- جمء الأسف ففشاوفى نور الففسر فف ففء القرآن فف ال. فوفف مرففج- ص ١٥

١٤٠- جمء الفوفف فف ففء الله كفا، الطبقات مرففج سابق فر ٢٧

١٤١- جمء الأمين الفبشاوفى فوف ففف- مرففج سابق ص ٦٦

١٤٢- فففة بن فف ٦٩ ٧

١٤٣- ففء فر ٧٣

١٤٤- ففء فر ٦٠ فر ففف فف ففء الطبقات مرففج سابق فر ٧٧١

١٤٥- فففة بن ٦٨

بالعزلة وقراءة القرآن والزهد في الدنيا^(٥٠).

ومن مؤلفاته: (مصباح الدجا في شرح نظم محمد الخزازي الشريشي وقد فرغ من تأليفه في سنة ١١٠٣ هـ. وأيضا: (القيود المفهومة في حل ألفاظ المقدمة) أراد مقدمة الإمام ابن الجزري في علم التجويد وله كذلك: (عمدة البيان في شرح مورد الظمان). وهداية المرتاب وتحفة الهدات^(٥١).

أما ابنه حمد بن حمد المدلول فقد عاش في القرن الحادي عشر الهجري، ودرس أحكام التجويد عند عمه الفقيه عبدالرحمن بن أحمد الأعيش. ودرس الفقه المالكي عند ابن عمه الفقيه محمد بن عبدالرحمن الأعيش. وقد شهد ازدهار سلطنة ستار ودعا لحاكمها في منظومته في علم التجويد حيث قال:

وانصر أمير الدولة المنحية نصرا على الأعداء في البرية^(٥٢)

وفي عهد إسماعيل (١٨٦٣-١٨٧٩)، نجد أن للأعيش مدرستين لتعليم القرآن أحدهما للشيخ الأمين محمد خوجلي وبها مائة وثلاثة وخمسون طالبا، والأخري للشيخ محمد عبدالله خوجلي وبها سبعة وخمسون طالبا، وقد ربط لهما وكيل الحكمدار في سنة ١٢٨٢ هـ ٤٠٠٠ قرش ومئة أراذب ذرة شهريا للأول وللثاني ١٥٠ قرشا وأربعة أراذب^(٥٣).

وقد رفعت عن الشيخ محمد عبدالله خوجلي مائة زراعة الأرض حيث كان المزارع يدفع للحكمدارية لكي تسمح له بالزراعة منذ سنة ١٢٥٠ في عهد الحكمدار خورشيد باشا^(٥٤).

[٥٠] محمد الأمير الميشوي، تسميت مدلوله من المريد في علم التجويد لمؤلف محمد بن حمد، المقتول الميشوي شاولي، مطبوع دار نشر الكونم ٢٠٠٣.

[٥١] محمد الأمير الميشوي، دور الأعيش مرجع، ص ٩٧ صفحات ١٢٥.

[٥٢] نفسه، ص ٢١.

[٥٣] عبدالمور محمد، عبدالمجيد، التربية في أصول، مرجع، ص ٥٩.

[٥٤] نفسه، ص ١١.

■ خلافة الغبش

عبدالله الأعيش بن محمد ماجد
(توفي في (القرن الحادي عشر)

↓
حمد بن عبدالله

(توفي ١٠٧٠ هـ تقريباً)

↓
عبدالماجد بن حمد (توفي ١١٢١ هـ)

↓
حمد بن عبدالماجد

↓
عبدالله بن حمد بن عبدالماجد

↓
محمد بن حمد بن عبدالماجد

↓
خوجلي بن محمد بن حمد (امتدت
خلافته إلى أوائل العهد التركي)

↓
محمد بن خوجلي

↓
الأمين بن محمد بن خوجلي

(توفي ١٣٠٢ هـ)

عبدالله بن محمد بن خوجلي
(توفي في أول عهد التعايشي)

↓
أحمد بن الأمين

↓
عبدالله بن عبدالماجد بن محمد خوجلي

↓
الشيخ بن الأمين

↓
عبدالماجد بن الأمين توفي ١٩٤٢ م

↓
عبدالله

↓
مجدوب

↓
محمد عبدالماجد بن الأمين

(توفي ١٩٨٦ م)

↓
محمد بن التجاني بن عبدالماجد^(٥٤)

(٥٤) محمد الأمير العيشوي دور "الكتاب المرجع ص ٧٧

■ نسب المجاذيب

علي أبودامي

محمد المجذوب

حمد

عبدالله النقر

جلال الدين

أحمد

الطاهر

عمران

عبدالعال

حمد

قنديل

حاج عيسي

محمد

عبدالله

حمد

الفصل الثالث

الطرق الصوفية بمنطقة المناصير

الفصل الثالث

الطرق الصوفية بمنطقة المناصير

■ الطريقة الختمية في المناصير

نشأة وتطور الطريقة الختمية:

صاحب ومؤسس الطريقة الختمية هو السيد محمد عثمان (الختم) الميرغني، من أسرة دينية عريقة ومعروفة في أرض الحجاز، وذات منزلة رفيعة، أشهر أفرادها بالعلم والصلاح، والنسب الطاهر، ومن بين أفراد هذه الأسرة وضع اسم عبدالله الميرغني المحبوب، وقد قال عنه السيد مرتضى صاحب المعجم: (هو عفيف الدين أبو السيادة عبدالله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي ميرغني الحسيني النسفي البغاري الأصل المكي ثم الطائفي الحنفي المحبوب شيخنا القطب، ولد بمكة وبها نشأ وحضر في مبادئه دروس بعض علمائها كالشيخ التخلي وغيره، واجتمع بقطب زمانه، السيد يوسف المهدلي، وكان أوحد عصره فانتسب إليه ولازمه حتى رقام)^(١).

والسيد عبدالله جد محمد عثمان (الختم) ولد بمكة ثم انتقل إلى الطائف بعد أن أسس طريقته الميرغنية، وهي إحدى الطرق التي استمد منها حفيده (الختم) طريقته الختمية، لقد عادر مكة نتيجة ثبوته في الصراع السياسي في مكة بين أسرة عون وأسرة عوف، فلما ضعفت قوة الطرف الذي كان يناصر، قل مركزه السياسي والأدبي. هذا فيما يشاع. وأدى ذلك إلى انتقاله إلى الطائف^(٢).

ومع ذلك لم تنقطع صلته بمكة، إذ بقي بها ابنه ياسين وواصل نشاطه في التدريس ومتابته لمصالح وحاجات أسرته، ولما توفي نقل إلى مكة ودفن بها وقد حضر دفنه خلق كثير.^(٣) لقد كان السيد عبد الله عالماً معتكفاً، وقد نهض بأعباء تدريس العلوم الإسلامية، كما أنه وضع العديد من المصنفات العلمية في هذا المجال، على نحو (فرائض الدين وواجبات الإسلام لعامة المؤمنين) و(الفرع الجوهري في

(١) انظر مقدمة من رحمه الله عليه في: معجم السيد مرتضى، ص ١٢٧ (سلسلة بحرين الأنبياء - سلسلة الأنبياء والأعيان) تأليف عبد الله المحمود.

المعجم ضمن الرسائل المبرعمة في دأب الطريقة الختمية ط ١٤٢٨م بمطبعة إمامي الخبير س ٥

(٢) انظر: أديب مول تاريخ الطريقة الختمية في السودان - ترجمة محمد سعيد الدال - دار النشر مركز الدراسات والبحوث - ١٤٠٠م

(٣) انظر: إبراهيم أبو سليم مقدمة ١٤٠٠م - الإذاعة الوطنية في دار صاحب الطريقة الختمية - ط ١٤٠٠م - أحمد بن أحمد - كشور بلور بحرين - ١٤٠٠م

محررات دار الجير ١٤٩٩م ص ٥

الائمة الاثني عشرية) و(المعجم التوجيه في احاديث النبي العزيز) و(كنوز الحقائق) وغيرها وله شعر كثير في ديوانين هما: (العقد المنظم) على حروف المعجم) والثاني: (الجواهر في نظم المفاخر).

وقد أشاد لمؤرخ الجبرتي بمنافقه وعلمه وزهده ونسب إليه بعض الكرامات^(١) وذكره النبهاني ونقل ترجمته عن العبرتي. وكان ضمن مما قاله عنه: (وهو أحد مشايخ الإمام العلامة السيد مرتضى الزبيدي شارح الأحياء والقاموس، ولكون شهرته في بلادنا أقل من شهرة سيدي عبدالعزيز الدباغ وسيدنا عبدالغني النابلسي وسيدي مصطفى البكري رضي الله عنه وعنهم أردت أن اذكر شيئاً من ترجمته تنويعاً بقدره ولأجل أن يتلقى بالقبول ما أنقله عنه من الفوائد الجليلة^(٢)).

توفي السيد المحجوب في سنة ١٧٩٢م وخلف ابين هما محمد أبوبكر والد محمد عثمان (الختم)، ومحمد ياسين أما محمد أبوبكر فقد توفي في وقت مبكر^(٣) ولد محمد عثمان (الختم) مؤسس الطريقة الختمية في شهر ربيع سنة ١٢٠٨هـ، وقد توهبت والدته في سابع ولادته^(٤) وقد كانت والدته بالطائف. وكفله والده إلى أن تجاوز سن العاشرة حيث توفي، فتولاها عمه السيد ياسين وكان عقيماً لا ولد له^(٥).

أخذ الطريقة النقشبندية أولاً عن الشريف الشيخ أحمد بناء، ثم أخذها أيضاً مع إجازة شاذلية وقادرية عن العارف بالله نزيل مكة الشيخ سعيد العامودي، ثم أخذ عن السيد أحمد عبدالكريم الهندي، ثم أخذ القادرية عن السيد أحمد بن عبدالكريم الأريكي، وقد أخذ القادرية عن مشايخ كثيرين كلهم بمكة^(٦).

ثم أكمل أخذه في التصوف، بأخذه عن السيد أحمد بن إدريس واتخذ شيخاً له واستاذاً. وكان أخذه على متضمنة للطرق التالية: النقشبندية والقادرية والشاذلية وصحبه لأربع سنوات^(٧).

والسيد أحمد بن إدريس هو أشهر أساتذة السيد محمد عثمان (الختم) وأجلهم،

(١) انظر محمد حميد اللطيف (الحسين) كتاب السيرة السنية في بعض أعضائها، الجزء الأول، المطبعة لمؤلفه عبدالله بن إبراهيم مبرع في أولي بيروت طبعه

تجده ١٢٨٥هـ، ج ٨، أيضاً تحت محمد أحمد علي طائفة الأئمة أصوله التاريخية وأهم معالمها ط ١٢٨٥هـ، دار بيروت، دار حصر ١٢٨٥هـ، ج ١٣، ص ١٢

(٢) يوسف بن عثمان، تنها، قواعد البصائر في مناقب النبي المختار، الجزء الثاني، مكتبة مصطفى الرابي المطبعة ١٢٩١م، ص ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨

وينتهي نسبه إلى إدريس الأكبر مؤسس دولة الأدارسة بالمغرب والذي يتصل نسبه بالחסن بن علي رضي الله عنهما^(١١).

ولد السيد أحمد بن إدريس في سنة ١١٦٢هـ/٤٩/١٧٥٠ م. في مسور أو العرائش بالمغرب. وقد رحل إلى فاس وانصل بكبار علمائها وانتسب إلى جامع القرويين في سنة ١١٧٦م ومكث فيها حوالي ثلاثين عاماً، ويقول محمد عثمان الميرغني عن استاذ أحمد بن إدريس (ثم لما صارت له اليد الطولي في العلوم، لطاهرة اختاره الله لنيل أعلى درجات الولاية الفاخرة، فجعله الله بجملة من العارفين، منهم الشيخ المجيدي الذي كان أول من اتصل به أحمد بن إدريس، وأخذ عنه بعض العلوم والادكار والحزب السيفي)، رحل أحمد بن إدريس إلى مكة في أواخر سنة ١١٩٧م، ومر بعدد من المناطق والأقاليم وأخيراً أقام في مكة أربعة عشر عاماً، ثم توجه إلى صعيد مصر وأقام به خمس سنوات، ثم رجع إلى مكة وأقام بها نحو اثني عشر عاماً، وهاجر بعدها إلى اليمن، وتوفي في سنة ١٢٢٨م^(١٢).

لازم السيد محمد عثمان استاذ ابن إدريس ملازمة تامة. ورافقه في رحلته التي قام بها إلى الريف المصري في ١٢١٢م حيث قاما بالدعوة إلى أفكار وتعاليم المدرسة الإدريسية. ومنذ تلك الرياسة ظلت تعاليم السيد أحمد بن إدريس تحدد قبولاً في تلك الأحرار من الريف المصري، وأشار أحمد بن إدريس إلى تلميذه محمد عثمان (الختم) بالتوجه إلى السودان لنشر تعاليمه هناك^(١٣).

سافر محمد عثمان (الختم) من مصر متوجهاً إلى السودان قبل مجيء الحملة المصرية (التركية إلى البلاد في حوالي سنة ١٨١٦م ودخل أولاً أرض المحس ثم توجه إلى دنقلة إلى أن وصل إلى الدبة، ومن هناك غادر عبر الصحراء إلى كردفان. وكانت مغادرته على رأس قافلة كبيرة تضم أحد كبار خلفائه هو الخليفة محمد صالح شادول ووصلت القافلة إلى كردفان في سبتمبر ١٩١٦م. واستقر هناك لما يزيد عن ثلاث سنوات، وخلال فترة استقراره قام بزيارة إلى سنار. وفي منطقة بارا تزوج بابنة أحد أتباعه هي رقية بنت جلاب من الهوارة، ولقد ولد من رقية هذا ابنه محمد الحسن^(١٤) ومن تلاميذه بكردفان: حماد البيني، والقاضي عربي خليفة خلفائه بكردفان وكان

^(١١) يحيى محمد براهيم، مدرسة محمد بن إدريس المغربي والأمازيغي في السودان، ستاوي، بيروت، دار الجيل ١٩٩٣، ص ١٠.

^(١٢) اسمه سميلاً، ولمعدها.

^(١٣) علي صالح حوال، التلميذ الإدريسي في السودان ط ١، بيروت، دار الجيل ١٩٩٥، ص ٨.

Ali Sulik Karac: Spirituality in the Sudan London: p 60/١٢

أبناءؤه وتفترات طويلة لنفوذ وغلبة الطريقة الختمية - بالطلع مع بعض الاستثناءات ومع النظر إلى التأثير المتزايد لسجادة الشيخ الجعلي القادرية في المنطقة ، والختمية في هذه المناطق يؤمنون بطريقتهم إيماناً راسخاً، وقد كانت مظاهر الاحتفاء بهذه الطريقة تتجلى في المناسبات الدينية بصفة خاصة حيث تظهر رايات وأعلام الختمية الخضراء مع شريط أحمر يزنها، في أماكن وجودهم، وفي مظهر الخلفاء بجلايبهم ذات اللياقة القصيرة والمعائم الصغيرة وهي شباب الختمية الذين هم أقرب إلى تنظيم شبابي حديث بحركات متمسكة شبه عسكرية، ونظام متناغم بديع يصحب موسيقى الطبل وإيقاعه الرحولي بما يحضر النفوس ويحرك المشاعر، ويدفع بالعواطف الدينية.

والمناطق القريبة من الناصير في الشامية أو الرباطية برز من بينهم عائلات وأسر أسهمت في ترسيخ ولاء السكان للطريقة الختمية، وساعدت في ازدياد نفوذهم، وعظم الالتفاف حولهم، على سبيل المثال في نوري القربية جداً من الحدود الشمالية للناصر، كان هناك آل الكاروري^(١٤٦) وآل حاح نور^(١٤٧)، وآل عراقي^(١٤٨) وغيرهم ومن البيوت الدينية الكبيرة أولاً، من البيوت التي عرف عنها نشرها واهتمامها بتقوية الطريقة الختمية، وهي الرباطية هناك أسر متعددة ذات ولاء ختمي من بينها أسرة محمد النصيح^(١٤٩) وغيره وهكذا فإن الختمية من حول الناصير قوية وعظم

(١٤٦) أسرة الكاروري أسرة دينية عراقية، يرجعون في نسبهم إلى الصوفية هرج من مجموعة الحضرة بالندوا وهم ينحدرون من الشيخ أحمد الملب بر "نشر

(١٤٧) في مجلة حسب واحدة وهو عرس الشامية في النور، انظر Ali Salih Karar The Sufi brotherhoods in the Sudan, opcit

(١٤٨) مؤسس أسرة الرباطية هو أحمد القرباني من الناصير، الذين هم أبناء صالح جودت خيرة، برني نفسه، وهم أيضاً "آل (أ) أو (وادي) أو (البرلو) والمباشرة من" رة في شرق السودان وقد جاء منهم هذا إلى منطقة الشامية في حوالي النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي. وانظر في ذات المنطقة علماء القرباني حيث تروي واحدة "لا اسمهم" انظر في كتاب "تدقيق" شريف وقد استقر خزانة نوري في حوالي سنة ١٩٤٧، خلف أحمد المربوي، على "نشر" به محمد المربوي، ثم أصبحه شيخ أحمد الشامي الذي خلفه الشيخ محمد في سنة ١٩٦٥، انظر طارق أحمد عثمان، الشيخ حاج بن محمد من سيرة حياته دراسة موسمية لدوره الاجتماعي في الفكر والفن الإسلامي مركز البحوث والدراسات الإبراهيمية جامعة إفريقيا العالمية بدمشق (١٩٩٦) (١) (٢) ص ١١١، إلى ١

(١٤٩) مع ستر إسم الرباطية هذه الأسرة نظراً لأقدم مؤسستها في العراق. في حوالي القرن السابع عشر الميلادي واستقر دارها الشامية ويسمى الحاج أبي القاسم، وهو يهاؤه فيما بعد وهو ولد في حركة التعليم الديني (نوري)، أحد هؤلاء القرباني، هو عبد الصمد الأحمر بن محمد بياوي بن حمد العراقي بر الوالي القدس وشيخه امامه وبركة خلفه مع أرشده في المنطقة ويروج من الشامية. وانتمت هذه الأسرة فيما بعد بالطريقة الصمبية، انظر Ali Salih Karar Sufi brotherhoods in the Sudan, opcit

دار عزة ص ١٧٧.

(١٥٠) محمية محمد التاجير هو من الرباطية هو طرفة خلفا السيد محمد عثمان الختم مهلت شدي وأبوه وروبو وشرباطية وقد أعطى طرفة الختمية بأمر إتياده محمد عثمان "تتم بعد من الرباطية ويبدو أنه من أسرة دجلة عريقة فقد كان جده من طلائع العلم متدين طرأوا صاحب الإسم، مالك من المدينة يوسف الطريس، وكل جده هذا معني "تقية أحمد" أما "تقية أحمد من محمد النصيح والمفتي شفي الزوي، فقد ولد له مدينة أشرا بمعية السيد وقد توفي في سنة

أمورها. وهي أرض المناصير ظلت الختمية هي الطريقة الأولى. ولكن بتقدم الأيام ونتيجة لعوامل سياسية وأخرى اجتماعية وحضارية مرور مؤخراً الاهتمام بسجادة الشيخ الجعلى وانتمى كثير من الختمية إلى طريقة الشيخ الجعلى، ومن المظاهر الرائعة في العلاقات بين أهل الطرق، ما يشهده أهل الختمية والقادرية في منطقة المناصير، هم يصورون نموذجاً فريداً في الالتحام والتعايش، فالقادرية والختمية في المناسبات العامة يشتركون في الأذكار ورفع الأصوات بالنشيد والقصيد والضرب على الطبول والدخوف، يبدؤون بالسفنة مدائح الختمية ثم يتحولون إلى ذكر القادرية المتعدد والمتنوع أو يقرأون المولد النبوي، في أيام مولد النبي ﷺ - ثم ينتقلون إلى الحي قيوم الخاصة بالقادرية، دون تباين أو تضاد، ولعل مرد هذا التفاهم الكبير فيما بينهم أن الختمية هي طريقتهم الأولى والقادرية طريقتهم الثانية^(١٧١)، هذا مع الإشارة إلى أن القادرية آخذة في التوسع والازدهار وتكسب في كل يوم المزيد من أحباب ومريدي الشيخ العالي للسجادة الجعلية الشيخ محمد حاج حمد الجعلى

لم يرد في الروايات القديمة، أو الأساطير الشفهية السابقة، إشارة إلى زيارة أحد السادة من بيت الميرغني لأحبابهم في أرض المناصير، فالسيد محمد عثمان الختم كما رأينا فإن زيارته توقفت عند حدود أرض البديرية حتى أنه لم يدخل أرض الشابتية، أو عند الحدود الشرقية للبلاد، أما سيد محمد الحسن^(١٧٢) أو الحسن

١٧١١ هـ وهو من تلامذة السيد محمد بن علي وقد لحق بك الشيخ جلال الدين محمد بن علي المشايخ، وقد عاش في أرض حدود الهند الحضرية بعد عيشه على

مطابخ من البيت محمد عثمان الختم يقول فيه (رحمة خمس من فروع بني آل-كاف) وقد كتب إليه يثني يومه سبها دهما

داصبح القوم دم بسمحة ولازم ذكر الله بيبها ١٧١١ هـ

وذكر عاهده فوق الذكر يا بني بوتي بني دالي وجاب لمن أمرا

وقال عنه السيد الخنري: قد وهبنا زيارته عظمة من دير تحت من الأرض مع حبيب كس أهل كة. فقلت: ليس هذا "فخيمه" ١٧١٦ هـ. اعطيتكم محمد الشيخ (

وكان له) بن إمام بن محمد كمشح امام وعطوب الجوامع الذي بقه السيد محمد عثمان الاقرب في كة. لا ١٧١٦ هـ. وقام السيد الحسن (الطهر) حمد بن محمد

محمد الشيخ الأيكة الخيرة مخرج سابق منصف ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ هـ

"رواه محمد عثمان محمد عثمان علي ١٧١٨/١٧١٩ هـ تم نشره بالمناصير الجديدة

١٧١٩ هـ هو محمد الحسن بن محمد عثمان الختم الإمام الأكبر بمناصير، طريقة الختمية والورد تحت رئاسة الطريقة بعد وفاة ١٧١٩ هـ في سنة ١٨٢١ هـ كان مولده في

١٨٢٠ هـ سنة ١٨٢٠ هـ. وقد وهبنا أبناء مولده لوالده السيد محمد عثمان مشح أشده وجود الأكبر في شدي ولما بلغ الدور خمس الرابعة عشر من عمره سافر برفقة

أبيه ويثني أحواله إلى سواكن ليلقي نفسه في مكة وهي الختمية تحت الشراء، على يد بعض علمائه وبنائه جون مولد أبو السيد الحسن هو الذي عبر حاج الختمية في

شما، المورد. وقد قام العامي من علاقات لمعية تبع أجيوب الختمية في البلاد التي سنة ١٨١٩ هـ في نظر Ali with Karay The Sufi brother hands in

١٧١٩ the Indian op cit. pp ٧٢٠ ٧٢١ هـ. أعاد رشيد محمد الطرقي صاحب السيرة محمد الحسن الميرغني أب جلاله (د) وقد كان له دور كبير في وشح حرفة شجائية

السود في كة في سنة ١٧١٩ هـ وقد تروح البلاد ساء من أهل الحدود وأبواب ثلاثة ذكر وثلاث أمان. وأوهي بنه أحمد وعمره سبع ثلاثين عاماً، وعاش خليفته

السيد محمد عثمان الاقرب من بعده حتى تروح فولد له وكان يشار هم السيد محمد بن علي. بن السيد شمسة كير، والسيدة شمسة كير، والسيدة شمسة كير، السيد محمد بن إدريس محمد

أب جلابية، وعلى الرغم من أنه اشتهر بكثرة طوافه، وكثرة أسفاره في أرجاء البلاد وزيارته للمسايد المشهورة في السودان على نحو مسيد الغيش وكدياس وخلوي أخرى في مناطق ثائية في البلاد، إلا أنه لم يرد ذكر لزيارته أرض المناصير، ولكننا نرجح هنا أنه ربما التقى ببعض المناصير أو حتى قد يكون رآها بالفعل وقد ذكرت روايات أنه زار الغيش وبربر.

إلا أن أشهر زيارة عرفتها المنطقة وربما تكون الأولى هذا إن لم يكن السيد الحسن قد زار المنطقة فقد زارها واحد من بيت آل الميرغني هي زيارة السيد علي^(١٢٦) الميرغني في سنة ١٩٦٧، وربما رافقه في هذه الزيارة ابنه السيد محمد عثمان والسيد أحمد (رحمه الله)، وقد اشتهرت هذه الزيارة، وعرفها الناس وتقول الروايات المحلية أنه قابل المناصير في القرى التي يمر بها القطار، ولم يزر المناصير كاملة، إلا أن الجميع خرجوا لاستقباله^(١٢٧). وقد اشتهر في هذا العام كثرة الخارجين من أبناء المناصير لأداء الحج، إلا أن الزيارة الأشهر في الوقت الحاضر هي زيارة السيد محمد عثمان الميرغني في العام ١٩٨٨م، وعرف عنه أنه قام بزيارات كثيرة في ذلك التاريخ لمناطق نفوذ طريقته في أعقاب كوارث فيضان النيل الذي ترك آثاره على أناء تلك المناطق في أموالهم وزراعتهم وموارد دخلهم. قام السيد محمد عثمان في هذه الزيارة بالطواف على جميع قرى المناصير، ومما يذكر أن طائرته حطت على الأرض خمس مرات، أي في خمس مناطق، وقد احتفى أهل المناصير بهذه الزيارة حفاوة كبيرة، فقد بنيت وشيدت استراحات وأماكن استقبال لهذه الزيارة بصفة خاصة، وتغيرت صورة المنطقة وأزديت وأزدهت، وكانت أماكن نزول محمد عثمان الميرغني كما يلي:

أولاً: في منطقة الجماهير في بيت الخليفة/مصطفى حبيب هبرم.

المسجد الأمامي ٥٨، ٥٩ مخرج ساني من س ٥٨، ٥٩

(١٢٦) هو السيد علي بن محمد عثمان الأخر - كما اشتهر من قبل - ولد في ١٨٧٥، تقوياً في جزيرة صقلية شمال مدينة صقلية، في أثناء فترة وجود والده لخدمة عماله وأمت هذا البقاء عامين تقريبا، سافر مع عمه السيد محمد - والد علي الميرغني - إلى مصر، حيث جازها عن طريق سوهاج - حيث حضر برعيه الدراج المصري من المرافقة - واعتقد به تصادف به بـ "المعروفات الكبيرة التي خدمها، وألفه للسلامة، وألف إلى الأهرار الشريف، رجع إلى السودان عبر البحر الأحمر إلى مكة - وكان شهدت خمسة بعد فيضانه لمصر بوجبة، وقدمت له دولة "حكم القنصل العديد من المستندات وأمره، وقد الميرغني شهيد الملك حوزج "خامس منجدة الحرب الكونية الأولى" - ملاهه بالحكومة الاستعمارية بدأت شهيد - حيث أنه منذ الميرغني من القرن الماضي - أخذ هو يتردد عن الفترة الميرغني في سنة ١٩٨٠ بدأ هذا التمرس وأمت في سياسته اتحاد الحكومة، دعم بود لتجارات الميرغني مع الإستقلال فيما بعد - توفي - سنة ١٩٦٨م انظر طريق محمد عثمان، السيد علي الميرغني ص ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧،

ثانياً: في الكاب في بيت الخليفة/عمر السيد حاج علي
ثالثاً: في كبة وشملت ريارته هناك الحية وأب رميلة وكان نزوله عند أولاد
الخليفة طيفور سيد أحمد.

رابعاً: في منطقة شيري عند أولاد الخليفة/يسمن صديق الحاج قبلي.
خامساً: في برتي عند الحميتيات وأسرة لخليفة/الحبور^(٢٧).
وكما ذكرنا فإنه على الرغم من أن السادة المرافقة هلت زياراتهم إلى منطقة
المنصير، إلا أنهم كانوا وشكل مستمر يوفدون من يتوب عنهم لمتابعة أمور الطريقة
وللمجاملات وللطر في شؤون أحبابهم ومريديهم، وقد زار الخليفة/عبدالعزیز
محمد الحسن المنطقة زيارات متكررة ومنذ أم بعيد هو في تواصل مستمر مع أبناء
الطريقة الختمية وخلفائها في المنطقة^(٢٨). والخليفة عبدالعزیز محمد الحسن هو
من الشخصيات الواضحة في الطريقة الختمية اليوم.
وللطريقة الختمية خلفاء واضعون في مناطق المناصر، كانت بيوتهم ومساندهم
هي أماكن تجمع الختمية، ومكان قراءتهم للأساس والراتب والمولد الميرغني
وغيرهما، على سبيل المثال، نذكر هنا:

الخليفة/طيفور سيد أحمد أحمد محمد حجازي (كبة)

الخليفة/يسمن صديق الحاج قبلي (شري)

الخليفة/جبريل الحسن عبدالرحمن (برتي)

الخليفة/حجازي سيد أحمد أحمد محمد حجازي (كبة)

الخليفة طيفور يسمن صديق الحاج قبلي (شري)

الخليفة/مصطفى حبيب الله (الجماميع)

الخليفة/إبراهيم الرجبي (أبو رميلة)

الخليفة/حسن علي عون الله (الكراع)

الخليفة همر/السيد حاج علي (الكاب)

الخليفة/الفكي الباهي (عصبة)

أولاد قمر الدين محمد حجازي (حوش فرنيب)

الخليفة/سليمان علي الأمين (سور)

٢٧] حمة

(٢٨) رواية الخليفة/عبد طيفور محمد الحبور. إمام وخليفة من سادات الطريقة الختمية في منطقة المناصر وهو أحد أبرز علماء الطريقة اليوم ومن الذين تربوا في البيت

الديني في ١٩٧٠م من الحبور ولد من قبل في التصوف متبعة بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٠٩م بمناصرة السيد المحبوب بيبي شمس

إقبالا واسما^(٣٦).

ويقال عن طريقته كما جاء في بعض المصادر: (إن طريقته تجريد التوحيد، وتوحيد التفريد مع الحضور في موقف العبودية، لا بشيء ولا شيء)^(٣٧).

وكان الشيخ عدي بن مسافر يقول: (كان الشيخ عبد القادر الجيلاني طريقته: الذبول تحت مجاري الأقدار بموافقة القلب والروح واتحاد الباطن والظاهر، وانسلاخه من صفات النفس مع الغيبة عن رؤية النفع والضر والقرب والتباعد)^(٣٨).

والملاحظ في الطريق القادري الإنقطاع بين الشيخ والمريد أمر لا بد منه، وقد أكد على الشيخ عبد القادر حيث قال: (فإذا بلغ المريد حالة شيعة أفرد عن الشيخ وقطع عنه فيتولاه الحق عز وجل). فالصفة الغالبة على الطريقة القادرية، هي المرونة. فالجيلاني يرى باختلاف الطريق بين المريد والشيخ الذي وصل إلى مرتبة الشيخ بعد افتراقهما. وليس في رايه الإصرار على أن يبقى المريد تابعا طبقة شيخه بل نجد عنده التأكيد على استقلال الذات^(٣٩).

والطريقة القادرية في السودان أدخلها تاج الدين البهاري البغدادي ولد في بغداد وحج إلى مكة ومن هناك قدم إلى السودان في أول النصف الثاني من القرن العاشر - أي في أواسط القرن السادس عشر الميلادي، ويظن حسن الفاتح قريب الله أن تاريخ قدومه هو سنة ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦ م.

جاء برفقته دؤد بن عبد الجليل، وسكن في وادي الشعير جنوب غرب طابث في منطقة الحصاحيصا، وأقام في الجزيرة سبع سنوات، وأعطى الطريقة لخمس رجال منهم: محمد الهميم والشيخ بان النقا الضريير، وحجازي، وشاع الدين ولد التويم جد الشكرية، والشيخ عجب الكبير، وقيل أعطى الطريقة لأربعين شخصا^(٤٠).

ومن الذين نشروا الطريقة القادرة في السودان بشكل واسع عبدالله بن دفع الله العركي، ولد بأبيض ديري. ودرس العلم عند الشيخ عبدالرحمن بن جابر بأرض الشاذلية تولى القضاء في المعهد السناري وله مؤلفات في الفقه^(٤١). منهم أيضا الولي

(٣٦) عبد الجليل شفيق، معركة انتشار الإسلام والحركات التنويرية والإصلاحية في ليبيا وتونس، طرابلس، دار النشر، مؤسسة الطبع العربي ١٩٨٦ م، ص ٢١

(٣٧) صالحيات الشكرية، الضيق الكبير ج ١، ص ١١

(٣٨) ص ٤٠٠، ص ٤٠١

(٣٩) عمر التيجاني، الطرق الصوفية في مصر، ص ١٢٧، ص ١٢٨، ص ١٢٩، ص ١٣٠

(٤٠) محمد المرير، صيف الله، كتاب الطائفة الشاذلية في ليبيا، طرابلس، دار النشر، مؤسسة الطبع العربي ١٩٨٦ م، ص ١٢٩، ص ١٣٠

(٤١) ص ٢٥١، ص ٢٥٢، ص ٢٥٣

المشهور حسن بن حسونة بن الحاج موسى وقدم جده الحاج موسى من المغرب فتزوج في المسلمية وولد حسونة. وولد حسونة أربعة أبناء هم حسن والعجمي وسوار ونفسية. وجميعهم لم ينجبوا ويقال إنه أخذ الطريق مباشرة من النبي ﷺ سافر إلى الحجاز ومصر والشام، وتسبب إليه كراعات لا تستقيم مع العقل الصحيح. منها أحياءه لبنت الرئيس في قرية الخشاب، كما أحيى عيشة ولد أبكر بعد أن غرق في البحر، وغير ذلك من الترهات، توفي في سنة ١٠٧٥هـ^(٢٨).

سجادة الشيخ الجعلی بکدباس^(٣٩).

مؤسس هذه الطريقة المتفرعة عن القادرية هو أحمد بن حاج حمد الحعلی، وينتمي إلى قبيلة الجعلیین فرع السريحاب ولد ببربر القديمة لتي سميت المخيرف في سنة ١٨١٨م. وعندما بلغ سن التلم هاجر لمنطقة الشايقية، حيث درس علوم القرآن في بلدة نوري على يد الشيخ محمد الصادق الكاروي^(٢٠)، ثم بعد أن أكمل حفظه التحق بمسجد محمد عبد الحميد المراقي بنوري كذلك ودرس عليه الفقه على مذهب الإمام مالك، عاد بعدها إلى كدباس، لبدأ في التدريس، وقد اشتهر عنه التواضع وحسن الأدب، والصبر على الأذى، وكان يقول: (هليكن مكاننا في المؤخرة عند أحذية المسجد)، ويروى أنه وفي فترة دراسته في أرض الشايقية في حوالي سنة ١٨٣٥م قابل السيد الحسن الميرعني، الذي تنبأ له بأن الطريق سياثيه هي مكانه ويأخذه من شيع يعضد إليه في كدباس وكانت المنطقة هي السابق تسمى طيبة، ويقال إنه دخل غارا اختلى فيه عن الخلق

(١٢) انشاء، مستقرات ٢٢، إلى ١٨.

٢٩١ هـ: نعي قرية كدياس على الصلابة المتروكة فهو الضيق والخل ونحاري حمية بزيرو التي تبعد مسافة ٤٤٠ كلم شمال الخرطوم، يرافق نعيه عدد من كبار الأئمة هو: ١٥ ٢ أئمة نصريين، ويتتبعون إلى حية غلبت مختلفه، حية "تعملين وفق ملة الله" (الحية)، أحمد تجمي (الكشرك)، والام، اجويرو، والمورفان والحساب وهم بأعداء، حية بالانظر إلى الملامحة الأكثر نقلا وهم العملين ويروج حية قسبة كدياس بهذا الاسم نسب لربها (الحسن عبدالمجيد) جد الصليب من حقيقته الاثري، إلى كدياس في القرن الثامن عشر فقد -أل كرم، صكتها هذا "عمل"، فاحل (الكرسي كدي يلس) هذا -نري ماري- وان تملعت كدياس نري يربها غير "تعمل" - حية - بالسيده العملين ومحمد، وهم ما أذع اسمها واغر شأنها، وهم من بينها: اعلم الفزاع الرسمي لمصانع القرية بكدياس على (المرور).

[illegible]

لسبع سنين، بعد ذلك سلك الطريق القادري، من تلاميذه محمد أحمد البيتي، وأحمدود مصطفى الرباطابي، ومصطفى التو يرابي، وعبدالله الأزرق وود حليب من الريداب، وعبدالله حاج نور من العيش، ومحمد الوقيع من الراود. توفي رحمه الله في ١٥ شعبان ١٢١٨ هـ الموافق ١٨٩٨م ودفن جنوب المسجد بكدياس وصلى عليه خليفة الفيش^(١٠١). جاء إلى منطقة برير إبان التركية السابقة رجل وقور نزل ضيفا على أحد كبار موظفي ذلك العهد^(١٠٢).

هو عبدالرحمن محمد الخراساني، قدم إلى البلاد من أرض الحجاز بعد مجاورته في مكة زمنا طويلا ربما بلغت ثلاثين سنة، وفي كدياس قابل الشيخ أحمد الجعلي وأعطاه الطريقة القادرية، وأعطى معه اعدادا وافرة من الرجال والنساء، ويروي أنه جاء إلى السودان عن طريق سواكن واجتمع بالسيد الحسن بن محمد عثمان الميرغسي، وسافر إلى سنار وإلى كردفان، كما قابل الشيخ محمد العبيد بدر^(١٠٣) والشيخ إبراهيم الكباشي والشيخ حمد النيل المركي والشيخ أحمد وديونس، ومكث في البلاد وتزوج منها ثلاث نساء ولم ينجب منهن، ومن الأساطير التي تروى عنه أنه كان يحاطب الطيور والحيوانات والتعل، ويبدو أنه قابل المهدي ومشارك معه في فتح الخرطوم - كما ترى الروايات المحلية - واستشهد هناك^(١٠٤).

خلف الشيخ أحمد الجعلي (الشائب) ابنه الشيخ الحاج حمد، وقد حفظ القرآن بخلوة والده بكدياس ودرس العلم على يد الشيخ حبيب الصديق من آل المجذوب، وقد شهد مع والده أحمد الجعلي موقعة الأبيض وفتح الخرطوم، كما اشترك في واقعة كرري، وقد أقام فترة بأمدرمان في فترة وجود الخليفة عبدالله التعايشي توفي

[١٠١] شوقي ترمسي للشيخ الجعلي على الإنترنت أيضا رواية الخليلي، محمد أحمد على انظار تيرقي من الترمكات منطقة من ١٦ عاما وتذكر كتب الشيخ

الجعلي ومداخلة النظم القادري مقدمة بمحمد كدياس بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢١م أيضا عبر العرب حمد النور أحمد "كثير السوفي من الشخصية "معدودة - الطريقة "قادرية الشراعية جيل الشيخ الجعلي" ويذكر نالي محمد. الدراسات الإفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، (٩٥ - ١٩٩١م) (غير منشور)، من ٢٥ وما بعدها أيضا محمد الحسن أحمد الفيلس الخليلي، كتاب العهد الرياسي في بيان سلسلة التبعيلاتي، مطبوع، الخرطوم، من الوثائق الثمينة متوفرة ١٩٩١/١٢/٢٥ صفحات ٦ وسليمان

[١٠٢] محمد نور، كدياس الصورة والوجود، دار تولى الخرطوم، مطبعة أبو ١٩٨٠، من ٩

[١٠٣] د. محمد بدر "الشيخ العبد ١٩٠٠ - ١٨٩٠م وسلكا، شاورية القادريه عبر يد ال. بخ دار "سواء" جديفة وحج في مكة في سنة ١٨٥٠ وأسم

مسجد ام خيلان في نحو سنة ١٨٩٧م أصبح له إيراد كبير، وذلك على الإسم المهدي موشا به واتسب الشيخ العبيد في بداية التمنية موقعا غامسا منها لم يذهب. ولا عارضها "سواء" فكري فرائد الأجي "مدرسة لم تكن واقعا محبة" ويقال عن المهدي لما سئل عنه: (كنا محبين حمد لما وكثرنا معه في لسان، ولم يتحرك لحدود مع المهدي، نعم نعم نعم) في ال. بخ النبي ١٩٠٠ في طريقه لتهدي في "كثير" ١٩٩١م انظر أحمد عثمان محمد لدر فيه "الحرية خلال المهدية ١٨٩١ - ١٨٩٨م، مدحسمر

ظية لأدب، جامعة الخرطوم ١٩٩٢ غير منشورة صفحات ٧١٢ إلى ٣٣٢ أيضا كم حاكه ومناقشه في كتاب محمد بن "حاج تلو" ١٩٩٠ - ١٩٩٥م دار كتلة - مداح الجدياس ضمن كتاب مزاج السالكين ١٩٩٢م مطبعة "وملحدها

[١٠٤] توفيق الرسمي لدراسة المحلية تقارنه تكدياس على الإنترنت

سنة ١٩١٤م [٥٥]..

خلف الشيخ حاج محمد، ابنه الشيخ، محمد حاج محمد، وكان وقتها في عمر الثمانية عشر. حفظ القرآن بالكتاب ودرس علوم الإسلام على يد شيخ الإسلام الشيخ محمد البدوي^(٥٦) بأم درمان وتوسعت في عهده خلاوي القرآن وتوفي في سنة ١٩٢٧م [٥٦].

خلف الشيخ محمد أخوه الشيخ أحمد حاج محمد المعروف بالجميل العشي حفظ القرآن في مسيد كدباس ودرس في معهد أم درمان العلمي وبقيت خلافته خمسين عاما، وأنشأ المعهد الديني الثانوي بكدباس، وقد أوجد العديد من الأتباع لسجاده خارج المنطقة توفي في سنة ١٩٧٨م [٥٨].

أعقب الشيخ الحاج محمد بن محمد، عمه الشيخ أحمد المني، في خلافة الطريقة. وقد درس بمعهد أم درمان العلمي العالي، وقد عمل مديرا لمعهد كدباس العلمي في الفترة من ١٩٥١م وحتى ١٩٧٨م جلس بعدها على سجادة الخلافة، وفي عهده توسعت المسجادة وأسس الكثير من المشاريع الخيرية. منها معهد تأهيل الحفظة. ومستشفى كدباس، كما أسس جمعية الشيخجميل الخيرية^(٥٩).

خلف الشيخ أبو القاسم بن الشيخ محمد، أخاه الشيخ حاج محمد في خلافة الطريقة، وقد حفظ القرآن الكريم وتنقى علومه بمعهد أم درمان العلمي. وشارك في العمل السياسي حيث انتخب نائبا بالجمعية التأسيسية، ثم يملك في خلافة الطريقة فترة طويلة حيث توفي بعد أربعة أشهر من خلافته، وكانت وفاته في ١٨/٦/١٩٩٨م [٤].

■ يشتمل اساس طريقة الحلبي الذي يقرأ عقب الصلوات على الآتي:
قراءة سورة الفاتحة (مرة واحدة) دبر كل صلاة ما خلا صلاة الصبح حيث تقرأ ٢١ مرة.

الصلاة على النبي ﷺ (مرة واحدة) ولفظها: (اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه)

[٥٦] الشيخ البدوي: تولى مشيخة الطنسة في فترة الحكم الثنائي. بعد وفاة المهدي العسلا. من سائر ثم ولاد الخليفة عسلا بدير توفي بر. شهر عام في سنة

١٩٢٦/١٢/١٩٦١م. توفي الشيخ محمد محمود بن حسين كلاب عبدالمعز البيهلي بمكة الرياض ١٤٠٤م في «سابق الأسماء عبدالمحمود بن الدائم المنقورة» ١٤٠٢م

من ١٥٦

[٥٧] الموقع الرسمي لمشاريع الفاتحة كدباس عام الإنترنت

[٥٨] - د. د

[٥٩] - د

١ - د

آله وصحبه وسلم.

الاستغفار (٥٠ مرة). ولفظه: (استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه).

التهليل (١٦٦ مرة) ولفظه: (لا إله إلا الله).

آية الكرسي (١٠ مرات).

سورة القدر (٧ مرات) ^(٥١).

ومشيخة الطريقة القادرية الجعلية، امتدت كثيراً لتشمل مناطق خارج حدود كدياس، وصنع الشيخ الجعلى وذراريه ومقاديمه العديد من التلاميذ والأحباب والمريدين لكن أشهرهم كانوا في أرض المناصير - كما سيأتي - وهي مناطق الرباطاب والجعلين، وهي المناطق القريبة من ديار الشيخ الجعلى. ويرتبط أهلها برباط ثقافي واجتماعي متقارب ومتجانس، فليس غريباً أن تكون هذه البقاع هي لمجال الأساسية لأنشطة سجادة الشيخ الجعلى ولانتشار القادرية الجعلية، لذلك نجد أبناء المنطقة يسمون انتشار الطريقة ومقاديمها ويحدودنها بقولهم: (من السنقير للعارو والعشكوت)، والسنقير موضع يقرب الكربة والعار والعشكوت مناطق حدود بين الرباطاب والمناصير ^(٥٢).

وينتشر أتباع الطريقة أيضاً في بربر والخرطوم والجزيرة وكردفان، وهي مدنى، وفي أم درمان حيث مسجد الشيخ/عثمان القلوباوى ^(٥٣) وغير هذا ^(٥٤).

(٥١) رواية علي محمد زاهد الحاج (مدرسه) من كبة منطقة العيساب مواليد ١٩٥٧ قلدى، عميلة بتاريخ ١٤ أغسطس ٨ ٢٠٠٧، بالمناصير الجديدة. بهذا حاله

استعمل يومئذ أبشور مدرسة كدياس وأثرها في "دعوة مرجع حاصي، ص ٦٢ أيضاً المواقف "توسمى لسانك" لطريقة "تقارونية يكدياس على الإنترنت.

(٥٢) القلوب يومئذ الشعر الشيخ تاد الرباطاب، د. ابلي ١٩٨٧ ص ٨

(٥٣) "ص. امير القلوب العيسابية حذر السراي بحلوة الشيخ ود المكي بوبر ودره في حلوة احمد محمد الفكي غرب بربر وحفظ عند الشيخ محمد علي حاج مور

جوري، د.ام حفيظ القدر "تدوير السعيد لدر نام صدار. من محمد بالذكية واحد عن الشيخ احمد الجعلى هي ستيوت المير الواسي أنكر عند السلام على القاصي.

القوم العدد ٥ تميلين ١٩٨٥ م

١٤٠٠، دولة الجباري احمد محمد علي "المظهر البرقي عميلة بتاريخ ١٥/٥/٢٠٠٨ م. - ٢٠٠٧ م. في الشيخ الجعلى بكدياس.

■ مشايخ السجادة الجعلية

الشيخ أحمد الجعلى (الشافى) (ت ١٨٩٨م)



الشيخ الحاج حمد (ت ١٩١٤)



الشيخ محمد حاج حمد (ت ١٩٣٧)



الشيخ أحمد (المثنى) بن الشيخ/حاج حمد (ت ١٩٧٨)



الشيخ حاج حمد بن الشيخ/محمد (ت ١٩٩٨م)



الشيخ ابوالقاسم بن الشيخ/محمد (ت ١٩٩٨م)



الشيخ محمد بن الشيخ/الحاج حمد

■ المناسير وطريقة الشيخ الجعلي:

صلة المناسير بسجادة الشيخ الجعلي بدأت منذ وقت مبكر، وربما ابتدأت منذ ظهور نعم الشيخ أحمد الجعلي في فترة التركية. ولكنها ازدهرت ونمت في أوقات لاحقة، وتطورت هذه العلاقة تطوراً سريعاً، وأخذ آحاب **سرة** الشيخ الجعلي من المناسير يتزايدون باستمرار خاصة في الأوقات الأخيرة، وقد اتجه العديد من أبناء المناسير إلى مسيد أبناء الشيخ الجعلي لطلب الإرشاد وتوجيه الديني والعلاج الروحي والبدني في مشفاه في الفترة الأخيرة، وكثر الراغبون في محاورته حتى أقاموا إلى جواره في حي عرف في كدباس بحي المناسير. وكانوا ينفذون عليه في المناسبات الكبيرة، وعلى وجه الخصوص في الإحتفال بـ ٢١ رجب فيما يعرف بالرجبية. وكان أبناء الشيخ الجعلي يطلبونهم باستمرار للمساعدة في شؤون المسيد، وفي البناء ويأتي هؤلاء الفداء ويتدافعون بالتمائم لخدمة المسيد الذي أحبوه. وقد بادلهم أبناء الشيخ الجعلي حبا يحب ووداً بود^(٢٤).

وكان الشيخ حاج حمد المتي يرسل ابنه الخليفة الحالي بصورة دائمة لأداء الواجبات الاجتماعية بمنطقة المناسير، كما كان يوفد الشيخ البخاري محمد أحمد على للمجاملات ولمتابعة شؤون المقادير بالمنطقة^(٢٥).. وهم أهل صدق ووفاء وعزيمة قوية في المحبة تجاه أسرة الشيخ الجعلي^(٢٦).

■ كبار أتباع ومقاديم سجادة الشيخ الجعلي بالمناسير

اشتهر عند من أتباع سجادة الشيخ الجعلي بالمناسير، وبعضهم كان مقدما في الطريقة أو مازال، أو درويشا كبيرا أخذ الطريقة منذ سنين طويلة أو مدحا أو منشدا معروفا، وكل واحد من هؤلاء تحتلف طبيعة انتماؤه والدور الذي يقوم به في أنشطة الطريقة. فالمقدم غالب أمره أن يتابع شؤون الطريقة في منطقتة كما أنه حلقة وصل بين المجموعة التي تليه وبين قيادة الطريقة، وهو أشبه بالخليفة عند الختمية، لكن الطريقة الختمية تشتمل على تنظيم أدق وأكثر تعقيدا من جماعة الشيخ الجعلي، أما مقدم المقادير فهو واحد في عصره وهو كبير المقادير وأبرز شخصية بعد الشيخ ولكنه لا يقوم أبدا مقام شيخ الطريقة وإنما بنوب عنه.

٢٤ - رويحة بخاري حاج حمد - من حصة السجدة ٢ المجلد ٢ مدينة بمسند بكس من تاريخ ١٤١٢ هـ ٢٠٩٠

■ من أشهر أتباع الشيخ الجعلى في المناسير، جماعة منهم:

عكاشة على خميس: وهو شاعر مجيد، ومادح ما تزال أشعاره تمد أتباع الشيخ الجعلى بزاد روحي قوي، وعكاشة أصله من التكرانة. صعب والد المادح بابكر عوض الله وعاش في مودة معه زمنا طويلا، توفي في سنة ١٩٣٩م عن عمر يناهز السبعين عاما، وكان أول أمره الفناء ثم تركه واتجه إلى المذاهب النبوية، وإلى مدح الشيخ الجعلى^(٥٨).

وله قصائد طوال في مدح النبي ﷺ، كما له العديد من الأشعار في مدح الشيخ الجعلى والمشائخ في كدباس، من ذلك إحدى قصائده التي مطلعها:

سلام عليك يا أيها

ود حاج حمد سيدي طيب النية

ويقول فيها:

حبيب جملنا

أشقر القيمان بي لملك جيدليا

وقصيدة أخرى مطلعها:

شبيء لله بي رججال كدباس

أبونا الجعلى الفائق المساس

التي يقول فيها:

بجيب الفول على الأشقر

أبونا الفوقوننتبطر

شيخنا الماهوش شيخ مسكر

سيفينتك بالبحر والبر



أبونا الحاج زكي الأخلاق

أبونا الحاشامو حواق

عن صيحت المريد أن ضباق

يسبق التومش والبراق^(٥٩).

من المادحين وشعراء القادرية كذلك، محمد حمودي محمد (من النعمة) منهم أيضاً على الزين، من منطقة (الزينا)، وله قصائد في مدح النبي ﷺ، نحو قوله:

^(٥٨) (الطبيب محمد الخطيب) (بأغرون) التراث الشعبي لمدينة المناسير - مرجع - إقرار ١٥

^(٥٩) (نفسه صحت)، ٨٩، ٩١، ٩٢

بغيت مقدما للمقاديم في نهاية السبعينات من القرن الماضي تقريبا، وهو من مواليد سنة ١٩٣٤. عمل في الزراعة، وقد درس قليلا في خلوة بأسعيد في لحيبة، ثم اشتغل طبيا في المدرسة الوسطى، تزوج من حليلة محمد محمدين طمبل، ثم تزوج أختها بعد وفاة زوجته الأولى، وزوجته الثانية هي السارة محمد محمد دين، وأولاده علي. عمر، فيصل، عبدالحادي، هشام، ميسرة^(٦٣).

■ مقدم المقاديم محي الدين بأسعيد:

هو محي الدين بأسعيد البشير محمد الخير وراق، من أسرة الوراريق^(٦٤) من كبة. ظل في خدمة مشيخة الطريقة الجعلية لما يزيد عن ٧٠ عاما توفي في سبعينات القرن الماضي^(٦٥).

■ المقدم/أحمد حبيب صديق محمد علي

من كبار أتباع القادرية الجعلية بالمناصر، عمره حوالي ٨٥ سنة درس هي خلوة القدواب في بربر، وشيخه في القرآن هو الشيخ إبراهيم مصطفى ود الأصولي، وخلوته كانت ظاهرة ومعروفة في الأربعينات من القرن الماضي، درس معه في نفس الخلوة من المناصر محمد حسين عثمان وموسي حسين عثمان من السنودة، وعاصر ود الدابة، رجع إلى المناصر في منتصف الأربعينات تقريبا وعمل بالزراعة أخذ الطريقة القادرية من الشيخ الجعل المثنى في سنة ١٩٥٣. كان عمه حسب الدائم من أتباع الطريقة القادرية المقدمين وكان منزله يشهد تواجد العديد من كبار مقاديم الطريق نحو عمر ود حسونة، وكان حسب الدائم هذا له صلة بالחסانية حيث كان يزورهم لأغراض روحية وتعمل العزائم وغيرها، وقد توفي في منتصف ثلاثينات القرن الماضي، وله من الأبناء: حاج حمد، والجعل وأبنتين^(٦٦). وكان ميسور الحال ينفق على أنشطة الطريقة من ماله.

(٦٣) رواية خلوة، أس. أحمد صديق محمد علي.

(٦٤) الوراريق، ربما كان يرتبط بالمناصر ويذهب إلى أن الترتيب بالشايقية الذي يرجع أصوله إلى الشيخ وراق من أصل عبد الرحمن يد حاج النديسي ومترجم (٨١) ود حاج قرب الحوي وشيخ الكاشمير ونبوة، نبوةها، وهم أسر كورد، انظر: عن الشريف قاسم، موسوعة ثقافتنا والأشهر في السودان ج ١، مريح سابق ص ٢٥٨، ولهم أسر إلى أسرة في القفر المقليل ويكنون قهوار، ويأخذ هذا التسمية من أموي، انظر عبد الصمد محمد "تسمية التسمية في أموي إصداره وحسن تميم إصداره ٢٠١١" ص ٨١، ص ٦٩، ٧٠.

(٦٥) رواية علي محي، "عمر أسعيد" ص ٢٧ سنة قاتري مقدلة بالمناصر، مجلد بتاريخ ٢٠١١/٢٠١٨م لصاحب رواية حمد حبيب صديق محمد علي من المجلد

٨٢ عاما مقابلة بتاريخ ١٩٩٧/٢٠٠٣م المصطوف المصطفى عبد

(٦٦) رواية أحمد حبيب صديق محمد علي

■ المقدم/أحمد عثمان سليمان:

من أتباع الطريقة بالحسيباب، من مواليد ١٩٢٠م ويقوم بنشاط كبير في منطقتة ويحتل بالمناصب الدينية على منوال جميع مقدمي الطريقة في المناصب.

■ أسرة ودعوني:

منهم محمد ودعوني كان مادحا بروي قصائد ود مصطفى وعيره، ويسافر عبر المناطق بروي هذه المدائح، توفي في السبعينيات، ومنهم أيضا حمرة خضر خلف الله محمد عوني من أتباع القادرية ويشارك في ذكر الأحد والخميس من كل أسبوع^(٧٧).
■ أحمد على القدال (أم بلجي):

عمره حوالي سبعين سنة عمل في الزراعة والبناء في شبابه في مناطق متعددة في السودان في دنقلا، الجزيرة وكوستي وغير ذلك، أحد القادرية على يد الشيخ الجعلي وعاصر الشيخ حاج حمد، وله مايزيد عن الثلاثين عاما في كتف القادرية الجعلي، وهو في الوقت الحاضر من أبرز منشدي الذين يروون أشعار أتباعها الواضحين من أمثال عكاشة على خميس وود مصطفى وود حمودي^(٧٨).

■ سعيد محمد الخليفة (الجماميع):

عمره يزيد عن السبعين عاما قابل الشيخ الجعلي وهو طفل صغير وأخذ الطريقة عنه وبعد ذلك حفظ القرآن الكريم في سن الصبا عند شيوخه في كدباس، ويعيش الآن في قرى المكابر الجديدة^(٧٩).

■ عيد باسعيد سليمان (الحبية غرب):

عمره فوق الثمانين عاما من أكثر أتباع الطريقة القادرية الجعلي إظهاراً لمحبة لمشيخة القادرية وآل الشيخ الجعلي، وحرصا على لبالي كدباس واحتفالاتها وهو أحد أقدم منشدي الطريقة، يحفظ وينشد لعكاشة وغيره، ومجموعته كانت تضم مقدمين بارزين أمثال المقدم على غلوب وغيره^(٨٠).
■ أحمد حماد نصر (أبورميلا):

من الوهاب عمره فوق السبعين سنة أخذ عن الشيخ الجعلي^(٨١).

(٧٧) حمرة خضر خلف، "محمد عوني، قادري من أم حيلة ريشي الكعب مثابة بتاريخ ٨/٨/٢٠٠٤م بالناصر الجديدة

(٧٨) رواية "حمد على القدال مثابة بتاريخ ٨/٨/٢٠٠٤م بالناصر الجديدة

(٧٩) رواية "سعيد محمد الخليفة مثابة بتاريخ ٨/٨/٢٠٠٤م بالناصر الجديدة

(٨٠) رواية "عيد باسعيد مثابة بتاريخ ٨/٨/٢٠٠٤م بالناصر الجديدة

(٨١) رواية "أحمد حماد نصر من أب رميلا قاضي بتاريخ ٨/٨/٢٠٠٤م بالناصر الجديدة

■ مسعود حسن خليفة (اب رميلة):

درس حتى المرحلة المتوسطة له ما يريد عن العشرين سنة مع الطريقة القادرية الجعلية^(٧٢).

■ المقدم/حامد محمد خميس محمد حامد (أم بجلي):

من التكرانة الخميساب وأهل أمه من القداديل، عمل في عطبرة لمدة طويلة من السنين وسافر إلى أكثر من مكان كان والده مادحا وشاعرا ومن شعره:

الحجيج يا أخوانا قفلي ذات واجه الحرم أم منارات
ابتليت بالماقالوات وربنا الرحماتو واسعات

■ حامد محمد خميس:

أنجب بأكبر، محمدا، اسامة، عبدالله، عبدالقفار، عليا، وابنه عبدالله يروي لشعراء المنطقة ولكبار المادحين من القادرية وهو من الذين درسوا في معهد كدياس العلمي^(٧٣). من متشدي القادرية الجعلية من المناصير أزهرى على محمد محمد ادريس من أم بجلي، من مواليد ١٩٥٨م، درس في الخلوة وعمل في الصحة ومازال يعمل بها، أخذ الطريق القادري في السبعينيات عن الشيخ حاج حمد، وينشد ويروي ويعفظ اشعار الطيب مختار من منطقة أبي سليم بالزبداب الجعلين، وود مصطفى، وعكاشة، وود مححوب من الحبية غرب، أيضا من المنشدين البارزين في المنطقة، محمد أحمد الرغموابي^(٧٤).

ومن مشاهير أئماع القادرية الجعلية في المناصير كذلك: المقدم على البصير عمره الآن يزيد عن ١٢٠ سنة، والمقدم/عبدالله ودمعلوم في أب رميلة، وحسين حسن على في أب كراع وحسن قمر في العامرين، وأبو حبيب في شري وعمران التوم في القناويت. وود السعيد من الكاب ومنهم أيضا أحمد خميس السعيد والتهامي محمد آدم بالكاب وأحمد عبد الرحمن الفرقان بالسادا، ومحمد محمد على سعد بالحبية وغيرهم^(٧٥).

■ جمعية الشيخ الجعلي الخيرية:

استفاد أبناء المناصير بصورة عامة، وأبناء الطريقة القادرية الجعلية بالمناصير من مشاروعات هذه الجمعية وقد أسهمت في تعميق الانتماء لديهم وربطهم بمشيجة

(٧٢) رواية د. د. مسعود حسن خليفة قادري أب رميلة ١٤٠٢ هـ/ ٢٠٢١ م بالمناصير الجديدة

(٧٣) رواية حامد محمد خميس محمد حامد بتاريخ ٢٠٢١ هـ/ ٢٠٢٠ م بالمناصير الجديدة

(٧٤) رواية لزهري على محمد د. د. شاذلي عكاشة بتاريخ ٢٠٢١ هـ/ ٢٠٢٠ م بمدينة نفقة (٢) بالمناصير الجديدة د. د. حاتم الإبراهيم - م. غوملي و. هداية في

مطالع الرناطال في ١ من أيلول لم يله ٩ جوانا، قد ذهب إلى قرية حرق لا، واجب مراد

١ د. رواية حامد محمد خميس محمد حامد أيضا د. د. مسعود حسن خليفة (٢٠٢١ هـ/ ٢٠٢٠ م).

التفسير في درسه المقام هي مسيده كل أربعاء، ثم درس عليه المجويد، وفي سنة ١٩٨٨م لبي دعوته لزيارة أرض المناصير حيث زارها ومكث بها لمدة ثلاثة أشهر كما زار الشيخ حاج حمد وفي أثناء زيارته تلك طاف بمعظم قرى المناصير، وجلس في التوامب لفترة طويلة يدرس ويعلم أهل المنطقة، كما درس في قرى أخرى نحو: القول، وودعيسي، وبهية، وأم لقاديب، وساعد الشيخ العبدى في تأسيس مسجد التوامب بعون حكومي وأهلي وقد افتتح المسجد في سنة ١٩٩٣م. وفي نفس هذه السنة أخذ الطريقة التيجانية عن الشيخ ضابط^(٧٩).

ومن الأحمديّة رحمة الحاج بلال أحمد قرافي من الكحيلة غرب، درس في شري وأخذ الطريقة الأحمديّة عن والده، الذي أخذ عن شيوخه في بربر وقد درس في الدكة^(٨٠) وحفظ القرآن بها^(٨١).

[٧٩] رواه عمر الحسن هياوي بجاني من شرف حلقية بتاية ١٩٨٨م في "مناصير جديدة"

[٨٠] "مسجد وودعيسي" دكة مدرج اسمه عند الحاج أحمد بن محمد الشيخ أحمد، الذي توفي في ١٩٦٢ هـ نشره مجلس محمد إبراهيم، ص ٨٢، د.

إبراهيم القوس المرحوم ص ٦٩

[٨١] رواه رحمة الحاج بلال أحمد قرافي من مدينة بتاويخ ١٣١٠ هـ في "مناصير الجديدة"

الفصل الرابع

الأسر الدينية والخلأوى بمنطقة المناصير

عبدالرحمن بن الشيخ شرف، الدين بن يعقوب المكي بأبي العباس جد العباسية. ويذكر الشيخ النبر العباسي في مخطوطته عن نسب أبي العباس أن أبناء الحاج محمد الجمة العباسي ويشير إلى أبناء أبي بكر وأنهم أكثر ذرية من بقية أخوانه، ومنهم أربعون حافظاً وخمسة عشر عالماً وعددهم حوالي المائة والخمسين أما ذرية عون الله فهم علماء أغنياء منهم العارف بالله الشيخ محمد بن سليمان وأخوه الولي الكامل قرشي بن سليمان مزاره في وادي شري وأخوه محمد بن مدني الأحمر بن سليمان، أما ذرية الحتمور فمنهم ذرية أبي قصيصة والشيخ بن العباس، أما ذرية مسلم فتقسم إلى سسل طه وشاع الدين، ونسل طه أشهر بالحداديات باسم جدهم إدريس الحديد بن طه ويقال لهم الصالحات. وينقسم الحداديات إلى أربعة أقسام: عيسيات ذرية الفقيه مكي بن عيسى وذرية أخيه سعد، ورحمات، وبولاب، وقلويات ذرية عبدالقادر منهم لولي المشهور بالشوباوي، ومن أبناء حسين بن محمد الجمة البقوراب والمريقات، ومنهم الإدريسيات في جرائر أبوشوك وأبناء عبدالمطه بن الجمة يسمون العموشة مقرهم جزيرة شري بالمنصير منهم ذرية كزوم وذرية شهون، أما ذرية جمال الدين بن محمد الجمة فتقسم إلى قسمين أبناء هنبوك وأبناء محمد المشهور بابن العنقريب، ومن ذرية هنبوك، العاليد والمحمدات والمسالمات والثنيات والضحواب، أما العاليات فذرية علي بن محمد هنبوك بن جمال الدين. منهم اثولي حمد بن شاتاوي ابن حمد بن علي المذكور، ثم المكيات وهم ذرية مكي بن شاتاوي بن أحمد بن علي. ثم الهليلاب ذرية موسي أبوبليلة بن أحمد بن علي المذكور. وهم شيوخ جميع العاليات، ثم ذرية أبي شنكو من ذرية إبراهيم بن أحمد بن علي. ثم العجاجات ثم الباكرات ذرية أبي بكر بن علي وينقسمون إلى منوقلاب وعيسات، أما المنوقلاب فذرية الفقيه أبي القاسم بن منوقل بن محمود بن أبي بكر بن علي وغيرهم^(٢١).

وتشير المراجع إلى أن الباحثين قد درخوا في دراستهم للقبائل العربية في السودان، علي تقسيمها إلى مجموعتين كبيرتين هما: المجموعة الجعلية، ومجموعة جهينة. وقد اشتهر الجعليون بأنهم عباسيون. والظاهر أن هذا اللفظ لم يكن يراد به اتجاه سياسي معين لهذه القبائل المهاجرة، فقلعه أريد به مجرد النسب الشريف الذي يميزهم، وموقعها الجغرافي علي نهر النيل ما بين الخرطوم وبلاد النوبة، وذلك يحمل الدليل علي أن هذه المجموعة قد دخلت

(٢١) انظر القيرو العباسي، مخطوطته في نسب دار العباس، الوثائق الخرطوم مطبوعات ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١١٠، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤، ٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٠، ٢١٣١، ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦، ٢١٣٧، ٢١٣٨، ٢١٣٩، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٤٤، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، ٢١٦٣، ٢١٦٤، ٢١٦٥، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠، ٢١٧١، ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢١٨٨، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٥، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٢٢١٨، ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٢٦، ٢٢٢٧، ٢٢٢٨، ٢٢٢٩، ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣، ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٢٢٥٥، ٢٢٥٦، ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩، ٢٢٦٠، ٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٦٥، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، ٢٢٧٥، ٢٢٧٦، ٢٢٧٧، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٢٨٢، ٢٢٨٣، ٢٢٨٤، ٢٢٨٥، ٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩١، ٢٢٩٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٤، ٢٢٩٥، ٢٢٩٦، ٢٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠، ٢٣٠١، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ٢٣٠٤، ٢٣٠٥، ٢٣٠٦، ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٢٣٠٩، ٢٣١٠، ٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣١٨، ٢٣١٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢١، ٢٣٢٢، ٢٣٢٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥، ٢٣٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٢، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٣٤١، ٢٣٤٢، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٦، ٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٣٥٠، ٢٣٥١، ٢٣٥٢، ٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٢٣٥٥، ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٣٦٣، ٢٣٦٤، ٢٣٦٥، ٢٣٦٦، ٢٣٦٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩، ٢٣٧٠، ٢٣٧١، ٢٣٧٢، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥، ٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٧٩، ٢٣٨٠، ٢٣٨١، ٢٣٨٢، ٢٣٨٣، ٢٣٨٤، ٢٣٨٥، ٢٣٨٦، ٢٣٨٧، ٢٣٨٨، ٢٣٨٩، ٢٣٩٠، ٢٣٩١، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٣٩٤، ٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٣٩٧، ٢٣٩٨، ٢٣٩٩، ٢٤٠٠، ٢٤٠١، ٢٤٠٢، ٢٤٠٣، ٢٤٠٤، ٢٤٠٥، ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، ٢٤٠٨، ٢٤٠٩، ٢٤١٠، ٢٤١١، ٢٤١٢، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦، ٢٤١٧، ٢٤١٨، ٢٤١٩، ٢٤٢٠، ٢٤٢١، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٢٤٢٤، ٢٤٢٥، ٢٤٢٦، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٠، ٢٤٣١، ٢٤٣٢، ٢٤٣٣، ٢٤٣٤، ٢٤٣٥، ٢٤٣٦، ٢٤٣٧، ٢٤٣٨، ٢٤٣٩، ٢٤٤٠، ٢٤٤١، ٢٤٤٢، ٢٤٤٣، ٢٤٤٤، ٢٤٤٥، ٢٤٤٦، ٢٤٤٧، ٢٤٤٨، ٢٤٤٩، ٢٤٥٠، ٢٤٥١، ٢٤٥٢، ٢٤٥٣، ٢٤٥٤، ٢٤٥٥، ٢٤٥٦، ٢٤٥٧، ٢٤٥٨، ٢٤٥٩، ٢٤٦٠، ٢٤٦١، ٢٤٦٢، ٢٤٦٣، ٢٤٦٤، ٢٤٦٥، ٢٤٦٦، ٢٤٦٧، ٢٤٦٨، ٢٤٦٩، ٢٤٧٠، ٢٤٧١، ٢٤٧٢، ٢٤٧٣، ٢٤٧٤، ٢٤٧٥، ٢٤٧٦، ٢٤٧٧، ٢٤٧٨، ٢٤٧٩، ٢٤٨٠، ٢٤٨١، ٢٤٨٢، ٢٤٨٣، ٢٤٨٤، ٢٤٨٥، ٢٤٨٦، ٢٤٨٧، ٢٤٨٨، ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٢٤٩١، ٢٤٩٢، ٢٤٩٣، ٢٤٩٤، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٢٤٩٧، ٢٤٩٨، ٢٤٩٩، ٢٥٠٠، ٢٥٠١، ٢٥٠٢، ٢٥٠٣، ٢٥٠٤، ٢٥٠٥، ٢٥٠٦، ٢٥٠٧، ٢٥٠٨، ٢٥٠٩، ٢٥١٠، ٢٥١١، ٢٥١٢، ٢٥١٣، ٢٥١٤، ٢٥١٥، ٢٥١٦، ٢٥١٧، ٢٥١٨، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٢٥٢١، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ٢٥٢٥، ٢٥٢٦، ٢٥٢٧، ٢٥٢٨، ٢٥٢٩، ٢٥٣٠، ٢٥٣١، ٢٥٣٢، ٢٥٣٣، ٢٥٣٤، ٢٥٣٥، ٢٥٣٦، ٢٥٣٧، ٢٥٣٨، ٢٥٣٩، ٢٥٤٠، ٢٥٤١، ٢٥٤٢، ٢٥٤٣، ٢٥٤٤، ٢٥٤٥، ٢٥٤٦، ٢٥٤٧، ٢٥٤٨، ٢٥٤٩، ٢٥٥٠، ٢٥٥١، ٢٥٥٢، ٢٥٥٣، ٢٥٥٤، ٢٥٥٥، ٢٥٥٦، ٢٥٥٧، ٢٥٥٨، ٢٥٥٩، ٢٥٦٠، ٢٥٦١، ٢٥٦٢، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٦٦، ٢٥٦٧، ٢٥٦٨، ٢٥٦٩، ٢٥٧٠، ٢٥٧١، ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، ٢٥٧٤، ٢٥٧٥، ٢٥٧٦، ٢٥٧٧، ٢٥٧٨، ٢٥٧٩، ٢٥٨٠، ٢٥٨١، ٢٥٨٢، ٢٥٨٣، ٢٥٨٤، ٢٥٨٥، ٢٥٨٦، ٢٥٨٧، ٢٥٨٨، ٢٥٨٩، ٢٥٩٠، ٢٥٩١، ٢٥٩٢، ٢٥٩٣، ٢٥٩٤، ٢٥٩٥، ٢٥٩٦، ٢٥٩٧، ٢٥٩٨، ٢٥٩٩، ٢٦٠٠، ٢٦٠١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٣، ٢٦٠٤، ٢٦٠٥، ٢٦٠٦، ٢٦٠٧، ٢٦٠٨، ٢٦٠٩، ٢٦١٠، ٢٦١١، ٢٦١٢، ٢٦١٣، ٢٦١٤، ٢٦١٥، ٢٦١٦، ٢٦١٧، ٢٦١٨، ٢٦١٩، ٢٦٢٠، ٢٦٢١، ٢٦٢٢، ٢٦٢٣، ٢٦٢٤، ٢٦٢٥، ٢٦٢٦، ٢٦٢٧، ٢٦٢٨، ٢٦٢٩، ٢٦٣٠، ٢٦٣١، ٢٦٣٢، ٢٦٣٣، ٢٦٣٤، ٢٦٣٥، ٢٦٣٦، ٢٦٣٧، ٢٦٣٨، ٢٦٣٩، ٢٦٤٠، ٢٦٤١، ٢٦٤٢، ٢٦٤٣، ٢٦٤٤، ٢٦٤٥، ٢٦٤٦، ٢٦٤٧، ٢٦٤٨، ٢٦٤٩، ٢٦٥٠، ٢٦٥١، ٢٦٥٢، ٢٦٥٣، ٢٦٥٤، ٢٦٥٥، ٢٦٥٦، ٢٦٥٧، ٢٦٥٨، ٢٦٥٩، ٢٦٦٠، ٢٦٦١، ٢٦٦٢، ٢٦٦٣، ٢٦٦٤، ٢٦٦٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٧، ٢٦٦٨، ٢٦٦٩، ٢٦٧٠، ٢٦٧١، ٢٦٧٢، ٢٦٧٣، ٢٦٧٤، ٢٦٧٥، ٢٦٧٦، ٢٦٧٧، ٢٦٧٨، ٢٦٧٩، ٢٦٨٠، ٢٦٨١، ٢٦٨٢، ٢٦٨٣، ٢٦٨٤، ٢٦٨٥، ٢٦٨٦، ٢٦٨٧، ٢٦٨٨، ٢٦٨٩، ٢٦٩٠، ٢٦٩١، ٢٦٩٢، ٢٦٩٣، ٢٦٩٤، ٢٦٩٥، ٢٦٩٦، ٢٦٩٧، ٢٦٩٨، ٢٦٩٩، ٢٧٠٠، ٢٧٠١، ٢٧٠٢، ٢٧٠٣، ٢٧٠٤، ٢٧٠٥، ٢٧٠٦، ٢٧٠٧، ٢٧٠٨، ٢٧٠٩، ٢٧١٠، ٢٧١١، ٢٧١٢، ٢٧١٣، ٢٧١٤، ٢٧١٥، ٢٧١٦، ٢٧١٧، ٢٧١٨، ٢٧١٩، ٢٧٢٠، ٢٧٢١، ٢٧٢٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥، ٢٧٢٦، ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ٢٧٢٩، ٢٧٣٠، ٢٧٣١، ٢٧٣٢، ٢٧٣٣، ٢٧٣٤، ٢٧٣٥، ٢٧٣٦، ٢٧٣٧، ٢٧٣٨، ٢٧٣٩، ٢٧٤٠، ٢٧٤١، ٢٧٤٢، ٢٧٤٣، ٢٧٤٤، ٢٧٤٥، ٢٧٤٦، ٢٧٤٧، ٢٧٤٨، ٢٧٤٩، ٢٧٥٠، ٢٧٥١، ٢٧٥٢، ٢٧٥٣، ٢٧٥٤، ٢٧٥٥، ٢٧٥٦، ٢٧٥٧، ٢٧٥٨، ٢٧٥٩، ٢٧٦٠، ٢٧٦١، ٢٧٦٢، ٢٧٦٣، ٢٧٦٤، ٢٧٦٥، ٢٧٦٦، ٢٧٦٧، ٢٧٦٨، ٢٧٦٩، ٢٧٧٠، ٢٧٧١، ٢٧٧٢، ٢٧٧٣، ٢٧٧٤، ٢٧٧٥، ٢٧٧٦، ٢٧٧٧، ٢٧٧٨، ٢٧٧٩، ٢٧٨٠، ٢٧٨١، ٢٧٨٢، ٢٧٨٣، ٢٧٨٤، ٢٧٨٥، ٢٧٨٦، ٢٧٨٧، ٢٧٨٨، ٢٧٨٩، ٢٧٩٠، ٢٧٩١، ٢٧٩٢، ٢٧٩٣، ٢٧٩٤، ٢٧٩٥، ٢٧٩٦، ٢٧٩٧، ٢٧٩٨، ٢٧٩٩، ٢٨٠٠، ٢٨٠١، ٢٨٠٢، ٢٨٠٣، ٢٨٠٤، ٢٨٠٥، ٢٨٠٦، ٢٨٠٧، ٢٨٠٨، ٢٨٠٩، ٢٨١٠، ٢٨١١، ٢٨١٢، ٢٨١٣، ٢٨١٤، ٢٨١٥، ٢٨١٦، ٢٨١٧، ٢٨١٨، ٢٨١٩، ٢٨٢٠، ٢٨٢١، ٢٨٢٢، ٢٨٢٣، ٢٨٢٤، ٢٨٢٥، ٢٨٢٦، ٢٨٢٧، ٢٨٢٨، ٢٨٢٩، ٢٨٣٠، ٢٨٣١، ٢٨٣٢، ٢٨٣٣، ٢٨٣٤، ٢٨٣٥، ٢٨٣٦، ٢٨٣٧، ٢٨٣٨، ٢٨٣٩، ٢٨٤٠، ٢٨٤١، ٢٨٤٢، ٢٨٤٣، ٢٨٤٤، ٢٨٤٥، ٢٨٤٦، ٢٨٤٧، ٢٨٤٨، ٢٨٤٩، ٢٨٥٠، ٢٨٥١، ٢٨٥٢، ٢٨٥٣، ٢٨٥٤، ٢٨٥٥، ٢٨٥٦، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨، ٢٨٥٩، ٢٨٦٠، ٢٨٦١، ٢٨٦٢، ٢٨٦٣، ٢٨٦٤، ٢٨٦٥، ٢٨٦٦، ٢٨٦٧، ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٢٨٧١، ٢٨٧٢، ٢٨٧٣، ٢٨٧٤، ٢٨٧٥، ٢٨٧٦، ٢٨٧٧، ٢٨٧٨، ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، ٢٨٨١، ٢٨٨٢، ٢٨٨٣، ٢٨٨٤، ٢٨٨٥، ٢٨٨٦، ٢٨٨٧، ٢٨٨٨، ٢٨٨٩، ٢٨٩٠، ٢٨٩١، ٢٨٩٢، ٢٨٩٣، ٢٨٩٤، ٢٨٩٥، ٢٨٩٦، ٢٨٩٧، ٢٨٩٨، ٢٨٩٩، ٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٠٢، ٢٩٠٣، ٢٩٠٤، ٢٩٠٥، ٢٩٠٦، ٢٩٠٧، ٢٩٠٨، ٢٩٠٩، ٢٩١٠، ٢٩١١، ٢٩١٢، ٢٩١٣، ٢٩١٤، ٢٩١٥، ٢٩١٦، ٢٩١٧، ٢٩١٨، ٢٩١٩، ٢٩٢٠، ٢٩٢١، ٢٩٢٢، ٢٩٢٣، ٢٩٢٤، ٢٩٢٥، ٢٩٢٦، ٢٩٢٧، ٢٩٢٨، ٢٩٢٩، ٢٩٣٠، ٢٩٣١، ٢٩٣٢، ٢٩٣٣، ٢٩٣٤، ٢٩٣٥، ٢٩٣٦، ٢٩٣٧، ٢٩٣٨، ٢٩٣٩، ٢٩٤٠، ٢٩٤١، ٢٩٤٢، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٤٦، ٢٩٤٧، ٢٩٤٨، ٢٩٤٩، ٢٩٥٠، ٢٩٥١، ٢٩٥٢، ٢٩٥٣، ٢٩٥٤، ٢٩٥٥، ٢٩٥٦، ٢٩٥٧، ٢٩٥٨، ٢٩٥٩، ٢٩٦٠، ٢٩٦١، ٢٩٦٢، ٢٩٦٣، ٢٩٦٤، ٢٩٦٥، ٢٩٦٦، ٢٩٦٧، ٢٩٦٨، ٢٩٦٩، ٢٩٧٠، ٢٩٧١، ٢٩٧٢، ٢٩٧٣، ٢٩٧٤، ٢٩٧٥، ٢٩٧٦، ٢٩٧٧، ٢٩٧٨، ٢٩٧٩، ٢٩٨٠، ٢٩٨١، ٢٩٨٢، ٢٩٨٣، ٢٩٨٤، ٢٩٨٥، ٢٩٨٦، ٢٩٨٧، ٢٩٨٨، ٢٩٨٩، ٢٩٩٠، ٢٩٩١، ٢٩٩٢، ٢٩٩٣، ٢٩٩٤، ٢٩٩٥، ٢٩٩٦، ٢٩٩٧، ٢٩٩٨، ٢٩٩٩، ٣٠٠٠، ٣٠٠١، ٣٠٠٢، ٣٠٠٣، ٣٠٠٤، ٣٠٠٥، ٣٠٠٦، ٣٠٠٧، ٣٠٠٨، ٣٠٠٩، ٣٠١٠، ٣٠١١، ٣٠١٢، ٣٠١٣، ٣٠١٤، ٣٠١٥، ٣٠١٦، ٣٠١٧، ٣٠١٨، ٣٠١٩، ٣٠٢٠، ٣٠٢١، ٣٠٢٢، ٣٠٢٣، ٣٠٢٤، ٣٠٢٥، ٣٠٢٦، ٣٠٢٧، ٣٠٢٨، ٣٠٢٩، ٣٠٣٠، ٣٠٣١، ٣٠٣٢، ٣٠٣٣، ٣٠٣٤، ٣٠٣٥، ٣٠٣٦، ٣٠٣٧، ٣٠٣٨، ٣٠٣٩، ٣٠٤٠، ٣٠٤١، ٣٠٤٢، ٣٠٤٣، ٣٠٤٤، ٣٠٤٥، ٣٠٤٦، ٣٠٤٧، ٣٠٤٨، ٣٠٤٩، ٣٠٥٠، ٣٠٥١، ٣٠٥٢، ٣٠٥٣، ٣٠٥٤، ٣٠٥٥، ٣٠٥٦، ٣٠٥٧، ٣٠٥٨، ٣٠٥٩، ٣٠٦٠، ٣٠٦١، ٣٠٦٢، ٣٠٦٣، ٣٠٦٤، ٣٠٦٥، ٣٠٦٦، ٣٠٦٧، ٣٠٦٨، ٣٠٦٩، ٣٠٧٠، ٣٠٧١، ٣٠٧٢، ٣٠٧٣، ٣٠٧٤، ٣٠٧٥، ٣٠٧٦، ٣٠٧٧، ٣٠٧٨، ٣٠٧٩، ٣٠٨٠، ٣٠٨١، ٣٠٨٢، ٣٠٨٣، ٣٠٨٤، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٠٨٧، ٣٠٨٨، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠، ٣٠٩١، ٣٠٩٢، ٣٠٩٣، ٣٠٩٤، ٣٠٩٥، ٣٠٩٦، ٣٠٩٧، ٣٠٩٨، ٣٠٩٩، ٣١٠٠، ٣١٠١، ٣١٠٢، ٣١٠٣، ٣١٠٤، ٣١٠٥، ٣١٠٦، ٣١٠٧، ٣١٠٨، ٣١٠٩، ٣١١٠، ٣١١١، ٣١١٢، ٣١١٣، ٣١١٤، ٣١١٥، ٣١١٦، ٣١١٧، ٣١١٨، ٣١١٩، ٣١٢٠، ٣١٢١، ٣١٢٢، ٣١٢٣، ٣١٢٤، ٣١٢٥، ٣١٢٦، ٣١٢٧، ٣١٢٨، ٣١٢٩، ٣١٣٠، ٣١٣١، ٣١٣٢، ٣١٣٣، ٣١٣٤، ٣١٣٥، ٣١٣٦، ٣١٣٧، ٣١

وأسرة الفقرا الحجاراب من أكبر الأسر الدينية في منطقة المناسير، إن لم تكن هي الأسرة الأكبر في ثقلها الديني ووفرة مشائخها وتعدد أهل الصلاح والبركة بها، نظراً لانتشارها في معظم قرى المنطقة وقيامهم بأمر الإرشاد والتوجيه الديني والاجتماعي بها. وقد قاموا علي مر التاريخ الحديث بواجبات الدعوة الإسلامية وتعليم الناس أمور الشريعة، وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وقد ناداهم الناس حباً بحب، وتعلقوا بهم وارتبطوا بنصائحهم وإرشاداتهم. وكانوا يلحأون اليهم في قضايا الميراث، والرواج والطلاق، والملاج الروحي والنفسي، ومسائل لفقه وتعلم القرآن والسنة وأصول الدين بصمة عامة، وكان علماء الفقرا يخرجون سائحين في قرى المناسير يقومون بتبليغ الدعوة وشتر تعاليم الإسلام خاصة في المناسبات الإسلامية الكبرى مثل الميدين ورمضان وكانوا ومازال بعضهم إلى هذا الوقت يؤمون الناس في صلواتهم وينهضون بأمر خطب الجمعة والعيدين قال أحد شعراء المنطقة يمدح صاحباً له من ذراري هذه الأسرة المباركة في يوم زواجه ويدعو (النذير):

(النذير) نسل الصائعين لي كلاماً بالملايين
ما عرف أبداً من وين ولا أقول من شيخنا (يسن)
عرسه زي نصر المسلمين
دبل عباد الله المتقين في المناسير أسسوا الدين
وأقاموا شرع الله المتيين^{١١١}.

والفقرا هم الصريغاب والحجازاب نسبة إلى حدهم حجازي صاحب البنية المشهورة في منطقة الساد غرب الكاب بالمناسير، وكان أهل المنطقة يطلبونه في الحاجات. ويقولون:

(يا ود حجازي ياتود المرازبي)
(يا الصريغاب الشرع وقرع)

ومقبرة الرجل الصالح حجازي وابنه محمد (ود حجازي) يذفن جانب من المناسير موتاهم بها وتعرف بمقابر ود حجازي. وحجازي هو أصل الفقرا في المناسير وجميع الحجازاب أو الصريغاب ينتسبون إليه، والقرية التي يسكنها الفقرا هي حلة الفقرا غرب الكاب بالقرب من السادا، جاء حجازي إلى منطقة المناسير في فترة باكورة

^{١١١} قوله «عبد الله محمد المتيين» ذكر حجازي من أسرة الفقرا في مناسير، وهو من منطقة حلة الفقرا، في مناسير، في مناسير، في مناسير.

وكان موردا للجاز أردهرت تجارته في كبة توفي في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي وأولاده هم: محمد، أحمد، الدقيير، عبدالرحمن، تاج السر، علي، عثمان، هاشم، محجوب محمد الحسن، بكري، وعدد من الإناث، وتزوج بثلاث زوجات من أهله ومن غيرهم^(١٧١).

وتعتبر أسرة الحجاز أو الفقرا من أكثر الأسر اتصالاً بالأسادة المراغنة وبالطريقة الختمية. وهي إلى جانب أسرة الحمدنياب يشكلان البيتين الكبيرين لخلفاء الختمية في منطقة المناسير عامة، وجميع شيوخ الفقرا الحجاز هم من أتباع الختمية ومعبيها. وبالإضافة إلى من ذكرنا ممن عرف عنهم محبة العلوم الإسلامية والعمل على نشرها ولتعلق بالبيت الميرغسي من سلالة وأسرة الشيخ محمد حجازي نصيف إلى بيت كزار محمد حجازي هي القناويت والذين شتهر أساؤه بمبايعة قادة الختمية ونشر طريقتهم وإحياء نورها في المناسير. منهم مكي كزار محمد حجازي وسليمان كزار محمد حجازي وابنه حجازي سليمان كزار والأخير توفي قبل سنوات يسيرة من الآن وعرف عن هذه الأسرة أيضا أنهم من كبار خلفاء الختمية، لظاهرين في المنطقة^(١٧٢). ومعظم أهل هذه البيوت هم من حفظة القرآن ولديهم ارتباط وثيق بالعلوم الإسلامية. وقد درسوا في بيوت وخلوي أبائهم وفي خلوي الشافعية وبربر والقلوياب.

■ الخلوي والمساجد التي أسسها الحجاز داخل وخارج أرض المناسير:

خلوة السلطات بمحلية شري: شيخها هو عثمان محمد بدوي ولد في سنة ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م تقريبا في منطقة القناويت وتوفي في سنة ١٩٢٩م حفظ القرآن في قرية الفرية بمنطقة الشافعية خلفه ابنه محمد عثمان محمد بدوي، ودرس بعده الشيخ كارا ثم أعقبه الشيخ عثمان محمد عثمان. وقامت الخلوة واستمر عملها بمساعدة أهالي المنطقة^(١٧٣).

ولد الشيخ عثمان محمد عثمان في سنة ١٩٤٩م بالسلطات درس على يد الشيخ أحمد كارا وظل إماما لمسجد المنطقة حتى ارتحالته إلى المناسير الجديدة^(١٧٤).

(١٧١) رواية جلال محمد حجازي عن أحمد محمد - بري مو جا - ٢٠٠٦م معاملة معه د ربح ١٢/٩٩ - ٢٠٠٦م - علوم

(١٧٢) رواية مسير - عبد المنصور الزاكي - ٢٠٠٦م

(١٧٣) نشر من مرقعة في - نشر السوان - العقد الثاني ص ٢٥

(١٧٤) - ص ٢٢٢

وتزوج من المنطقة وأنجب العديد من الأبناء شكلوا دعامة أسرة الفقرا وكان هؤلاء الأبناء هم ورثة العلوم الإسلامية التي قويت وبضجت وعلا فرعها، بسبب ما قاموا به من جهود كما أشرنا.

وتمتد أسرة ودحجازي في قرى سور، وعصمة وحوش فرييب وبهية وفي الشلال والكحيلة وشري، وكان أول مقدمهم من مناطق الرباطاب^(١٢١).

أنجب محمد حجازي، قمر الدين المدفون في مقابر السادا، ومن ذريته حجازي إبراهيم قمر الدين أحد المهتمين بالتصوف والطرق في المنطقة ويعيش الآن في السلة جنوب الخرطوم^(١٢٢)، ويدوي من ذريته عثمان بن محمد عثمان بدوي (شيخ الحيران) وقد سكنت هذه الأسرة السلالات منطقة ومركز العمودية بطلب من العمدة لتعليم الناس القرآن والفقه^(١٢٣)، والدقير الذي أنجب محمد الملقب برميسي والذي أنجب بدوره سليمان وأعقب سليمان محمد وجنه وزينب، وأنجب محمد حجازي أيضا كزار وأحمد^(١٢٤).

درس الدقير بن محمد حجازي في الأزهر وقد عاصر فترة المهدي أما الشيخ محمد رميسي فكان حافظا للقرآن قائما بأمر الخلوة وتوفي في مطلع خمسينيات القرن الماضي، وابنه سليمان درس في الكرو وكان ضريرا وكان يدرس طلابه علم المواريث والفقه المالكي إلى جانب القرآن توفي في سنة ١٩٨٨م، ودفن في مقابر السادا إلى جوار آبائه، واشتهر من هذه الأسرة أيضا أحمد الدقير وكان عالما صالحا وكانت خلاوي الفقرا هي المناويت يقصدها الطلاب من شري والسليمانية والكحيلة وغيرها^(١٢٥).

أنجب أحمد بن محمد حجازي، سيد أحمد والذي أعقب سبعة رجال هم: حجازي وعبدالله وطيفور وباكر ومصطفى وعلي والفكي، عرفوا جميعهم بتقوي الله والعمل الصالح، واشتهر من بينهم الخليفة طيفور سيد أحمد وكان تاجرا ثريا كثير الخير لأهله وسكان منطقته، وعرف عنه الناس أنه أول من أدخل الاشتغال بالطواحين في المنطقة وكذلك الوابورات في العمل الزراعي

(١٢١) نفسه

(١٢٢) رواية حجازي، إبراهيم، قمر الدين، محمد حجازي، الخرطوم، ١٩٨٨، ص ٢٠

(١٢٣) رواية شمس محمد محمد، (شيخ السواد) عمر، حوالي ١٩٨٨، مقالة بالمصنوع، المراجعة، ص ٩، ص ٨

(١٢٤) رواية عمر محمد - ١٩٨٨، محمد الدقير، ص ١٠٠، من مقتنيات مقبرة سادج ١٨ يناير ١٩٨٨

(١٢٥) نفسه

لفترة نريد عن العقد من الرمان، وأخذ الطريقة القادرية المكاثنية^(١٩)، والذي خلفه بدوره وأمره بالذهاب إلى منطقة أم عدارة بفرب السودان، وهناك أسس مسجده ومسجده وخلوته. تزوج الشيخ أحمد الشايقي زوجته الأولى من المناصير والتي أنجبت له ابنه محمد، ثم تزوج زوجات أخريات من غرب السودان أنجبن له العديد من الأبناء أشهرهم حليفته الحالي دفع الله والجيلي وجلوك وغيرهم. وقد زار المناصير مرات عديدة، وكان في زيارته يقوم بالطواف على جميع قرى المناصير لإقامة الذكر القادري وللإرشاد الروحي ومرافقة، في هذه الرحلة أتباع ومقاديم الشيخ الجعلي. فأحبابه في المنطقة هم أنفسهم أحباب ومريدو الشيخ الجعلي^(٢٠).

عرف عن الشيخ أحمد الشايقي زهد وتواضعه وبعده عن الإعلام والظهور فيه وسياحته وتجرده بعيدا عن أعين البشر. وقد ترك نصيبه في إرث أبيه رغبة في الآخرة، وكان يقول: (من سمى نفسه شيخا فهو جاهل). وأثر عنه أيضا أنه قال: (إنما أنا علي الأثر تلميذا للمشاخ وليس بشيخ) توفي رحمه الله في ٢١ رمضان ١٤١٦ هـ ١٢ فبراير ١٩٩٦ م^(٢١).

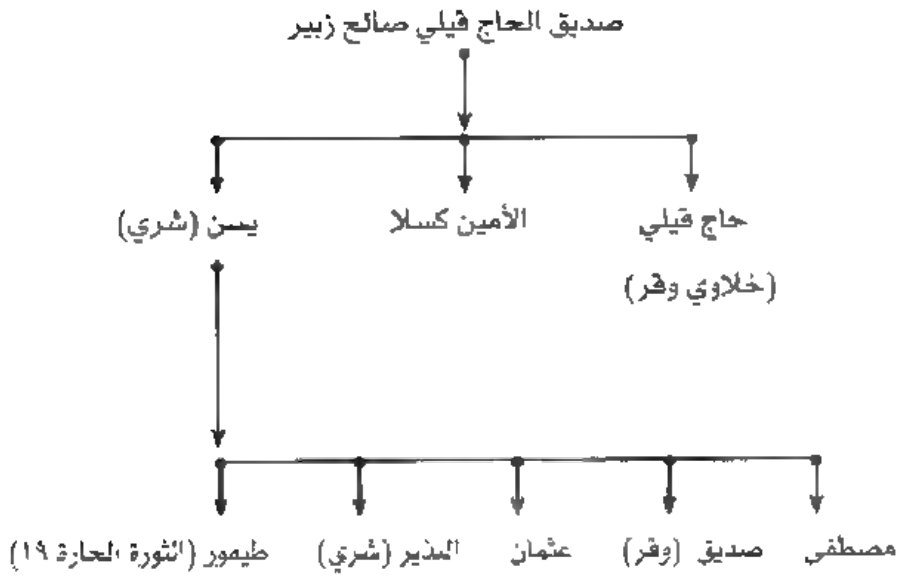
(١٩) الطريقة المكاثنية نفسها المصاحبة لمكتبي في حوالي سنة ١٣٤١ هـ

(٢٠) (أيد حبيبة علي أحمد بغيره عيسى موي ١٤١٢ من مقادير شيخنا القادرية بأنه ليس "و" مقادير القادرية "و" في نسخة، دار طبع وشؤون الدين، ١٩٩٦ م.

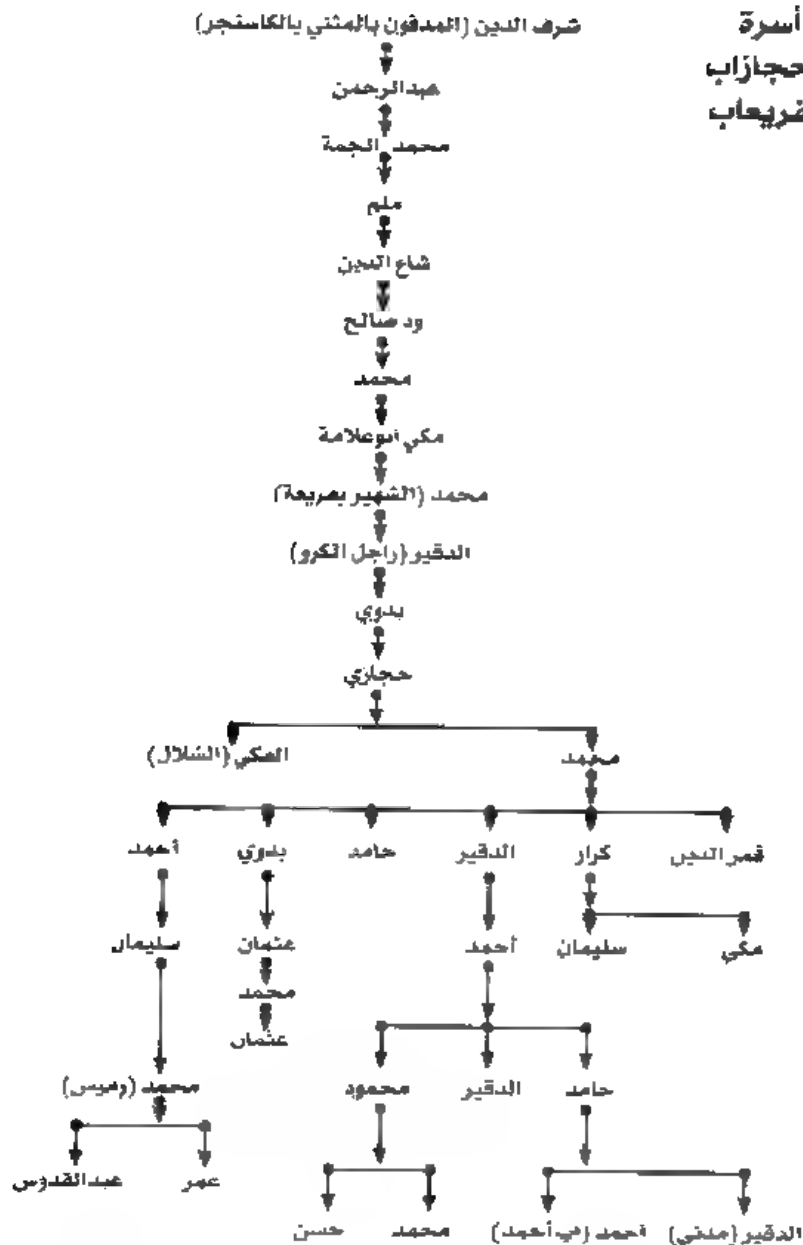
(٢١) بالشعور بالحرية.

(٢٢) (أيد حبيبة علي أحمد بغيره عيسى موي ١٤١٢ من مقادير شيخنا القادرية بأنه ليس "و" مقادير القادرية "و" في نسخة، دار طبع وشؤون الدين، ١٩٩٦ م.

أسرة الحاج قيلي



أسرة الحجاز الفريعات



■ أسرة الحمدتياب

هي أسرة دينية كبيرة، وتكاد -اليوم- أن تكون قبيلة نسبة لعظم سلالتها وكثرة أعداد المنتمين إليها وأخذت هذا الاسم من المؤسس الأول (حمدتو) وتكتب أيضا (حمدتو)، وتود معناها بالانقلابية ابن، وابن حمد تنطق حمدن تود فخففت إلى حمدتو وهكذا تنطق وترسم الآن^(١٢٦).

ويعتبر عبد الرحمن بن حمدتو الخطيب هو زعيم هذه الأسرة. وقد قال عنه ودضيف الله. (هو الشيخ الإمام العالم العلامة التحفة الرحلة شيخ الإسلام ومفتي الأنام) درس على يد الشيخ إسماعيل بن جابر، وعند الشيخ البنوفري الذي أنشأ عليه، ومن تلاميذه الفقيه حمد الأغبش والفقيه إبراهيم بن بطيحة وغيرهما^(١٢٧).

وقد جاء مؤسس هذه الأسرة من صعيد مصر ولقبه الخطيب لحق به من بلده بجرجا حيث كان خطيبا لها^(١٢٨).

والحمدتياب من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه ويلتقون مع الرنارفة في جدهم نجم ولاختلاطهم الكبير مع الشايقية عدوا منهم، ويتوزعون في نوري وأم بכול والمناسير في برتي والرباطاب وفي الفجيحة وقندتو بديار الجعليين وفي الهالاية بالحزيرة^(١٢٩). وقليل منهم في الغبش غرب بربر وبعضهم كذلك في (ما يرنو) قرب سنار وفي المفازة وغير ذلك^(١٣٠).

ومن أولاد عبد الرحمن ولد حمدتو، مدني الناطق ولقبه الطيار وقد اختلف الناس في أمر خلافته بعد وفاة والده فيما بينه وبين أخيه مالك -الذي سيأتي ذكره- فقال بعضهم يخلفه مالك لأنه ماهر في العلم -أي أكثر علما- وبعضهم رأى أحقية شيخ اللعسر لوزعه وزهده، وطال الخلاف بينهم، فقيل أنهم سألوا عبد الرحمن في قبره -في قصة طويلة- فأجابهم من القبر أن خليفته هو الفكي شيخ أو المقيه شيخ فخلود، ومن ذريته أيضا مدني ولد أم جدين سماه يوم مدني رحاء، أن يكون كأخيه مدني الذي نوى في حياة أبيه وقد أحب مدني هذا: عبد الرحمن أبو وهاق. وعبد الرحيم وشيخ بن مدني وحمدتو بن مدني الذي اشتهر في دنقلة وعرف بالإفتاء، ومحمد ومن ذرية

(١٢٦) انظر الدكتور يوسف حسن دة في كتابه "تطبيقات"، مرجع سابق، ص ١٢٤.

(١٢٧) محمد الورد في صيف الله كتاب "تكملة"، موجود في ص ٧٦.

(١٢٨) رواية عن ساجدة محمد عبد الرحمن الشنتر أشاد جادته ليرثها الثالثة مملكة بركة، دار ٩، ص ١٢.

(١٢٩) عن مؤرخ مصر يوسف حسن دة في كتابه "تطبيقات"، مرجع سابق، ص ١٢٤.

(١٣٠) رواية عن ساجدة محمد عبد الرحمن الشنتر.

هؤلاء خرج علماء أفاضل أصحاب ورع ومعرفة^(٣٧).

ومن علماء هذه الأسرة المشهورين عبدالرحمن بن سعيد، ولد بنوري وأمه ست الدار بنت الشيخ عبدالرحمن حمدتو مؤسس الأسرة، ووالده إسيد من قبيلة الشايقية من فرع أولاد أم سالم، حفظ القرآن ودرس الفقه المالكي عند أخواله الحمدتياب قدم من أرض الشايقية إلى مناطق الجعليين مع أخواله في سنة ١١٠٧ هـ كما أخذ الطريقة علي الحاج عبدالله الحلقي في أبي حراز^(٣٨).

أما مالك بن الشيخ عبدالرحمن ولد حمدتو فلقد استقر في منطقة المناصير في الزورة وهي منطقة نيل جبل مناي وأمري وبنى هناك مسجداً ودرس فيه الفقه المالكي وقد تفقّهت عليه جماعة من الناس. وله شروح على خليل ووصع حواشي في علم التواريخ^(٣٩).

بدأت صلة الحمدتياب بمنطقة المناصير من لدن مالك، ويعتبر الفكي شيخ بن عبدالرحمن أبوشوارب أو عبدالرحمن ولد حمدتو، من الشخصيات الدينية ذات الأثر البالغ على المنطقة فقد كان يرورها باستمرار إلا أنه توفي ودفن في نوري، ولم ينجب غير إناث واشتهرت (قوت النفوس) التي تزوجت من ابن عمها محمد بن مدني الناطق، ومنهما تناسلت فروع كثيرة أغلبها يقيم في نوري وبعضهم في البركل وأرقي شرق الدبة^(٤٠).

وبقي مالك بالمناصير وأنجب ولده عبدالرحمن الذي أنجب ولدين هما غريايي ومالك وكانا عالمين كبيرين^(٤١)، ويبدو أن الحمدتياب في المناصير هم من ذرية عبدالرحمن ولد مالك هذا.

وعاش أفراد أسرة الحمدتياب في منطقة برتي، من ذرية عبدالرحمن شيخ، ولعبد الرحمن هذا أخ اسمه عبدالله قتل في معركة الدبة الثانية^(٤٢)، والتي كانت تحت قيادة نعمان ود قمر في ٢٩ يونيو ١٨٨٤م^(٤٣).

وقد تزوج عبدالرحمن من النوبة في المناصير وزوجته تسمى السرة بنت حماد

(٣٧) محمد التو بر سر، له كتاب تعبد المرجعيات ص ٢٤١، ٢٤٢.

(٣٨) نفسه ص ٢٤١.

(٣٩) د. محمد التو بر سر ص ٢٤١.

١. ذرية عبد الله بن حمد محمد - عبدالرحمن الناطق.

٢. محمد التو بر سر ص ٢٤١. ٣. كتاب التعبد المرجعيات ص ٢٤١.

٤. إدراك محمد التو بر سر، محمد عبدالرحمن شيخ حوزة المناصير الجديد بتاريخ ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧.

٥. ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ -

■ الخلاوي التي قامت خارج نطاق الأسر الدينية:

توجد بأرض المناسير العديد من الخلاوي التي أسهمت في تحفيظ أبناء المنطقة القرآن والمعرفة الأولية بالعلوم الشرعية. كما قام مشائخها بالتأثير على الحياة الاجتماعية والروحية على صعيد المنطقة وفي بعض الأحيان خارجها كذلك. واشتهرت بعض الخلاوي نظراً للعمل الكبير الذي نهض به من تولى أمرها وقد أشرنا فيما سبق من حديث إلى خلاوي ارتبطت ببعض الأسر الدينية وبعض العائلات ذات الميول الصوفية وغيرها ممن لم يكن لهم ارتباط بالطرق الصوفية، ونفرد الحديث هنا للخلاوي قامت ولم ترتبط أو يرتبط مشائخها بأسر دينية قائمة بالمنطقة، وكذلك لم يكن لروادها انتماء صوفي معلوم وواضح، فنحن هنا سنقتصر حديثاً على خلاوي وجدت بعد توهيق المولي عمر وحل بفضل سمي مشائخها للتأسيس لدار القرآن وترسيخ قيمه وأدائه في المجتمع، ومن هذه الخلاوي:

■ خلوة ود فطين بالحبيبة الغربية:

هي خلوة مشهورة بالمنطقة درس بها العديد من قادة مجتمع المناسير ورجالاته، تأسست الخلوة في سنة ١٢٧٢ هـ/ ١٩٥٣م تقريباً بالحبيبة بمحلية الكاب، أسسها الشيخ محمد علي ود فطين وبها مسجد وتقابة قرآنية ودام انتشارها وازدهارها هي ستينيات القرن الماضي ونتيجة لازدياد فرص التعليم النظامي وانحسار أعداد المنتسبين إليها بدأ دورها في اضمحلال وكان شيخها من الحفظة الأوائل المعروفين بالمنطقة. وقد تعاقب عليها شيوخ قاموا بذات الأثر الذي نهض به مؤسسها الأول^(١٥٠)

■ خلوة جورا:

أسست هذه الخلوة في وقت متأخر نسبياً مع مطلع هذا القرن، ومؤسس هذه الخلوة هو الشيخ/علي عبد المجيد الحسين نعمان علي عيسى صالح وهب، وهو من المناسير الوهاب الميساب، ولد في سنة ١٩٥٤م في كبة، درس في مدرسة كبة الصغرى (ثلاث سنوات) وبعد ذلك ترك الدراسة النظامية ليتفرغ للزراعة، وسافر بعدها إلى الخرطوم، حيث بقي هناك بمنطقة الجريف غرب (الشيطة) ومكث بها قرابة عشر سنوات برفقة ابن خاله محمد علي الفيل، وعمل بالتجارة وازدهرت تجارته هناك واشترى أرضاً فيها، وفي فترة وجوده ارتبط بمسجد الخرطوم الكبير. حيث دؤم علي الاستماع إلى دروس الشيخ/حسن عبدالله الفكي^(١٥١) الشهير بالخدقاوي.

١٥٠: نظر مؤسسة "مراكيز" - بيان "درج صادق" ج ١ ص ٢٦٠٨

١٥١: هو حسن المنى عبدالله علي سراج لشهر - بصر الصديق - بقرية ٢ - في سنة ١٩٢٧م بمنطقة الخندق تقع حيز صبية بقعة "عمر" ص

وكان الشيخ/الخندقاوي يقدم دروساً يومية بعد صلاة العصر بهذا المسجد، ورافقه في حضور هذه الدروس والاستماع إليها أحد أبناء المنصور ويسمى عثمان عبدالفتاح من منطقة (كبة) وكانا ينتقلان معه إلى مساجد أخرى داخل الخرطوم في السجانة وغيرها يستمعان إلى محاضراته في السيرة والفقه وعلوم القرآن، أخبرهم الشيخ الخندقاوي عن نيته في افتتاح مسجد ومعهد ديني في الخندق، وطلب من تلاميذه أن يراهم في تأسيس هذا المعهد، وفي مطلع الثمانينيات عاد الشيخ الخندقاوي ورافقته بعض تلاميذه للمشاركة في بناء وقيام معهده. وبالفعل شارك هؤلاء في بناء المعهد من اللبن واكمل بناء المعهد واطلق عليه اسم المعهد الحسن وبدات الدراسة فيه بثمانية طلاب من بينهم علي بحر الذي حفظ القرآن فيما بعد وأقام محلاً لتعليم الناس قرب الشيخ القادني، وأحمد بلة من المحمية، وعلي عمر من الأبيض ومحمد صالح من بلاد الحبشة وآخر من إريتريا، وبابكر عبد الهادي وحسن علي من كبة من المنصور، وخليفة محمد موسى من الجزيرات، وكان علي عبدالمجيد من أوائل الطلاب الذين درسوا وأسهموا في بناء المعهد، درس علي عبدالمجيد لمدة عامين في الخندق ثم غادر بعدها إلى حلة قريبة منها تسمى (شبتوت) حيث درس عند الشيخ حامد نظراً لتقدم سن الشيخ الخندقاوي وكف بصره، وكان الشيخ الخندقاوي من أتباع الطريقة الختمية، لكنه لم يلزم طلابه بالانتماء إليها، ويخبر تلاميذه في أمر قراءة المولد وأوراد الختمية الأخرى، وكان علي عبدالمجيد يشترك معه أحياناً في هذا الأمر، وكانت هذه الأوراد تتلى في مكان قريب من المعهد.

وفي مطلع هذا القرن طلب من الشيخ علي عبدالمجيد، لإسهامه في تأسيس خلوة

بعد خمسين ميلاً تقريبا وجدا في أسرة تيمية فجدده الفكي صالح دار من أهل القريّة، من المنطقة المجرية، به دراسة بطول الضلع التي كان يدرس بها عنه بابكر أحمد علي والشيخ محمد الشيخ حتى من العاشرة، ثم التحق بعدها بمدرسة الحنفية المصرية والتي تأسست في سنة ١٩٠٥م ثم انتقل إلى قرية م صابر وأقام مع ابن عمه أحمد محمد عبدالله وأختي دار عبد الله مساعد طينا وأكمل مسكه الدائمة بالمدرسة الأولى بجزيرة لانجكج البخور الهادي، السطحي في سنة ١٩٤١م وشيخ لم يتصل به بعد هذه المرحلة نظراً لتجاوز سنه العمر المقرر للانحياز بالمدراس الوسطى ثم عاد للحنفية وطلب من بعض تلاميذه تأسيس خلوة وتأسيس بئر على مشارف المعهد العلمي بمكان يرضي علوم قرآنية من القرآن والحنفية، وكسب رعاياه وهؤلاء هم دار بقر في الأقاليم السودانية وبعد ذلك عرض نفسه على أحد معارف الأرحم الشريف السيد عبد بنكاته وحسن خطه ونفذ معه إلى الأزهر حيث درس الفقه والعلوم الدينية وحفظ كتابي كبير من المؤلف علي الهادي الأربعة وأتمها ليعلمه مقصداً في مسجد الخرطوم تكبر دار ع ترده وتصبح دار دار الوفاء وصار م يوتي... والدار التي خارج الخرطوم لتعليم الناس وأتبعهم كان دياراً سريع العطف مثلاً من حيث خير القراءة، يسكن القرية بالعصية وشبهه وكثير طلابه وأتبعه خاصة من استطاع رسمهم العاملين في راحة الله في ١٢ ديسمبر ٢٠٠٠م

روية الأستاذ أحمد صالح النسي من أخصي الخندق ويرى مع الشيخ الخندقاوي، بصره بالقرآن مريح (٧) بتاريخ ١١ مارس ١٩٠٩م، كتب رواية للمهندس عبدالمجيد محمد عبدالله من أخصي الخندق بتاريخ ١٩ مارس ٢٠٠٩م بالخرطوم أيضاً بقر مدة قصيرة عنه في حب. المولد محمد أحمد الخندق الشيوخ

تقديمه والآن... لا نعلمهم ولا مرة التمر والتبرج ٢٠٠٩م حديث من ١٩٨

في منطقة جورا وهي منطقة خلوية يسكنها مناصير الخلا وأراد الوالي حينها أن يقيم للعرب الرجل أماكن مستقرة للتعليم.

بقى الشيخ/علي عبدالمجيد لمدة عامين في هذه الخلوة، وأعقبه فيها ابن اخته عبدالجليل حسن علي ومن بعده خصر علي من ساني، وعبدالجليل من حفظة كدياس الذين أكملوا فيها القرآن. وذهب الشيخ علي إلى قرية الكنيسة في المناصير وأقام بها خلوة مسائية تعمل من العصر إلى صلاة المساء^(٢٦).

(٢٦) رواية سي. د. المجدد الحمير، عمارة علي حسن حفظة شرا. مسابقة بتاريخ ١٩٨٦م بوزارة الشؤون الدينية "معمود"

المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع:

١٠٠٠ ولا: غير منشور.

* مخطوطات

- أحمد البيهلي، مخطوطة الجافوتة هي تاريخ السادة البيلية (تحت يدي صورة منها).
- البير العباسي، في نسب بني العباس. الخرطوم: دار الوثائق القومية. منشورات. ١١٨٣/٦٧/١.
- الأخصاء السككي والزواصي الشامل ثلثاترين بإنشاء سد مروي، وزارة الطاقة والتنمية. وحدة تنفيذ سد مروي. جمهورية السودان يوليو ١٩٩٩م
- مجموعة أوراق لمدايح أنتاج كدباس (تحت يدي صورة منها)
- محمد الحسن أحمد العباس الجملي. كتاب العهد الرياني في بيان سلسلة الجبلاني، الخرطوم. دار الوثائق القومية، منشورات ٢٥٦٥/١٩١/١
- ب - رسائل جامعية:
 - ٦- أحمد عثمان محمد إبراهيم، الجزيرة خلال العهدية ١٨٨١ - ١٨٩٨م (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة الخرطوم ١٩٧٠م (غير منشورة)
 - ٧- خالد إسماعيل يوسف اشتر، مدرسة كدياس وأثرها في الدعوة، دراسة وصممة تحليلية (رسالة ماجستير)، دائره الدعوة والأعلام. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية (د.ت) (غير منشورة).
 - ٨- عز الدين حمد النيل أحمد، الأثر الصوفي في الشخصية السودانية الطريقة القادرية - جماعة الشيخ الحنلي - (دبلوم عالي) معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية. حاملة الخرطوم ٩٥ ١٩٩٦م (غير منشور)
 - * كتب منشورة باللغة العربية.
 - ٩- أحمد بن أحمد المشهور بنان ادريس الرباطاني. الأمانة التورية هي شأن صاحب الطريقة الختمية، ط. أولي، تحقيق البروفيسور/محمد إبراهيم أبو سليم، بيروت دار الجيل ١٩٩٦م.
 - ١٠- أحمد بن محمد النصبج، الأمانة التورية في شأن صاحب الطريقة الختمية. الخرطوم، المكتبة الإسلامية ١٩٨٢م.
 - ١١- أحمد توفيق عباد، التصوف الإسلامي. تاريخه ومدارسه وطبيعته وأثره، مكتبة الإنجيل المصرية ١٩٧٠م.
 - ١٢- أحمد محمد جلي، طائفة الختمية أصولها التاريخية وأهم تلاميذها، ط. أولي بيروت دار خضر ١٩٩٧م.
 - ١٣- ابن بابا الشافعي الطولي، التيجاني، منهج الجريد في الطريقة التيجانية، تونس: مكتبة السعادة (د.ت)
 - ١٤- اتعلي عاصر. الملاحات العربية السودانية هي النيل الأبيض، ط. ثلثه، دار الفكر والنشر السودانية ١٩٧١م.
 - ١٥- العجلي عبدالمحمود (تحقيق) كتاب عبدالقادر الجيلاني معية الرياض البواسم في مناقب الأستاذ عبدالحمود نور الدائم، القاهرة ١٩٧٠م.
 - ١٦- لطيف محمد الطهي، التراث الشعبي لقبيلة المناسير، شعبة أبحاث السودان كلية الآداب جامعة الخرطوم سلسلة دراسات في التراث السوداني (٨) ١٩٦٩م.
 - ١٧- الرسائل المبرع، تحتل على اثني عشر رسالة في أدب الطريقة الختمية. ط. ثانية مطبعة البابي الحلبي مصر ١٩٧٩م
 - ١٨- اقتاتح البور، التيجانية والممقيل ١٩٩٧م. ط. أولي، دار كرهان
 - ١٩- ب. م. هولت. الأولياء والصالحون والإسلام في السودان، ترجمة هنري رايص والحيد علي عمر، ط. ثالثة، بيروت، دار الجيل ١٩٨٦م.
 - ٢٠- ج. لويس، يوركيهاردت، رحلات في بلاد النوبة، ترجمة عبريال شفيق (د.ت).
 - ٢١- ج. سنسر تريمنجهام، الإسلام في السودان، ترجمة فؤاد محمد عكود، القاهرة ٢٠٠٦م.
 - ٢٢- جون فول، تاريخ الطريقة الختمية في السودان ترجمة
 - ٢٣- حمد بن محمد المدبول الفتاوي. منظومة سلم المريد في علم التجويد ضبط ومراجعة وتتميم محمد محمد الأمين الفتاوي ط. أولي، دار جامعة القرآن الكريم ٢٠٠٧م.
 - ٢٤- رس أوفاهي، الولي العاصي أحمد بن إدريس والمدرسة الإدريسية، ترجمة أبوذر المعاري شير عبدالحبيب

- ط وني شركة مطابع السودان للعمل ١٩٩٠م
- ٢٥- سائى ريزى سائى حمد بنسب الأخت لأخيل الشيخ مدنى محمد سوار الذهب ط الثانية المطبعة اليوسفيه ١٩٥١م
- ٢٦- شوقي ضيف عصر الدول والامارات (الحزيرة العربية - العراق ويران) ط الثانية دار المعارف (د ب)
- ٢٧- طارق أحمد عثمان- الشيخ حاج نور احمد من سيرته وحياته دراسة توثيقية لدوره الاحيائي في الكور وتميل الانبلاهي مركز البحوث والدراسات الافريقية جامعة افريقيا العالمية اصداره (١٩٩٦) (د ت)
- ٢٨- طارق أحمد عثمان- الحامضات الأرض والبيئة والانس- ط اوتي اسسلايت مد مروي اصداره رقم (١) ٢٠٠١م
- ٢٩- دهم التجار- لطوق الصوفية في مصر شذاتها ونظمها وزودها ط سادسة القاهرة دار المعارف (د ت)
- ٣٠- عبدالعزير أمين عبدالمجيد الشريف في السودان- تحراء ثنائي القاهرة المطبعة الجمهورية ١٩٩٩م
- ٣١- عبدالوهاب الشعراي- الطبقات الكبرى- مكتبة التوثيق (د ت)
- ٣٢- عبدالمجيد محمد احمد الضيق التاريخ القديمة والأسناد المرحوم دار عود ٢٠١٢م
- ٣٣- عبدالحميد محمد احمد- الحياة الأدبية في امري سلسلة إصدارات وحدة تنميد السودان اصداره رقم (١١) ٢٠٠٨م
- ٣٤- عبدالحليم شلي معركة الشبر والاسلام حركات التنشيط والإسلام هي اميا وإفريقيا وأوروبا- ط وني القاهرة مؤسسة بنحلي العربي ١٩٨٩م
- ٣٥- عبدالمجيد عاسين- (محقق) كتاب المبان والأعراق عما بأرض مصر من الأعراق لمقريبي مع دراسات في تاريخ المرونة في دادي النيل ط اوتي القاهرة عالم الكتب ١٩٩١م
- ٣٦- عبدالمحمود بوشامة بن ابا إلى سهاى- حروب حياه الامام احمد- (د ت)
- ٣٧- عبدالمحمود لصبيان بطار في التصوف- ج ١ ط اولى مشيخة الطريقة السمانية بطاب رقم (١٣) ٢٠٠٠م
- ٣٨- عثمان حمد الله- سهم الأرحام في السودان
- ٣٩- عثمان حمد الله الحاج نني- سهم المرونة في السودان ط اوتي ١٩٩٩م
- ٤٠- عصاه الدهن بشهد محمد كباسي- كلهم دراسات في تقويمية السودانية- الخرطوم دار عود
- ٤١- علي صالح كزار الطريقة الانزيسية في السودان- ط اوتي بيروت دار الجبل ١٩٩١م
- ٤٢- عمر حن اتركي مملكة مروي التاريخية والعصاة ط اوتي اصدارات وحدة تنميد السودان اصداره رقم (٢) ٢٠٠٥م
- ٤٣- عمر الحبيب- بدون حاج تعاهي شعبة انحات السودان كلية الآداب جامعة الخرطوم سلسلة دراسات في التراث السوداني (١٩) سبتمبر ١٩٩٢م
- ٤٤- عوز الشويق قاسم- موسوعة لقاتل والأصناف في السودان وشهر اسماء الأعلام والأماكن أحرار- عهقه
- ٤٥- محمد المصطفى بن قمر توين كتاب الواردات الوهبية هر أورا- طريقة المعجودية (د ت)
- ٤٦- محمد أبوريذ- كتابات الصورة والوجود- ط اوتي الخرطوم مطبعة دار ١٩٨٠م
- ٤٧- محمد بن الحاج- ثور- كتاب مفتاح- تنميطر صمن كتاب سراج المسالكين ١٩٩٧م
- ٤٨- محمد سمير الطريحي (محقق) كتاب الدرة اليتيمة في بعض فصائل السيدة المطيعة تمؤمه عبدالله بن إبراهيم غيرعي- ط اوتي بيروت مؤسسة الوفاء ١٩٨٥م
- ٤٩- محمد هؤاد شكري- مصر والسودان تاريخ وحدة وآتي النيل السياسية ١٨٣٠ - ١٨٩٩م ط ثانية القاهرة دار المعارف ١٩٥٨م
- ٥٠- محمد الأمين القشتاوي- دور الفم في نشر الفم في السودان- سلسلة إصدارات دار تشرية للنشر والتعليق- الخرطوم ١٩٩٨م
- ٥١- محمد لوز بن صيب الله- كتاب الطلقات في حصون الأولياء والصالحين والعلماء والشعراء في السودان حققه وعلى عليه وقدم له البروفيسور/يوسف فضل حسن ط اوتي جامعة الخرطوم ١٩٧١م
- ٥٢- محمد عمر بشير- تطور التعليم في السودان ١٨٩٨ - ١٩٥٦م- ترجمة هري رياض وأخرون- بيروت دار الثقافة والخرطوم مكتبة خليفة عتبة ٢٠٩٧م
- ٥٣- محمد عبدانه حسين السافعي التيجاني- لفتح الزباني فيما يحتاج اليه تمرير التيجاني بيروت المكتبة الثقافية (د ت)

- ٥٤- محمد عوض محمد، السودان الشمالي، سكانه وقبائله، طبعة ثانية، القاهرة ١٩٥٦م.
- ٥٥- مكي شبكة، تاريخ شعوب وادي النيل مصر والسودان في القرن التاسع عشر، بيروت، دار الثقافة (د.ت).
- ٥٦- مكي شبكة، لسودان عبر القرون، بيروت، دار الثقافة (د.ت)
- ٥٧- موسوعة أهل الفكر بالسودان، ط. أولى، الخرطوم ٢٠٠٥م
- ٥٨- نسم مقار، الرحالة الأجانب في السودان ١٧٣٠ - ١٨٥١، ص.أولى القاهرة ١٩٩٥م.
- ٥٩- نوح شكير، جغرافية وتاريخ السودان ج ٣- بيروت (د.ت)
- ٦٠- هارون أحمد محمد شعاعي، الثمرات البتية في أدلة الطريقة التيجانية من الآيات والمسة النبوية (د.ت)
- ٦١- يحيى محمد إبراهيم، مدرسة أحمد بن إدريس العمري وأثرها في السودان، ط.أولى، بيروت دار الجيل ١٩٩٢م.
- ٦٢- يحيى محمد إبراهيم، تاريخ التعليم الديني في السودان ط.أولى، بيروت، دار الجيل، ١٩٨٧م
- ٦٣- يوسف فضل حسن، دراسات في تاريخ السودان وإفريقيا وبلاد المغرب ج ٢ (د.ت)
- ٦٤- يوسف بن سماعة الشهابي، جوهر البحار في مسائل الصلاة علي النبي المختار، صلي الله عليه وسلم، ج ٢، مصطفى الجبابي الحلبي ١٩٦٠م

■ تانيا دوريات ومجلات:

- ٦٥ سامية شير دفع الله، النبوة الأصل والتاريخ، مقال، ضمن مجلة دراسات إفريقية، مركز البحوث والترجمة، جامعة إفريقيا العالمية، العدد الرابع عشر يناير ١٩٩٦م - رمضان ١٤١٦هـ.
- ٦٦- عيد السلام علي الفاضل، مجلة القوم، العدد (٥) أغسطس ١٩٨٥م
- ٦٧- طارق أحمد عثمان، السيد علي الميرغني، ١٧٨٩ - ١٩٦٨م مقال ضمن مجلة دراسات إفريقية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية جامعة إفريقيا العالمية العدد (١٨) يناير ١٩٩٨م
- ٦٨- يحيى محمد إبراهيم، مصادر مدرسة السيد أحمد بن إدريس، مقال، ضمن مجلة دراسات إفريقية، مركز البحوث والترجمة، جامعة إفريقيا العالمية، العدد الرابع عشر يناير ١٩٩٦م، رمضان ١٤١٦هـ.

■ ثانيا كتب ودراسات باللغة الإنجليزية

- 69- Ali Salih Karrar, The Sufi brother hoods in the Sudan, London 1992.
- 70- Abdel rahum Mohammed Salih, The Manasir of northern Sudan: Land and people ariverain society and resource scarcity, Kalm 1999.
- 68- Awad Al-Karasani, The Mayyadhubi Tariga: its doctrine organization and politics, edited by M. W. Daly University of Khartoum No. 13
- 71- H. A. Macmichael, A history of the Arabs in the Sudan and some account of the people who preceded them and of the tribes in habiting Darfur, volum 1, London 1967
- 72- J. S. Trinningham, Islam in the Sudan, London 1965.
- 73- N. Mel. Innes, The Manasir country 1930 S. N. R. vol. xiv 1931 Part 11
- 74- Reid, Some notes on the tribes of the white Nile province S. N R 1930.
- 74- Yusuf Fadl Hasan, The Arabs and the Sudan from the seventh to the early sixteenth century, Khartoum 2005.

■ رابعا مواقع علي الإنترنت

- ٧٢- الموقع الرسمي للطريقة المكنشفية القادرية
- ٧٤- الموقع الرسمي لمشيخ القادرية كدباس
- الروايات السلفية.

| الاسم | المنطقة | المنطقة |
|--|--------------------------------------|-------------------------------------|
| ١-علي عبد المجيد الحسين نعمان علي عيسى صالح | كينة | شبه قرآن |
| ٢-حميس محمد عمر كرفر | الكعولة | قادي |
| ٣ علي محمد رياض الحاج (دوسة) | كينة منطقة العيسدب | قادي |
| ٤-طيمور يسى صديق الحاج قبالي صالح زبير مكي | الجزيرة شري | خليفة ختمية |
| ٥-عثمان محمد عثمان بنوي (ابن شيخ الحيران) | القنات | من أسرة ودحجاري شبه قرآن ختمية |
| ٦-منصور احمد حنصور الزلكي حجازي | حالة الفقرا الكلب | بالمناش من أسرة ودحجاري |
| ٧ الهادي محمد احمد اسماعيل | من حلاري الشيخ دمع الله احمد القباقي | ٦٠ عاما |
| ٨-خليفة احمد علي بغيرت عيسى | الكلب | تاجر قادي |
| ٩-احمد الخليفة محمد طربة الرقاعي عبدالرحيم محمد صالح | البرجوب | تاجر من أسرة هريفة |
| ١٠-احمد حسيب صديق محمد علي | المهولة (جوار كينة) | قادي مقيم طريفة |
| ١١-سعيد محمد الخليفة | الجماسيع | مزارع قادي |
| ١٢-سيد احمد حجازي سيد احمد محمد حجازي | كينة | تاجر قادي |
| ١٣ فتح العليم سيد احمد عبد الرحمن الشيخ حمدو | برتي غرب حالة الفقرا | ضابط سابق بالقوات المسلحة |
| ١٤-عبدالمعمر علي محمد سليمان نعمان | القنات | موظف بمند هروي مهتم بتراث المنطقة |
| ١٥-عمر محمد سليمان محمد الدقي محمد حجازي | القنات | خريج جامعي أعمال حرة |
| ١٦-هاشم الحسن نصر الدين | الجزيرة شري | ضابط سابق بالقوات المسلحة |
| ١٧-أزهري علي محمد محمد علي | أم بلجي | مساعد صحي عمومي قادي زواوي مديح |
| ١٨-حمزة خضر حب الله محمد عوني | أم سبالة ريفي الكلب | قادي |
| ١٩-احمد الحاج الأمين عبدالله | شري | رئيس لجنة الأمن ببلد الحسي بابي حمد |
| ٢٠-احمد حماد نعم | ابو رميلة | قادي |
| ٢١-مسعود حسن خليفة | أبو رميلة | قادي |
| ٢٢-رحمة الحاج بلال احمد | الكعولة غرب | مزارع احمدي |

| العصر | تاريخ التقيالة ومكانها |
|--------------|--|
| مواليد ١٩٥٤ | ١٣ أغسطس ٢٠٠٨م المناسير الجديدة |
| ٤٧ سنة | ١٧ أغسطس ٢٠٠٨م المناسير الجديدة |
| مواليد ١٩٥٧ | ١٢ أغسطس ٢٠٠٨م المناسير الجديدة |
| ٥٠ عاماً | ١٨ مارس ٢٠٠٩م منزله بالثورة الحارة ١٩ |
| ٧٠ سنة | ١٤ أغسطس ٢٠٠٨م المناسير الجديدة |
| ٦٠ سنة | ١٢ أغسطس ٢٠٠٨م المناسير الجديدة |
| | ١٧ يناير ٢٠٠٩م بمسجد ومسجد الشيخ الشايعي بالمعمورة الخرموط |
| مواليد ١٩٤٣ | ١٧ يناير ٢٠٠٩م محل عمله بالثورة الخرموط |
| ٧٠ عاماً | ١٨ مارس ٢٠٠٩م بحدائق الثورة الحارة السابعة |
| ٨٥ سنة | ٢٩/١٢/٢٠٠٨م بمكان عمله بالجريف غرب الخرموط |
| ٧٠ عاماً | ١٢/٨/٢٠٠٨م بمنزله بالكابراب الجديدة |
| ٥٠ عاماً | ٢٩/١٢/٢٠٠٨م بالجريف غرب الخرموط |
| مواليد ١٩٥٥م | ١٨ يناير ٢٠٠٩م الخرموط |
| | ١٦ مارس ٢٠٠٩م |
| ٥٠ عاماً | ١٨ يناير ٢٠٠٩م الخرموط |
| ٦٠ عاماً | ١٨ يناير ٢٠٠٩م الخرموط |
| مواليد ١٩٥٨ | ١٢/٨/٢٠٠٨م بالمناسير الجديدة |
| | ١٤/٨/٢٠٠٨م بالمناسير الجديدة |
| مواليد ١٩٢٩ | ١٢/٨/٢٠٠٨م بالمناسير الجديدة |
| ٧٥ سنة | ١٢/٨/٢٠٠٨م بالمناسير الجديدة |
| | ١٢/٨/٢٠٠٨م بالمناسير الجديدة |
| ٦٠ عاماً | ١٢/٨/٢٠٠٨م بالمناسير الجديدة |

| | | |
|---|---------------------------|--------------------------------|
| ٢٢- محمد خالد أحمد ود هلالين | الجملة | قادر |
| ٢٣- عبدالقادر محمد عثمان علي | أم دوحمة | |
| ٢٤- عبد الباقى سليمان علي غلوب | الجملة الغربية | مقدم طانزي مزروع |
| ٢٥- أحمد السيد أحمد عبدالرحمن شيخ حمتو | برقي الجزيرة | ختمى |
| ٢٦- أحمد إسماعيل عبدالرحمن شيخ حمدو | برقي | ختمى |
| ٢٧- عبدالقادر محمد سليمان محمد القادر | القناترة حلة القناترة | إمام مسجد |
| ٢٨- الشيخ محمد حاج حمد الجملي | كنديس | شيخ الطريقة الجمالية القادرية |
| ٢٩- البخاري محمد أحمد علي الطاهر البرقي | كنديس | كاتب سر المساجد الجمالية |
| ٣٠- عبدالرحمن بكر عوض الله | كنية للشمس | قادر ابن بكر عوض شاعر القادرية |
| ٣١- حامد محمد خميس محمد حامد | أم بلجي | مقدم قادر |
| ٣٢- أحمد علي القندل | أم بلجي | مقدم قادر |
| ٣٣- عمر الحسن عيادي | الجزيرة شري | نوحاس |
| ٣٤- أحمد حسن جريل | برقي الجزيرة | تاجر ختمى |
| ٣٥- الحسن جبريل الحسن عبدالرحمن شيخ حمدو | برقي | ختمى |
| ٣٦- هسي أحمد محمد الأمين (بروي) | شري | مفتي وشاعر |
| ٣٧- علي محي الدين قاسم الحاج بشير محمد الجهر براق | كنية الوراق | قادر وابن مقدم التقديم السابق |
| ٣٨- أحمد صالح الكي | من أهالي الخندق | معلم |
| ٣٩- عبدالحميد محمد عبدالله | من أهالي الخندق | مهندس |
| ٤٠- عبدالعزيز محمد الحسن | إمام وخطيب مسجد السيد علي | خطبة ختمية |
| ٤١- حجازي إبراهيم محمد الكين محمد حجازي | حوش فرقي | من حاشية الشرا |
| ٤٢- حسن سيد أحمد محمد عبدالرحمن الناطل | باحث | أستاذ بجامعة إفريقيا العالمية |

| | | |
|---|--------------|--|
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بالناصر الجديدة | | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بالناصر الجديدة | ٧٠ سنة | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بالناصر الجديدة | ٧٠ سنة | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بالناصر الجديدة | ٧٠ سنة | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بالناصر الجديدة | ٨٤ سنة | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بالناصر الجديدة | مواليد ١٩٧٠م | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بمسيه كنسان | | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بمسيد كنسان | ٧٠ عاماً | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بالناصر الجديدة | ٤٠ عاماً | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بالناصر الجديدة | ٧٠ عاماً | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م يسرله بالناصر الجديدة قرية (٥) | ٧٠ عاماً | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بمنزله بالناصر الجديدة | مواليد ١٩٤٦ | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بمنزله بالناصر الجديدة قرية (٧) مربع ١٤ | ٥٠ سنة | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بمنزله بالناصر الجديدة | مواليد ١٩٤٩ | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بالناصر الجديدة بمنزله | ٥٠ عاماً | |
| ٢٠٠٨/٨/١٤م بالناصر الجديدة | ٤٧ عاماً | |
| ٦١ مارس ٢٠٠٩م بمنزله بالرياض مربع (٧) | | |
| ٣٠ مارس ٢٠٠٩م | | |
| بدائرة السيد المحبوب بيت اقل امريمان بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٠٩م | | |
| ٢٠٠٨/١٢/٢٩م بالخرطوم | | |
| ٢ يناير ٢٠٠٩م | | |



• مسجد الري بالمخيم (مصر)



• مع الشيخ محمد حاج حمد والشيخ البحاري الهرشي بكنداس



• الشيخ محمد حاج حمد الجعفي والشيخ عبد الرحيم البرعي



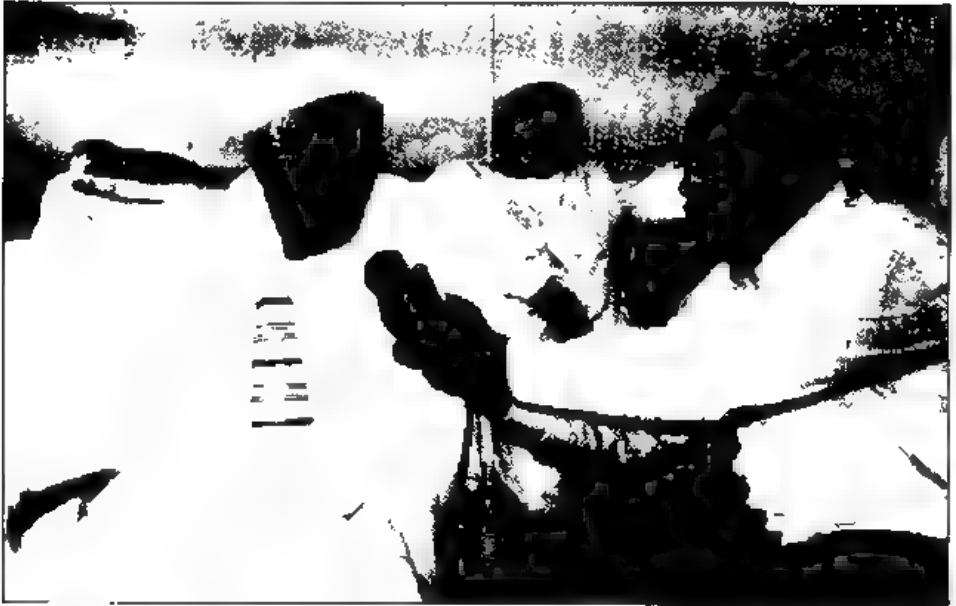
• الشيخ حاج حمد الجعفي مع رئيس الجمهورية عمر حسن أحمد البشير



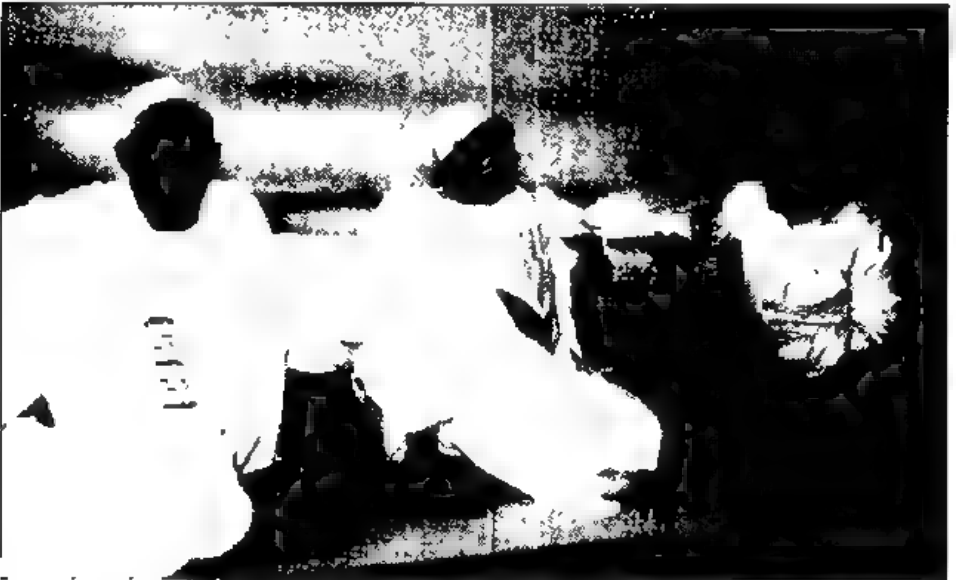
♦ قادة الطلاب من المناصير مع الشيخ محمد حاج حمد



♦ طلاب الجامعات من المناصير في كدباس



• مع الشيخ البخاري البرقني



• الشيخ محمد حاج حمد والشيخ البطولي البرقني كاتب سر السجادة الجعلية



• الشيخ أحمد حجاج حماد مع أحيائه ومريديه من المناصريين



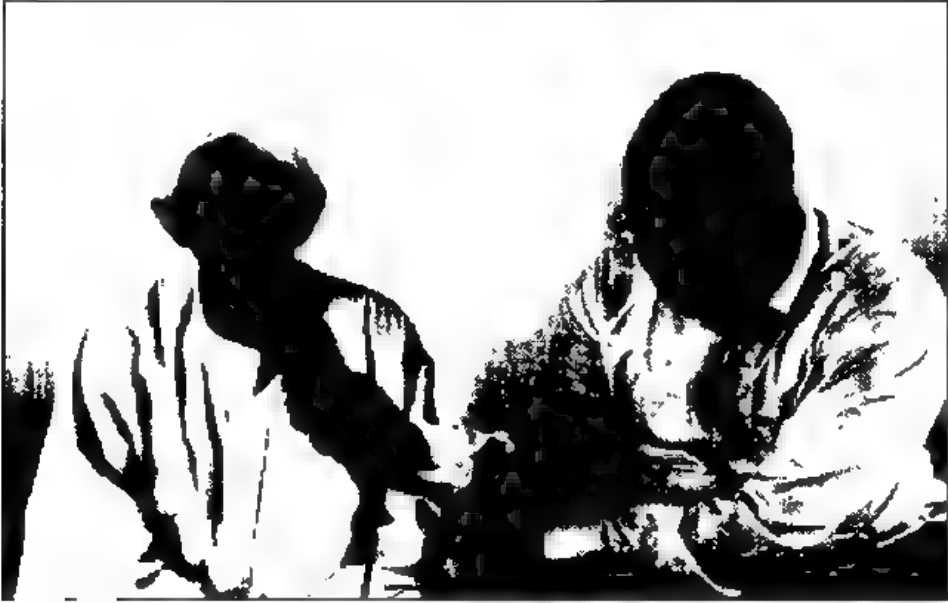
• مسجد كدناس



• طلاب كدياس



• هيد القدوس محمد سليمان ومبش - امام مسجد التناوت



• محمد سليمان وميس - شيخ خلية المناوئة من المحاربات



• اللواء (م) فتح تعليم الشيخ محمد سيد (من أسرة الحمديتات بترقي)



• أمير محمد بن محمد بن عيسى
(من أسرة الصقرا الحجازية القناوية)



• الأمير هاشم الحسن الدين خلاوي شيرزي



• السيد محمد عثمان البرغثي في صورة تذكارية مع الخليفة طيفور بن وبعص الخلفاء



• علي ابو دوسة (من دراويش الشيخ الحملي) - كنة



• الخليفة / طيقوز يس صديق



• الشيخ / علي عبد المجيد الحسن
شيخ خلوة جورا كنة



• أحمد السيد أحمد حمدنو (برقي)
من كبار أتباع الختمية



• المصمم: عبد جاسعيد سليمان (الحبيبة العربية)



• عمر الحسن العمادي من التجانيه (شري)



• مع الحمدنياب



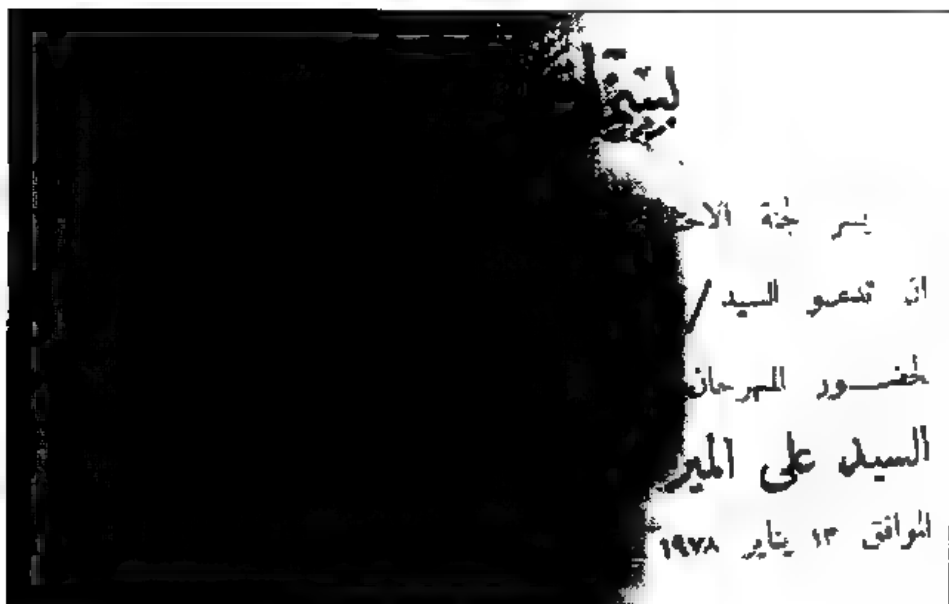
• المقدم / أحمد علي القذال (م. بلحي)



• أحمد السيد جملو (برقي)



• المقدم / أحمد علي القذال مع المادح ودارهري والمادح علي أحمد القذال



• دعوة الحمدتياب من السادة المراثنة

Map 1 The Shadow of Burg

| NO | VILLAGE COUNCIL | HAMLETS |
|----|-----------------|---------|
| 1 | Birt | 31 |
| 2 | Dirt | 16 |
| 3 | Kirtuak | 3 |
| 4 | Bom | 16 |

Table 1.9 Village councils in the Shetland Islands



Young Americans Movement Fund

The distances are approximately according to the general map of Northern Sudan - Department of Survey - 1948.

● جزيرة بوني - إحدى جدران منطقة المناصير



Map 1 The Shiekhdom of Birt



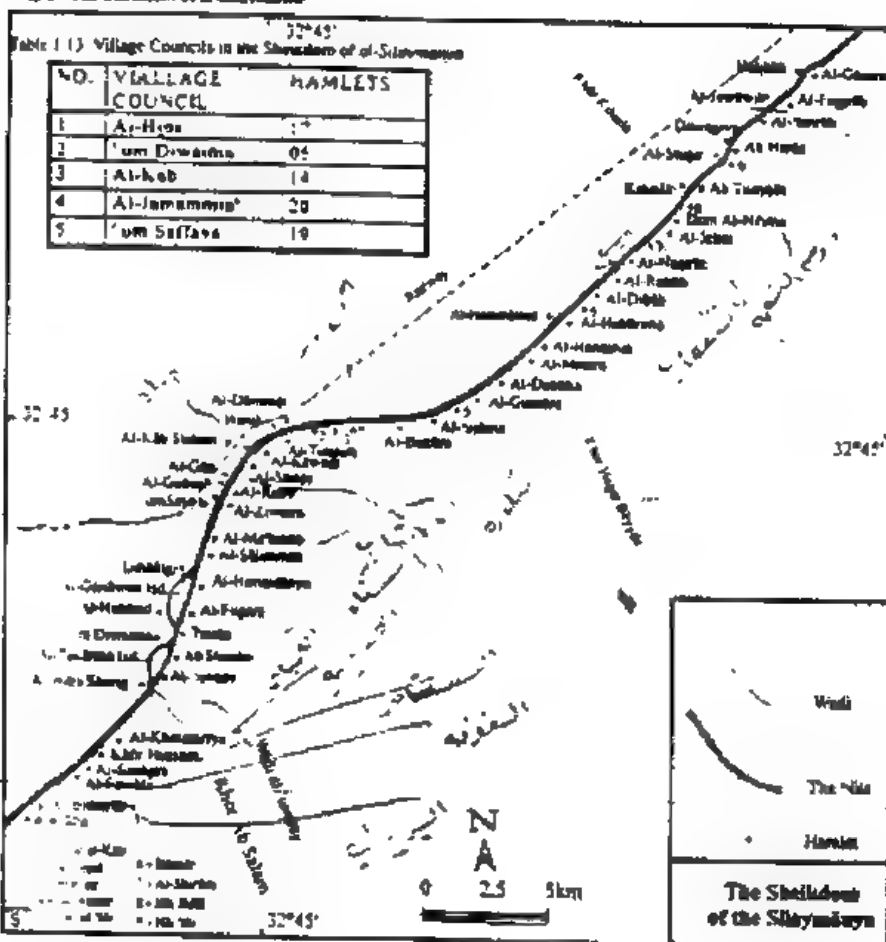
Source: Attribution: Mohammad Salah.

The distances are approximate according to the general map of Northern Sudan - Deirbairat at Suwayh - ...

• جزائر - بولي - دوبي - بيري بالمناصير

The Sheldown of al-Salaymaniyah

Map 5 The Sheldown of al-Salaymaniyah



Source: Under the supervision of Muhammad Salah.

The coordinates are approximated according to the general map of Northern Sudan - Department of Survey - Sudan.

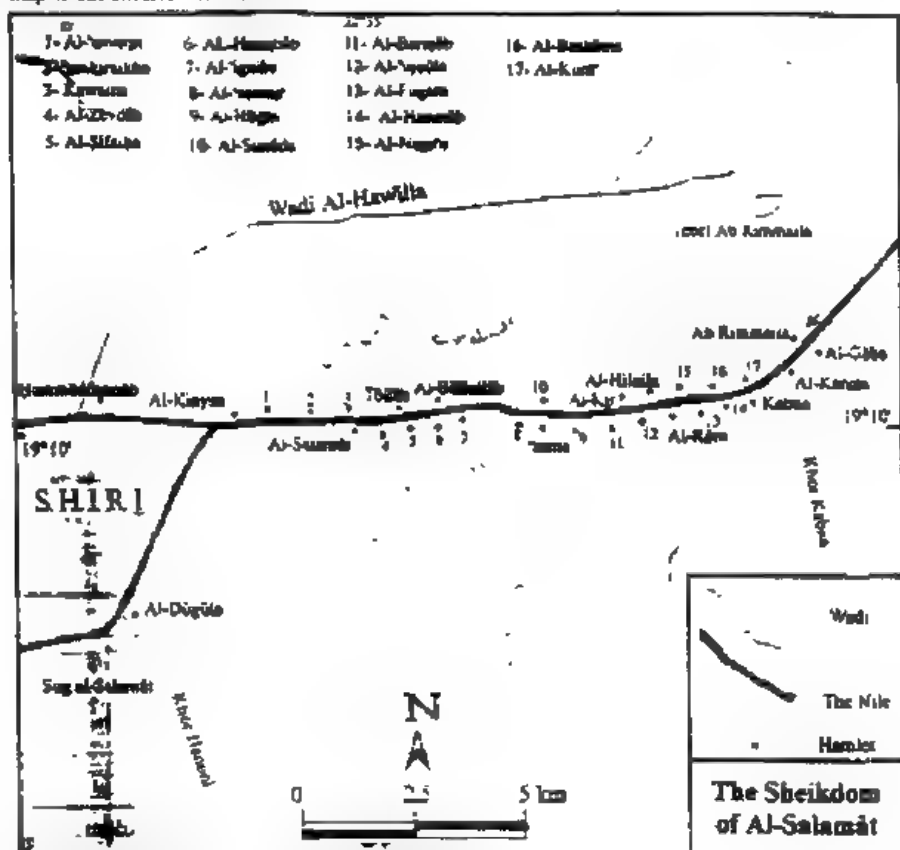
« خارطة توضح مناطق السلمانية بالمناصير القديمة »

The Sheikdom of al-Salamat

Table 122 Village Councils in the Sheikdom of al-Salamat

| NO. | VILLAGE COUNCIL | NO. OF HAMULETS |
|-----|-----------------|-----------------|
| 1 | Al-Salamat | 97 |
| 2 | Al-Kinayn | 98 |
| 3 | Al-Kinayn | 93 |
| 4 | Al-Kinayn | 86 |
| 5 | Kabon | 10 |

Map 44. The Sheikdom of al-Salamat



Source: AbdelRahim Mohammed Salih

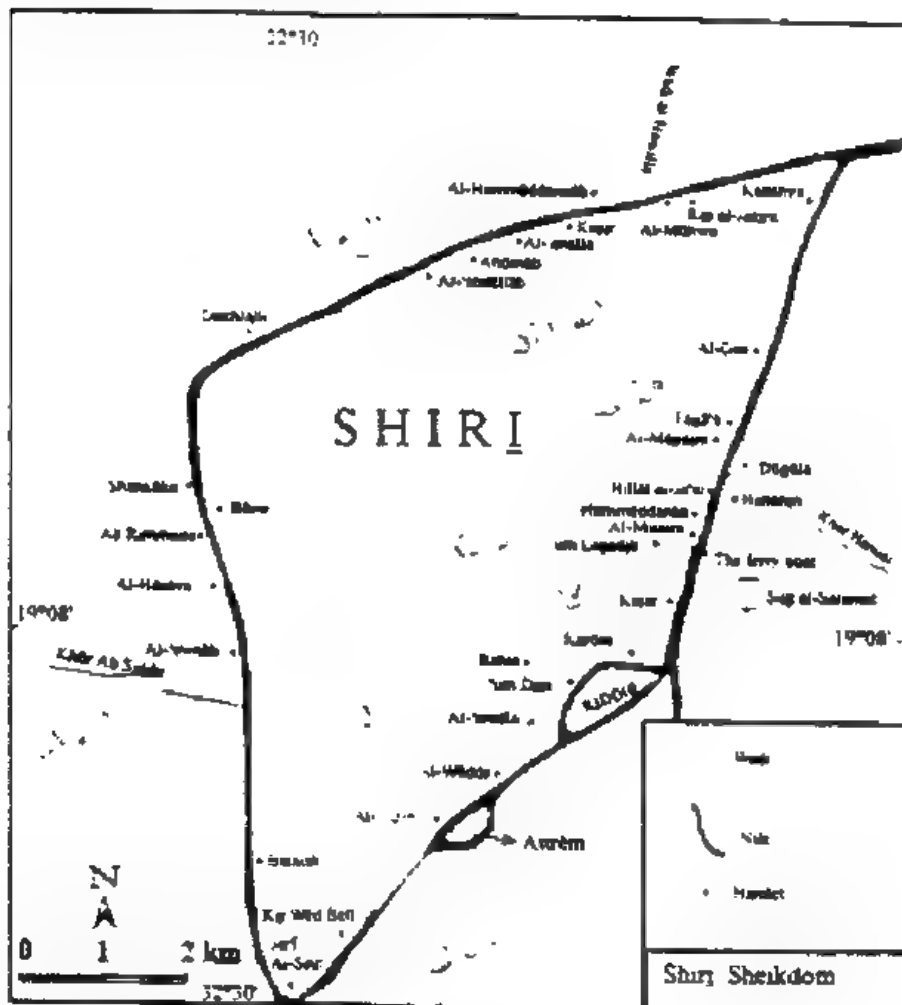
The distances are approximate according to the general map of Northern Sudan - Department of Survey - Sudan

• السلامات مركز عمودية المناسير وسوق النموذج

| NO | VILLAGE COUNCIL | HAMULETS |
|----|-----------------|----------|
| 1 | Horn Faranab | 2 |
| 2 | Shin-Shang | 11 |
| 3 | Shin | 17 |

● جزيرة شيرى اكبر جزر المناصير والعاصمة
الإدارية والسباسة للمنطقة

Map 3 The Sheikdom of Shir



SOURCE: Abdelrahman Mohammed Salih

The distances are approximate according to
Department of Survey - Sudan.

the general map of Northern Sudan.

سيرة ذاتية



• الاسم: طارق أحمد عثمان محمد

• مكان وتاريخ الميلاد: الخرطوم في ١١/١٢/١٩٧٠م

• العنوان الحالي: جامعة إفريقيا العالمية - مركز البحوث والدراسات الإفريقية الخرطوم

- السودان - ص ب ٢١٦٩

• المؤهلات العلمية:

- بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب والعلوم - جامعة أم درمان الأهلية - بتقدير عام جيد جدا ١٩٩٤م

- ماجستير دراسات إفريقية في جامعة إفريقيا العالمية - مركز البحوث والدراسات الإفريقية، بتقدير عام جيد جدا ١٩٩٧م

- دكتوراة (التاريخ الإفريقي) في جامعة إفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، قسم التاريخ والأديان، بتقدير عام ممتاز ٢٠٠١م.

• كتب منشورة:

١- (الطريقة الختمية في السودان ١٨٨١ - ١٩٥٥م) ط ١ ١٩٩٧م، جامعة إفريقيا العالمية - مركز البحوث والدراسات الإفريقية (إصدار رقم ٢٣)

٢- (تاريخ الختمية في السودان)، ط ٢ ثانية منقحة، دار المأمون وسافنا، الخرطوم ١٩٩٩م

٣- (مدخل لدراسة المسيحية في إفريقيا) ط ١ ١ ٢٠٠٢م بالاشتراك مع الأستاذ عبد الوهاب الطيب البشير (٤٥)

٤- (الحامد، الأرض، والحياة، والناس) وزارة الري والموارد المائية وحدة تنفيذ سد مروي، إدارة الاعلام، إصدار رقم (١) ٢٠٠٣م

٥- (الشيخ حاج نور، لمحات من سيرته وحياته، دراسة في دوره الاحيائي في الفكر والعمل الإسلامي) جامعة إفريقيا العالمية - مركز البحوث والدراسات الإفريقية إصدار رقم (٤٩) ٢٠٠٤م

٦- (ورقات عن مكانة المرأة في الإسلام، مفاهيم عامة حول منزلة المرأة في الإسلام) ط ١ ٢٠٠٤م، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، ٢٠٠٥م.

٧- (السيدة فاطمة الزهراء، رضي الله عنها - لمؤلفه أحمد بن إدريس محمد النصيح) (تحقيق) هيئة الأعمال الفكرية، الخرطوم، إصدار رقم (١) ٢٠٠٦م.

٨- الدعوة الإسلامية في جبال النوبة بحث ميداني نشر بواسطة معهد مبارك قسم الله منظمة الدعوة الإسلامية الخرطوم.

• دراسات ومقالات وبحوث منشورة:

- (مدخل لدراسة النظام السياسي والاقتصادي في الدولة الإسلامية - قراءة أولية في النظم السياسية والاقتصادية) مجلة دراسات دهبية، يصدرها مركز الدعوة والتنمية المجتمع العدد (٣) السنة (٢٠٠٠)

- (مدر علي البوشي ١٩٨٥/١٩٠١م ودوره في الحياة السياسية والدينية والاجتماعية والأدبية في السودان) مجلة دراسات إفريقية، يصدرها مركز البحوث والدراسات الإفريقية - جامعة إفريقيا العالمية.

العدد (٢٩) السنة (١٩) يونيو ٢٠٠٣م

- (الإسلام ودوره في العلاقات السودانية المصرية) مجلة دراسات إفريقية العدد (٢٨) السنة الثامنة عشر

ديسمبر ٢٠٠٢م

- السيد علي الميرفتي (١٨٧٩ / ١٩٦٨) مجلة دراسات إفريقية العدد (١٨) السنة يناير ١٩٩٨م الدين والسياسة في الطريقة الختمية - قراءة في مستقبل الطريقة الختمية) مجلة أفكار جديدة، تصدر عن هيئة الأعمال الفكرية - السودان العدد (١٢) ديسمبر ٢٠٠٥م.
- ورقة بحثية بعنوان الثورة الإسلامية في إيران والتعددية السياسية (ورشة عمل عن التعددية السياسية في الإسلام - مركز التنوير المعرفي).
- مقالة قبلت للنشر بمجلة هيئة الأعمال الفكرية بعنوان حوار حول بعض معضلات الحركة الإسلامية الحديثة في البقاء والعمل والتجربة المعاصرة.
- ورقة علمية بعنوان الحركة الإسلامية في السودان ومسألة التغيير الاجتماعي (ورشة عمل عن الحركات الإسلامية - مركز التنوير المعرفي).

• كتب معدة للنشر:

- ابن القارض سلطان الماشقين (حياته وشعره)
- تركزية النفس وأثرها علي الداعي إلى الله
- عرض كتب (مشورة):
- (الميثاق الإداري في المؤسسات التربوية) بقلم د. محمد البشير محمد عبدالهادي، مجلة أفكار جديدة العدد (١١) مارس ٢٠٠٥م
- الخبرات العملية:

- ١- مساعد مسجل بكلية الاقتصاد، جامعة شرق النيل الخرطوم ١٩٩٤م - ١٩٩٥م
- ٢- مدرس لمادة الدراسات الإسلامية بكلية إفريقيا بدرجة محاضر ١٩٩٥م - ١٩٩٧م
- ٣- مساعد تدريس بمركز البحوث والدراسات الإفريقية جامعة إفريقيا، يونيو ١٩٩٧م
- ٤- محاضر بمركز البحوث والدراسات الإفريقية جامعة إفريقيا ١٩٩٧م - ٢٠٠١م
- ٥- استاذ مساعد بمركز البحوث والدراسات الإفريقية ٢٠٠١م .
- ٦- مدرس متعاون بجامعة جوبا (تدريس مادة اللغة العربية تغير المختصين) ١٩٩٧ - ١٩٩٨م
- ٧- مدرس متعاون بكلية طحون للدراسات التقنية الجريف غرب - الخرطوم لمادتي اللغة العربية والثقافة الإسلامية لغير المختصين، وقد قمت بإعداد المنهج الخاص بهاتين المادتين منذ العام ٢٠٠٢م وحتى الآن.
- ٨- مدرس متعاون لمادة الدراسات الإسلامية كلية الآداب جامعة إمدردمان الأهلية.
- ٩- أستاذ مشارك بمركز البحوث والدراسات الإفريقية منذ ٢٠٠٨ وحتى الآن.

• انشطة عامة:

- عضو هيئة تحرير مجلة دراسات إفريقية
- عضو الجمعية التاريخية السودانية
- عضو اللجنة العلمية لتوثيق تاريخ المناطق المتأثرة بقيام سد مروي
- عضو اللجنة التنفيذية لجماعة الفكر والثقافة الإسلامية
- عضو مجلس إدارة دار ملقب الأسماء للطباعة والنشر - السودان.
- رئيس دائرة علم التاريخ مركز التنوير المعرفي الخرطوم.
- باحث متعاون بمعهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب عضو هيئة تحرير مجلة التنوير.

رقم الايداع ٧٤ / ٢٠١٠م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أية حالة أو بآية طريقة أخرى سواء كانت الكترونية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو بخلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة ومقدما جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لوحدة تنفيذ المسود



هذا الكتاب

توثيقي يعد سحراً علمياً خالداً، يضاف إلى سلسلة إصدارات وحدة تنفيذ السودان التي توثق لجوانب الحياة المختلفة في مناطق المتأثرة بقيام مشروع سد مروى وبين طياته يلج بنا الكاتب د. طارق أحمد عثمان عوالم بعيدة في تاريخ قبيلة ناصير التي تقطن الجزء الشمالي من ولاية نهر النيل حيث النيل والنخيل والأرض والحضارة، ويقدم تجوالاً روحياً حياة الدينية في شمال السودان ويتناول خلالها كذلك العلماء والأسر الدينية جنوب أرض المناصير في مناطق القبش لمجاذيب بتاريخهم الطويل في خدمة القرآن الكريم.

يفرد الكاتب مساحة مقدرة للطرق الصوفية بمنطقة المناصير بداية بالطريقة الختمية من حيث النشأة والتطور يتناول أبرز الخلفاء المناصير، وبسجادة الشيخ الجعلي بكدياس يلتقي بالشيخ محمد حاج حمد الجعلي متناولاً تاريخ طريقة القادرية والخلفاء الذين تعاقبوا على السجادة القادرية. يختتم الباحث بالأسر الدينية في أرض المناصير التي تقف في مقدمتها أسرة الفقراء الحجازاب والحمدتياب والعديد من أسر التي تحكي عنها سطور هذا الكتاب.